

قصيدة طهيرة في مدح تاج الشريعة

قرضها وترجمها و علّق عليها

سماحة الأستاذ محمد طاهر القادري الرضوي

الأستاذ بالجامعة الرضوية منظر الإسلام . بريلي الشريفة. الهند

رئيس الأبحاث من مجلة كنزالايمان للأكاديمية الدولية على رضويات بـ "KAIJOR". بريلي الشريفة. الهند

اعتنت بالنشر والطبع

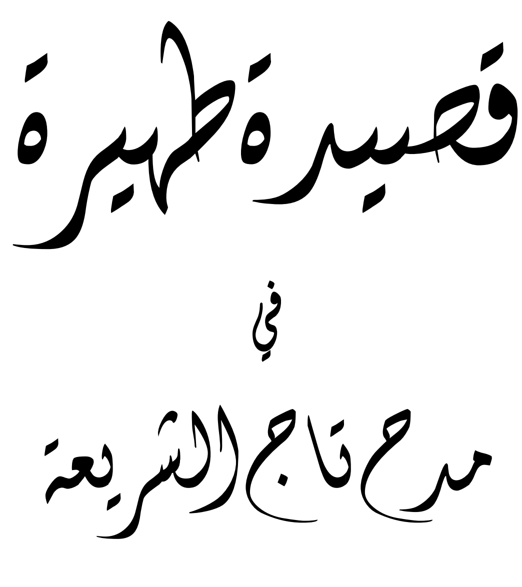


مؤسسة كنزالإيمان

الزاوية التحسينية.

كانكر توله. بريلى الشريفة. اتربرديش .(الهند). رمز البريد : ٢٤٣٠٠٣

EMAIL: kaijor.kanzuliman@gmail.com | Helpline: +91-8840593363 | http://www.kanzuliman.org/



مع التعليق والترجمة

بيد نفس القارض

سماحة الأستاذ محمد طاهر القادري الرضوي

الأستاذ بالجامعة الرضوية منظر الإسلام . بريلي الشريفة (الهند)

رئيس الأبحاث من مجلة كنزالايمان للأكاديمية الدولية على رضويات بـ "KAIJOR". بريلي الشريفة. الهند

اعتني بالنشر والطبع



مؤسسة كنزالإيمان

الزاوية التحسينية. كانكر توله. بريلي الشريفة. اتربرديش .(الهند).

رمز البريد : ٢٤٣٠٠٣

اسم الكتاب : قصيدة طهيرة فی مدح تاج الشريعة

اسم المصنف : فضيلة الأستاذ محمد طاهر القادری الرضوی الرامفوری

الاستاذ بالجامعة الرضوية منظر الاسلام بريلی الشريفة

ISBN : 978-81-950460-6-5

الناشر : مؤسسة كنز الإيمان، بريلی الشريفة

نمرة الجوال : 8840593363

ايميل : kaijor.kanzuliman@gmail.com

ويب سايت : www.kanzuliman.org

الترتيب على الكمبيوتر : أبو الحسن محمد ياسر رضا الباندوی

سنة الطباعة : صفر المظفر ١٤٤٣ھ المطابق/ ٢ كتوبر ٢٠٢١م

يطلب من

- مؤسسة المفسر الأعظم بالهند الجامعة الرضوية منظر إسلام بريلی الشريفة۔

القائمة

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع العلماء بدرجات...

أما بعد......

فمؤسسة كنزالإيمان هي مؤسسة دينية تابعة لمركز أهل السنة في الهند، ولا تزال تقدم خدماتها الدينية في مجال العلم والبحث والتحقيق منذ إنشائها عام٢٠٠٦م. خلال التنسيق مع علماء أهل السنة والجماعة ولنشر تعليمات إمام أهل السنة أحمد رضا الفاضل البريلوي رحمه الله. قد تم نشر العديد من الكتب والمجلات على الإنترنت باللغة الإنجليزية والأردية والعربية والفارسية تماما تحت رعاية المؤسسة. ولا تزال في خدمة طلاب المدارس الدينية بشكل توفير المنح الدراسية لمن تمسه الحاجة حسب الكفاية وفقا لما نصه الإمام أحمد رضا بـ برنامج العشرة لتطوير منهج أهل السنة والجماعة. بالإضافة إلى ذلك، تقوم المؤسسة بتوفير خدمات الإفتاء عبر الإنترنت. وكذلك، تقوم المؤسسة بتوفير جميع كتب علماء السنة من الهند للتحميل من الإنترنت مجانا على موقع المؤسسة، ذلك لتساعد الباحثين والقراء وتزودهم بالمعرفة والوصول إلى مصادر حقيقة للبحث عن وضع أهل السنة والجماعة في الهند وخدمات علماء المسلمين الهنود فيها.في البداية كانت المؤسسة تركز على تعريف الشخصيات البارزة في مجال العلوم الإسلامية من أسرة الشيخ الإمام أحمد رضا رحمه الله ليتعارف عليها الجيل القادم وليبق ملتزمين متمسكين بجذور السنة وحذرين من كل فتنة دينية، وبفضل الله عز وجل قد بذلت المؤسسة جهودا كبيرة في هذا الاتجاه واستطاعت بالنجاح، ولا تزال في الخدمة .وكما

أن تكلفت المؤسسة مسؤولية نشر جميع الكتب من كبار العلماء قديما وحديثا، تسعد المؤسسة بنشر القصيدة باللغة العربية التي قرضها الشيخ محمدطاهر القادري الرضوي الاستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الرضوية "منظرِ إسلام". بريلي الشريفة. في مدح الشيخ المفتي محمدأختر رضاخان الأزهري الملقّب بـ تاج الشريعة رحمه الله بعد وفاته عام ٢٠١٨م. لأول مرة جائت القصيدة في حيز الوجود بمناسبة مجلس سنوي تعقده المدرسة كل عام، ثم قام بالتعديل فيها حسب الحاجة وبالتألي أكمل القصيدة مع كل مقتضيات شعرية ما لا بد منها في قول الشعر الناجح. قام العديد من العلماء بتزويد هذه المجموعة الشعرية في مدح الشيخ الأزهري رحمه الله بالآراء القيمة العلمية وتسعد مؤسسة كنز الإيمان بالإعلام أنها تم تكليفها بتحقيقها وطباعتها ونشرها.

أخيرا تقدم المؤسسة كلمات الشكر إلى جميع الأعضاء التي ساهم في تكميل هذا الإنجاز القيم الذي لا يكاد أن يوجد مثيله في تاريخ أهل السنة الحديث من الهند .الدعوات للقبول من الله تعالى عزوجل وللمزيد من التوفيق والنجاح والسداد لمن ألف القصيدة وساهم في إعداد عملية طباعتها ونشرها. اللهم ارحمنا بحرمة سيد الأبرار نبينا المختار رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

مؤسسة كنزالإيمان

الزاوية التحسينية.

كانكر توله. بريلي الشريفة. اتربرديش .(الهند)

رمز البريد : ٢٤٣٠٠٣

تقريظ

ذي المناصب والمحاسن، دامغ اهل البدعة، حامي السنة، نجل تاج الشريعة، حضرة العلام الشيخ المفتي **محمد عسجد رضاخان** القادري الرضوي(حفظه الله من شرّ كلّ حاسد) صاحب السجادة للزاوية الرضوية لتاج الشريعة. بريلي الشريفة. يوبي. (الهند)

الحمد لله رب العالمين ،والصّلاة والسّلام على سيِّدنا محمّد نور مبين،

وعلى آله وصحبه أجمعين، و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين .

وبعد:

فقد اطّلعت علي القصيدة الفذّة الفريدة المسمّاة "ب" (قصيدة طهيرة في مدح تاج الشريعة) لاخيناالفاضل،سماحة الاستاذ محمد طاهر القادري الرضوي (وقاه الله شرّ الحسود) الاستاذ بالجامعة الرضوية منظر الاسلام. بريلي الشريفة .قرات بعض الابيات منها، فوجدت فيهارياضا من المعاني زاهرة، وفرائد من المفاهم بهيجة، وحدائق من الادب رائقة باهرة، حيث يهدف كل كلمة وكل حرف منها الي محبة مرشده المربّي الشهير بـ أختر رضا القادري الازهري البريلوي الملقب بـ تاج الشريعة (قدس سرّه العزيز)، فانصح كل مَنْ طلبَ العلم بقرائتها و دراستها وافادتها .واسئل الله تعالى ان يبارك لِصُنْع قائلها ،وفي عمله، وأن ينفع جميع المسلمين بعلمه،وان يجزل المثوبة علي ماله من الكدح،

وأن يوفقنا جميعًا الي العلم والعمل والثبات علي الحق

.آمين بجاه سيِّد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم.

الفقير الي الله القدير:

محمد عسجد رضا القادري الخادم في الزاوية الرضويةلتاج الشريعة،
و مركز الدراسات الإسلامية جامعة الرضا، بريلي الشريفة. يوبي.(الهند)

تقريظ

ذي العزّ والشّرف، كريم الكرماء، حامي اهل السنة، حضرة العلامة الشيخ المفتي **محمد احسن رضا**القادري الرضوي (ادامه الله بالمجد والمنّ) صاحب سجّادة الزاوية الرضوية، بريلي الشريفة، يوبي، (الهند)

نحمده ونصلّي ونسلّم علي رسوله الكريم وعلي آله وصحبه اجمعين

وبعد:

فقد سرحت نظري في هذه القصيدة المحتوية علي مأتين وأحدعشربيتا المسمّاة"ب"(قصيدة طهيرة في مدح تاج الشريعة)التي نظمها فى مدح اجداد ى المشرفين(امام اهل السنة الشيخ الامام احمد رضا خان القادرى ، والشيخ حجة الإسلام المفتى محمد حامد رضا خان القادرى ، والشيخ المفتى الاعظم بالهند محمد مصطفى رضا خان القادرى، و المفسر الاعظم بالهند الشيخ إبراهيم رضا خان القادرى، والقائد الأعظم، جدى الكريم، ريحان الملة والدين الشيخ المفتى محمد ريحان رضا خان القادرى ، قدس الله اسرارهم) لا سيمافي مدح جدي الحنون المحبّ للرسول (ﷺ) الشيخ المفتي محمد اختر رضاخان القادري الشهير بتاج الشريعة (قدس سره العزيز) الأخ العزيز محمد طاهر القادري الرضوي (لطف به ربّنا الباري) الأستاذ لقسم الادب في اللغة العربية بالجامعة الرضوية منظرالاسلام. بريلي الشريفة. فالفيتها في نهاية من الدقّة والاتقان و الامتلاء بالمزايا الأدبية والمحاسن من البلاغة والكمالیات الشعرية والاستخدام بالكلمات الرائعة، حيث غمرتني من الفرح والبهجةمما يفوق العبارة .

فاسئل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذه القصيدة كل من نظر فيها وقرأها، وأن يجزل لناظمهاجزاءبماقام بهابكل تركيز الجهود فيها.

الفقير إلى الله الغني:

محمد أحسن رضاخان القادري الرضوي

الخادم في الزاوية الرضوية والجامعة الرضوية منظر الاسلام بريلي الشريفة. اترابراديش. (الهند)

تقريظ

همام المحققين، دامغ أهل الكفر والطغيان، ذي العلم الراسخ والفيض الرباني، كنزالعلماء سماحة الشيخ، الدكتور المفتي محمد أشرف آصف الجلالي (حفظه الله تعالى عن شرور الدهر والفتن) رئيس حركة لبيک يا رسول الله ﷺ، و مؤسس مركز الصراط المستقيم لا هور، وخادم الحديث بالجامعة الجلالية الرضوية مظهر الإسلام (الباكستان)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العٰلمين والصلوٰة والسلام علي رسوله الكريم وعلي آله وأصحابه اجمعين و بعد!

إذا يرد الله بعبد خيراً يرزقه حب الصالحين و يجعل في قلبه ودّهم، فهذا المحب دائما يفكر في محبوبه و إذا كانت هذه المحبة خالصة لله تكون نافعة لكل من المحب و المحبوب في الدنيا و الآخرة- و قد ورد في حديث المصطفيٰ ﷺ يظل الله المتحابين فيه في ظله يوم لا ظل إلا ظله- و في ظلال هذه المحبة وصلت إليّ من الهند قبل عدّة أيام قصيدة رائعة، كباقة الحب فی الله- ألا وهی قصيدة قرضها سماحة الأستاذ العلامة محمد طاهر القادري الرضوی حفظه الله تعاليٰ الأستاذ بالجامعة الرضوية منظر الإسلام بريلي الشريفة- علماً بأن هذه القصيدة مملوئة بحب شيخنا ''تاج الشريعة'' و غرامه الصادق- و هذه مما لا يقبل الشک أن شيخنا ''تاج الشريعة'' قدس سره العزيز له علاقة وطيدة بالعلم و المعرفة-كما يعد قدس سره العزيز من كبار علماء الهند، عرفت الأمة الإسلامية فی هذه السنوات الأخيرة- و قد قام شيخنا ''تاج الشريعة'' بأداء دور فعال في المجال التعليمي و الأوساط الروحية لتزويد الشبان المسلمين بالعقائد الصحيحة و الأعمال الصالحة- قدم الأستاذ محمد طاهر القادری الرضوی للأجيال القادمة ''قصيدة طهيرة في مدح تاج الشريعة'' حول شخصيته و خدماته الجليلة كهدية قيمة-

وهي قصيدة لمست جودة التاليف و حسن الترتيب و الفهم وسلاسة العبارة و رقة الأسلوب و تنادي القراء جمعيا هلمّوا إلى روضة القدس و الفكر- وظهر في القصيدة تأثر ناشدها بالقرآن الكريم لفظا و معني كما شاع في القصيدة الكثير من معاني الزهد و التصوف التي استقاها من احوال شخصية ''تاج الشريعة'' قدس سره العزيزو قد ترجم الأخ الفاضل نفسه هذه القصيدة إلي اللغة الأردوية التي تساعد القاري إلي موادها بسهولة و تيسير- و أسئل الله تعاليٰ أن يتقبل جهوده في هذا المجال و يجعلها ذريعة لنجاته و ينفع بها القارئين إلي يوم الدين-

والسلام مع الف إكرام

محمد اشرف آصف الجلالي

رئيس حركة لبيك يا رسول الله صلي الله عليك وسلم

و مؤسس مركز الصراط المستقيم لا هور

و خادم الحديث بالجامعة الجلالية الرضويه مظهر الإسلام (الباكستان)

تقريظ

فحول العلوم النقلية والعقلية، كاشف المغلقات، حضرة العلّام، سماحة الشيخ المفتي **محمد عاقل** الرضوي (وقاه الله شرّ الحسود)
رئيس المدرسين بالجامعة الرضوية منظر الاسلام. بريلي الشريفة. يوبي.(الهند)

نحمده ونصلّي ونسلّم علي رسوله الكريم ،وعلي آله وصحبه اجمعين.

امّابعد:

فقد سرّحت طرفي الي هذه القصيدة البارعة المحتوية علي مأتين وأحد عشر بيتا التي تشرّف بنظمها الاخ الفاضل، الاديب اللبيب الشهير،العالم الجليل، الاستاذ محمد طاهر القادري الرضوي (حفظه الله تعالىٰ من الشرور والفتن)، الاستاذ بالجامعة الرضوية منظر الإسلام. بريلي الشريفة. فوجدتها في حسن النظم باسلوب بليغ وطراز فصيح، ولا يدع مجالاً للشك بأن المادح مترقب على علم العروض، ومرشح نفسه لتوفير جميع متطلبات الشعر العربي الأصيل على ممدوحه، وهذه القصيدة تكشف عن شخصيته بحيث ندى التحسينات والخصائص لحضرة مرشده المربي، حفيد الإمام احمد رضا المحدث البريلوي، الشهير بتاج الشريعة، كما لا يخفى على من لديه أدنى الإلمام بهذا الفن،

فأصدر التوجيه الي إخواني في الدين وأبنائي من طلبة العلم بقرائتها والتمتع بها.واسئل الله سبحانه وتعالى ان يَوفق قارضها للتواصل في علمه وعمله، والازدياد في نشر آثاره العلميةلينتفع بجهوده الفائقةطلّاب العلم الراغبون في العلم والادب، والله تعالي هوالموفق والمعين والهادي الي سبيل الرشاد والسداد

آمين بجاه سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلّم.

العبد الفقير الي ربه الغني؛
محمد عاقل الرضوي غفر له القوي
خادم الجامعة الرضويةمنظراسلام . بريلي الشريفة. من ولاية اترابراديش. (الهند)

تقريظ

الفاضل الأديب، العالم العامل، فضيلة الشيخ المفتي **محمد معين الدين خان** البركاتي

الأستاذ بالجامعة الرضوية منظر الإسلام، بريلي الشريفة. يوبي، الهند

لا كتمان علي أحد من المسلمين أن كثيرا من الكتب والمجلّات والجرائد التي قد رقشت حول حياة الشيخ تاج الشريعة(قدس سرّه العزيز)لم يكتب قطّ مثلها فى هذا العصر الراهن حول شخصية بارزة نظما و نثرا. وايضاً لا يزال العُلماء المخلصون المتشوّقون يهدون الي فخامته وقداسته اجمل افكارهم واجود اوهامهم بأحسن الطريق، وحقا أن هذالفقيه المدقق، المحدّث المحقّق، حفيد الإمام أحمد رضاخان القادري البريلوي(قدس سره العزيز)طلع في زيّ الهلال تدريجياً حتي اصبح بدراكاملاً في الدراية والمعرفة، كما رأيتم في حياتكم أن جميع نجوم العلم أفلت إمام هذه الشمس الساطعة -

وامّا مناقبه ومدائحه فهي كثيرةجدّا ممالاقدرة لي علي وصفهاواحصائها،فمنها"قصيدة طهيرة في مدح تاج الشريعة"قرضَها سماحة الشيخ العلّامة محمد طاهر القادري الرامفوري الأستاذ بالجامعة الرضوية منظر الاسلام. بريلي الشريفة.قرأتها من البداية الي النهاية ونظرتها بامعان النظر ،فوجدتها مما في نظمها قدرقب القارض جميع قواعد العروض والقوافي وملحقاتها وشروطها، وقرض فيها محاسن مرشده الرباني وفضائله، وزَخرفَها بالتحسينات الشهيرة فيما بين الناس، وكماذكر فيها الإمثال والقصص والحكايات لاتمام الفوائد وجلب المنافع، فيستحقّ مني اجمل التهاني والتبريكات الاخ الفاضل الذي قدصرف مجهوداته المكثّفة في نظم هذه القصيدة الميمونة،وادعو الله تعالى بصميم القلب أنه تعالى نفع بها لجميع الطلاب، وجعلها مقبولة عامة بين الخلائق،

آمين بجاه سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم اجمعين.

الفقير الي الله الغني:

محمد معين الدين حان البركاتي(غفرله القوي)

الاستاذ بالجامعة الرضويةمنظراسلام . بريلي الشريفة، اترابراديش، الهند

تقريظ

الفاضل الشهير، العالم النحرير ، العلامة المفتي **محمد سليم** البريلوي (حفظه الله تعالی)
الاستاذ بالجامعة الرضوية منظر اسلام. والمحرّر الفخري لمجلة اعلى حضرة. بريلي الشريفة.اترابراديش. الهند

حامداومصلياومسلما

ومن المعلوم ان الشيخ تاج الشريعة العلامة المفتي محمد اختر رضا خان القادري الأزهري الذي قد افاض الله تعالى عليه من المحبوبية العامة والشهرة النادرةوالقبول التام مالم يحظ به احد من معاصريه الاعلام لا في المشرقين و لا في المغربين .

كان شخصيته عظيمة كاملة عالمية في جهات شتي، فهوكان عالما ربانيا، وداعيا كبيرا وفقيها بصيراو مفتيا مصيبا و محدّثا بارعا وصوفيا متصلباو شاعرا مطبوعا.وله خدمات جليلة في نشر عقائد أهل السنة والجماعة ومعمولاتهاعلي مستوي العالم، ومع هذه الميزات أنه من احفاد المجدد الإمام احمد رضا خان القادري الحنفي الهندي المحدث البريلوي (رضي الله تعالٰي عنه)،وهومن خريجي الجامعة الرضوية منظر اسلام البارعين التي قد اسسها الإمام احمدرضا خان القادري علي ارض بريلي الشريفة في١٣٢٢ من الهجرة، وهی جامعة تلقي الخدمات الدينية والعلمية السامية و المآثر الذهبية منذ مأة سنة علي الاقل.

وهذه هی ميزات الشيخ الأزهري التي قد القي الأخ العلامة محمد طاهر القادري (حفظه الله) الاستاذ بقسم اللغةالعربية و آدابها الضوءعليها في قصيدته العربية، هذه التي قد نسجتها عنكبوت خاطره علي منوال الفن الشعري مع محاسنها ومقتضياتها في محبة مرشده وشيخه، ونحن نرجوان يجعلها الله تعالى مقبولة ومشهورة فيما بين المشارق والمغارب كما كان الله تعالٰي قد جعل الشيخ الأزهري محبوبا و ممدوحا و مقبولا في اقطار العالم.

محمد سليم البريلوي
الاستاذ بالجامعة الرضويةمنظراسلام . بريلي الشريفة. من ولاية اترابراديش. (الهند)
١٧/محرم الحرام ١٤٤٣ من الهجرة

تقريظ

العالم المتبحر، الفاضل الكامل، حاضر البديهة، رفيق الدرس حضرة العلام محمد سكندر الثقافي (حفظه الله تعالى من العاهات) موظّف تنفيذيّ للجمعية في منطقة الدهلي، الهند

حمـــدا طيبـــا مباركـــا كثـــيرا، لله المجـــــد ولـــــه الكبريــــــاء
صــــــلوة و ســــــلاما وافـــــرا، عـــــلى رســـوله اعـــلى البريـــا
وأٰلـــــه وصـــــحبه النجبــــــاء، والصــالحين الطــاهرين ألابريــاء
ورضوان الله عليهم وتـاج الشريعة واســتغفر الله بهـــم مـــن الخطايـــا

بادئ ذى بدئ اقدم ازكى التهانى والتبريكات الى الاخ محمد طاهرالقادرى الرضوى الرامفورى المحاضرلقسم اللغة العربية بجامعة رضوية منظر اسلام فى مقاطعة بريلى الشريفة بولاية اترابراديس، الهند، لتقييد مشاعره و تحليتها فى القراطيس على شاكلة ابيات نشأت فى فؤاده بحب المرشد الكامل، الفقيه البارع، المفتى الجليل، العالم النحرير، التاج للفحول، العاشق للرسول (صلى الله عليه و سلم) الشيخ محمد اختر رضا الازهرى المعروف بتاج الشريعة (نورالله مرقده) ، ان هذه القصيدة تشتمل على مأتين واحد عشر بيتا تلفت انظار القارئين الى نكات هامّة انضمتها الى اذيالها ، ولا مجال للشك بان تسميتها يبدئ علاقة الود بين الكاتب والمكتوب عنه، وبالاضافة الى ذالك أن المؤلف قام بمحاولة ناجحة لوضع ما خطر بباله اثناء التاليف بمقدمة الكتاب أمام القارئين، وجدير بالذكر انه قد القي الاضواء موجزة على مصطلحات علم العروض بحيث يستفيد بها الجميع، و احسن ما حبّذ بى هو تقطيع الأبيات بالامثلة، الذى يستدل على استقامة البحر فى هذه القصيدة، اما الأبيات فهى متركبة من كلمات فصيحة تتنبه بتفكير إلى فصحاء العرب، وان هذه القصيدة محتوية على مأساة لفراق الممدوح(فى ثامن الكامل) و تدريجا اطلق الضوء على نشأته وتحصّل علومه، ورفعة مقامه، وثقة رأيه وما عدا ذالك، لم يتلقّ احد من معاصريه ذاك المرام،كما أنه ألقى الأشعة إلى العوائل

لممدوحه المبجّل، واخيرا توسل برسول الله سبحانه وتعالى اليه ودعا، واختتم بتقديم هدية الصلوة والسلام اليه (صلى الله عليه و سلم) و الى اله و اصحابه الكرام، و نقل متخيلا لبيئاته هذه القصيدة عن العربية الى لغة الام لافادة المبتدئين المتعطشين الى علم العروض، بحيث لا يجدون صعوبة فى فهم المعاني،

ويسرنى ان اقول ان المؤلف منذ بزوغه مازال يبذل قصارى مجهودات فى نيل اقصى المرام كرجل صاعد على قمم الجبال، و بهذه المنا سبة اذكر هنا لحظة لا تنسى مضت معنا وتخلفت بصماتها حيث تكونت تذكارالنا، و ذاك بينما التحقنا بجامعة السعدية فى مقاطعة كاسراكوت كيرالا، كنا ثلاثة من شماليين فى العدد بمن فيهم المؤلف، وكانت حضارتها مختلفة بالنسبة الى الشمال، ولغتها لم نتعارف فيما قبل، وفى هذه الاوضاع بدأ المؤلف معنا الفصول، و ينبغي لى أن أبين بأنه كانت لغته الأردوية ضئيلة جدا، ولم يكن متبرعا فى لغته الام، على الرغم من ذالك أخذ منهجا دراسيا فى اللغة الفارسية التى تأكدت له مثل اجتياز البحور بدون سفينة، و هذا معترف لدى الخبراء بان يعتنى بلغة الام قبل ان يتعلم لغة اجنبية، و حقا اقول ان له تلك الأيام كانت مملوؤة بالتوتر لئلا يفهم شيئا فى الصفوف، ولكنه لم يبرح يحاول كل المحاولة لفهم الدروس فى اثناء مراجعة الكتب، حتى مر حوالى خمسة عشر يوما قبل أن يبدأ النجاح، و فى شهر واحد حصل على القدرة للتكلم باللغة العربية ايضا برعاية الاستاذ الشفوق العطوف المربى الشيخ عبداللطيف السعدى، (اطال الله عمره) و هاهى هوية ضربت خير نموذج للناشئين الذين يرغبون عن كتب دراسيةعربية، و اخيرا ادعوا الله سبحانه وتعالى ان يوفق المؤلف لقيام بمثل هذه المسعاة الحميدة، و يجعل قبولا عاما فى الجماهير هذه القصيدة،

آمين

بحق حبيبه الامين،

(صلى الله عليه واله وصحبه وسلم)

محمد سكندر الثقافى (غفرله)

مقدمة

بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِيۡمِ

أحمد الله تعالى واصلي علي حبيبه الاعلي

وبعد:

فمنذ سنة كنت متشوّقا الى ان اوجه تحيّة تقدير و هديّةحبّ مما كان فى قلبى بكلّ اخلاص الى حضرة مرشدى الكامل،الفقيه الراسخ، المحدّث الجامع،المحقّق الواسع،قاضى القضاة السابق فى الديار الهندية، الشيخ محمد اسماعيل رضا المعروف بـ "اختر رضا القادرى الازهرى البريلوى الملقّب بتاج الشريعة المتوفّي ٦ذي القعدة١٤٣٩هــ المصادف ٢٠ يوليو ٢٠١٨م مساء يوم الجمعةالميمون خلال اذان المغرب .بشكل قصيدة عربية بحيث يستفيدبها الجميع، و كى اجعلها تذكارا له،و وسيلة الغفران لى ، وثروة قيمة للنجاة من النيران،فذات يوم زرت ضريحه بعد اداء صلاة الفجر،و دعوت الله عز وجل بكل صدق واخلاص متوسّلا به اليه قائلا (اللهم ارزقنى قوّة فى القلم و امنحنى وسعة فى الفكر للقيام بهذالعمل الصالح) وفيما بعد شددت عزمى بحماسة على تنفيذه ولم تمض سنة حتى جاءت محتوية علي ٢١١ شعر الى حيّز الوجود اضافةالى الانشغال المتواصل بمطالعة الكتب الدراسية والواجبات المنزلية،و ما هو الا باثر الدعاء في روضة الشيخ (رحمه الله تعالى ورضى به)وبما مكن لى القيام به فى فترات قصيرة، و حقا كلما أتيحت لى فرصة فاغتنمتها و عكفت على كتابة القصيدة و لو بيتا واحدا، و بفضله تعالى وبكرم حبيبه الاعلى اكملتها بمناسبة الذكرى السنوية الثانية للشيخ (رحمه الله تعالى)،وهي مما ركّزت فيها ضوءاً علي ما له من محاسن وافعال وخصال وخصائص وتربية صالحة وعلوم وفنون وشرح حال جنازة كانت من اعظم جنائز الدّنيا وردّتام علي اهل البدع والمعتقدات السيئة، وأيضا قد رفعت فيهامنار الحق لاهل السنة والجماعة، وللمزيد من الإفادة قد حوّلتها إلي اللغة العربية ليتمكن الجميع من استفادة كاملة،وليس هنا شك في أنها ليست بخالية عن التوجيهات الروحانيةوالتوسلات الايمانية والدعوات الرحمانية، وفي نهاية المسيرةعبّرت عما في مشاعر القلب مع تسليط الضوء

علي بعض العظات والنصيحات والمناجات من بين جميع الناس، وكذالك إختتمت مع الاتيان بالصلوات علي النبي المكرم صلى الله تعالى عليه وسلم،

نبذة عن علم العروض :

القصيدة في اللغة:

هي كلمة القصيدة علي وزن فعيلة بمعني فاعلةإذ إنها قاصدة تبيين المعني الذي سيقت له، وقيل: بمعني مفعولة،إذا الشاعر يقصد تأليفها وتهذيبها

القصيدة في الاصطلاح :

وأمّا في الاصطلاح فهي مجموعة أبيات من بحر واحد مستوية في الحرف الأخيربالفصحي وفي عدد التفعيلات(الأجزاء التي يتكوّن منها البيت الشعري) فلا تسمّي قصيدة الأبيات الشعرية التي من أكثر من بحر واحد ولكنّها غير مستوية في عدد الأجزاء، أي بعضها تامّ وبعضها مجزوء، ولا الأبيات التي من بحر واحد والمستوية عدد الأجزاء ولكنّها غير مستوية في الأحكام، أي، تكون من بحر الكامل التام–، مثلاً– وبعضها ضربه صحيح وبعضها ضربه مقطوع،و

مقدارها:

سبعة أبيات فما فوقها. فإذا كانت الأبيات أقلّ من سبعة إلي ثلاثة فالعرب تسمّيها: قطعة وتسمّيها البيت الواحد: يتيما والبيتين: نتفة، و

شرائطها:

يجب توافر الشروط التالية في أي قصيدة حتي يمكن إطلاق قصيدة عليهاألوزن، القافية، الفكرة، المضمون أو الاسلوب والذي يتكوّن من الأسلوب اللفظي، الاسلوب المعنوي، الاسلوب الجمالي[١]و

---

[١]معجم العرب

العروض لغةوإصطلاحا:

إن كلمة العروض.علي وزن فعول وهي كلمة مؤنثة تأتي في اللغة بمعني الطريق في عرض الجبل، أو الناحية ويقال أيضا انها تأتي بمعني فحوي الكلام، فعروض الكلام فحواه، و

العروض في الاصطلاح:

أمّا في الاصطلاح فإن علم العروض هو العلم الذي يعرف به الاوزان وما يطرأ عليها من تغييرات، وما يتعلق بها من أحكام، و

وجه تسميته:

سمّي بهذ الاسم لانه يقوم بعرض الشعر، فيعرف من خلال الشعر الصحيح من السقيم والمعتل من السليم، والمستقيم من المنكسر من اشعار العرب، و

مؤسّسه :

خليل بن أحمد الفراهيدي أحد أئمة اللغة والأدب في القرن الثاني للهجرة، فقد كان إماما في علم النحو هو الذي استنبط علم العروض، وأخرجه لنا في خمسة عشر بحرا ثم قام الاخفش بزيادة بحر آخروسمّاه الخبب و

تعريف القافية:

هي آخر ما يعلق في الذهن من بيت الشعر أو بعبارة أخري، الكلمة الاخيرة في البيت الشعري

تعريف البحر:

هو النظام الايقاعي للتفاعيل المكررة بوجه شعري

الفرق بين البحر والوزن:

البحر يتجزا الي عدة أجزاء من الوزن الشعري كل جزء يمثل وزنا مستقلا بذاته حيث،، وأمّا

البحر لهذه القصيدة الطهيرة :

هو''مجزوالكامل:''وهوماحذف ثلثه وبقي علي أربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة أضرب كالآتي

العروض. الضرب

١ -**صحيح:**''متاعلن''

٢ -**مقطوع:**''متفاعلن''بحذف السابع الساكن

٣ -**مذيّل:-** وهومازيد عليه حرف فتصير''متفاعلن''متفاعلان،،

٤ -**مرفّل:** وهوما زيد عليه سبب خفيف فتصير''متفاعلن''''متفاعلاتن''[١]

فالضرب الثامن من مجزو الكامل الصحيح في هذه القصيدة:

''وزنه'':

''متفاعلن متفاعلن''

''متفاعلن متفاعلن''

''زحافه'':

يدخل فيه كثيرازحاف الاضماروهو تسكن المتحرك

الثاني فتصير''تفعيلته''مثل''مستفعلن''ويدخل ايضا زحاف الوقص وهوان تحذف المتحرك الثاني فتصير''تفعيلته''مفاعلن''وقد يدخل فيه،، الطي،، وهوحذف الرابع الساكن ولكن ذلك نادر جدّا

---

[١] علم العروض والقافية

تقطيع أوّل البيت من هذه القصيدة :

أَبَكَى بِذِكرِ البَاعِدِ

أَووَمضَةٌفِيالمَهجَدِ

أَبَكَىْ بِذِكْ/رِالْ بَاعِدِي

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

أَوْ وَمْ ضَتُنْ/فِي الْ مَهْ جَدِيْ

مُتَفَاعِلُنْ. / مُتَفَاعِلُنْ

تقطيع اٰخرالبيت من هذه القصيدة:

يَارَبِّ اَبْعِدْ طَاهِراً

عَنْ صُحْبَةِ الْحَوَائِدِ

يَارَبْ بِ اَبْ..عِدْطَاهِرَنْ

مُتَفَاعِلُنْ...مُتَفَاعِلُنْ

عَنْ صُحْ بَةِال...حَوَائِدِ

مُتَفَاعِلُنْ...مُفَاعِلُنْ

الاعتراف بحقيقة :

بتجدر الاشارة الي أنني قرأت من قبلها قصيدة عربية دالية مكسورةفي ثامن الكامل من:(قصيدتين رائعتين في مدح فضل الرسول العثماني البدايوني)للامام احمد رضا القادري البريلوي(قدس سرهما العزيز)فاعجبت بها وألفت بها للغاية باطنيّاً-حتي قرّرت كتابتهافي نفس البحر(ثامن الكامل). وممالاشك فيه أن هذا الامرواضح

كضوء النهاربحيث أنه متخصص في الشعر العربي تخصصا في الشعر الاردوي ،وحقا إذا القي النظر بعيون العدالة الي كتابيه اللذين في علم العروض

(١) حاشية افكار الميزان

(٢) كتاب الشتي (عروض وقوافي)

فهو امام لهذا الفن ايضاً
كماقدابرز هذه الحقيقة
الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي البغدادي الاستاذ بجامعة صدام للعلوم الاسلامية في مقدمة شرح القصيدتين الرائعتين- يتميز شعر البريلوي بأنه شعرتقليدي ملتزم، أي:أنه عمودي البينة، يهتم بالصياغة الشعرية التي درج عليها شعراء القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجر يين وهذه الصياغة تنظر الي:

١ -نظام القافية التفعيلة: وعددهافي كل شطر

٢ -نظام القافية والروي

٣ -الصياغة اللغوية المباشرة المعتمدة علي مبدأ استخدام المحسنات اللفظية والبديعة، والاستعارات والتشبيهات البلاغة التي برزت بشكل واضح في شعر الحقبة التي عاشها الشعراء في القرون المتأخرة، قبل حركة التجديد في شعراء القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجريين٤- ويبدو من خلال نظم البريلوي أنه له القدرة علي استخدام المفردة اللغوية العربية استخداما صحيحاً، بدلالتها المعجمية والسياقية، وانه يحاول ان يعطي صورة صادقة عن شعر الحقبة المتأخرة، من تاريخ الادب[١]،

---

[١]قصيدتان رائعتأن (ص ٨)

وعلاوة علي ذالك تتجلي من اشارة الامام الي مدح شاعر جميل باحد كتبه،
(فإن الشاعر شاعر لامجنون ومن له شعور لايفعل باختياره فعلا لايقصد به انتفاعا ،ولا يرجو فيه فائدة)
وفي الحقيقة أني قد حاولت كل المحاولة ما امكن لي من تركيز الذهن وتقييد الفكر لكتابة ابيات الاشعار العربية، فيأيها القارؤون الاعزاء! ارجو منكم أن تقبلوها بينكم حسن القبول، وإذا راقت لكم أواعجبكم قصاري مجهوداتي لها فهذه تكرمات وعنايات من تلقاء الشيخ، وإذا ظهرت الاخطاء فيها كما لا يتطرق الي النوابغ ادني من الشك بأن صدور الاخطاء الإملائية واللغوية بمقتضيات الابشار فصرّفوها الي قصور العلم لهذ العبد المفتقر، وأنبؤوني بها لتصحيحها في طباعة أخري

فاسئل الله تعالي أن يتقبل مني هذه الخدمة البسيطة ،وأن يجعل هذه القصيدة مقبولة بين الخلائق ونافعة لجميع الناس ووسيلة الغفران لي وللوالدين المكرمين في يوم الجزاء، آمين بجاه سيد المرسلين صلي الله تعالى عليه وسلّم.

بقلم الفقير الى الله الغني:

محمد طاهر القادري الرضوي

-مهوناغر-سوار- بمديرة رامفور-اترابراديش -الهند-

باسمه تعالى و تقدس

(ثامن الكامل)

متفاعلن متفاعلن :متفاعلن متفاعلن

﴿الفصل الاول فی الصبابة﴾

[١] أَ بَـكَـى بِـذِكْـرِ الْـبَـاعِـدِ أَوْ وَمْـضَـةٌ فِـى الْـمَـهْـجَـدِ (١)

[٢] فَـبَـكَـتْ عُـيُـونُـكَ خَـاطِـرٌ لَا يَـسْـتَـفِـيْـقُ كَـواجِـدِ (٢)

﴿١﴾ **الباعد:** اسم فاعل من بَعِد (س)المفارق، وهو صفة لمحذوف اي الحبيب الباعد **ومضة:** فاعل لفعل محذوف اي لمعت، ومضة بمعني جَلْوة وطلعة(ج)وَمَضَات..**المَهْجَد:** المضجع (ج) مهاجد.

البلاغة :(١)فی هذا البيت تجريد.هو أن ينتزع الإنسان.من نفسه شخصاً يخاطبه (٢)وايجاز الحذف فی "الباعد" التقدير (الحبيب الباعد) و هكذا فی الومضة بسبب حذف فعل (لمعت)

المعنى:هل فاضت عين المحب بالدموع ذكرا لمن يحبّه او لمعت طلعة حبيبه ليلاً،ای ،ما سبب ذرف الدموع من عينيك؟ ، وإلا فَلِما ذرفت الدموع من عينيك؟

﴿٢﴾ **فبكت:** من (ض) ناحت وندبت .يقال."بَكَى الوَلَدُ" : سالَ دَمْعُهُ. "بَكَى صاحِبي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دونَهُ". (امرؤ القيس)"..بَكَى الفَقيدَ" : رَثاهُ"..بَكَى صاحِبَهُ بُكاءً" : حَزِنَ، تَأَلَّمَ. وكلمةالفاء فيها تقع بجواب الشرط المحذوف اي إن لم يكن كذالك فَلِمَ بكت عيونك؟ **خاطِرٌ:** جمع: خَواطِرُ. بمعني القلب كما يقال"مَرَّتْ بِخَاطِرِي كُلُّ الذِّكْرَيَاتِ الْمَاضِيَةِ ..." و"مِنْ كُلِّ خَاطِرِي" : مِنْ كُلِّ قَلْبِي.**لايستفيق:** من(استفعال).يذهل ويذعر . "مَا يَزَالُ فِي غَفْلَتِهِ. مَتَى يَسْتَفِيقُ مِنْها..**واجد:** اسم فاعل من (ض). هائم ومغرم بشيءٍ".. بِهِ وَجْدٌ" : شَغَفٌ.."أَرَّقَهُ الوَجْدُ" : الحُبُّ.

البلاغة : فی هذا البيت مراعاة النظير فی جمع"بكت" و"العيون" و"الواجد.."وتشبيه مرسل و مجمل كمالايخفى على من له دراية بهذاالفن.

المعنى:إذا لم يكن كذلك ، فلماذا تنهمر الدموع من عينيك ؟ ولماذا قلبك مخمور مثل المجنون؟



[٣] أَتَــظُــنُّ أَنَّ الحُــبَّ مُحْــــــــ ـتَجِــبٌ وَلَـيْـسَ بِـنَـافِـدِ (١)

[٤] فَـالْآنَ لِـلْإِنْـكَـــارِ لاَ إِذْ دَمْـعُـهُ بِـــالْشَّـــاهِـدِ (٢)

[٥] وكَـيْـفَ تُـنْـكِـرُ حُـبَّـهُ وَضَـنًـى لَـكُـمْ بِـمُـؤَيِّـدِ (٣)

﴿١﴾ **الهمزة:** للاستفهام الانكاري..**تظنّ** : من (ن) أتحسب؟ كما قيل:."ظَنَّ الشَّيْءَ" : اِعْتَقَدَهُ، عَلِمَهُ بِغَيْرِ يَقِينٍ، وَقَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى اليَقِينِ كما في التنزيل: البقرة آية ٢٤٩ قَالَ الذينَ يظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقو اللهِّ وفي القرآن: التوبة آية ١١٨وَظَنُّوا أن لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ (قرآن)"..ظَنَّهُ بِجُرْمٍ" : اِتَّهَمَهُ بِهِ"..ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَنْ تَأْتِيَ فِي الْمَوْعِدِ" : اِعْتَقَدْتُ راجِحاً فكانَ العَكْسُ ما اعْتَقَدْتُ"...ظَنَّ الرَّجُلُ" : شَكَّ. "ظَنُّوا بِي ظُنوناً كَثِيرَةً"..."لا أَظُنُّ أَحَداً يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ ما حَدَثَ" : لا أَعْتَقِدُ"..لا أَظُنُّكَ تُخالِفُ القانونَ" : لاَ أَخالُكَ تُخالِفُهُ."ظَنَّهُ قادِراً عَلَى تَحَمُّلِ المَسْؤُولِيَّةِ" : اِعتَبَرَهُ قادِراً. "أَتَظُنُّنِي مُتَهاوِناً".. : تَنْصِبُ مَفْعولَيْنِ أَحَدُهُما المُبْتَدَأُ في الأَصْلِ، والثّاني هو الخَبَرُ : "ظَنَنْتُ الوَلَدَ ناجِحاً."**محتجب:** اسم فاعل من الاحْتِجاب ، مختفي، مستتر..يقال."احْتَجَبَ عَنِ الأَنْظارِ": تَسَتَّرَ. "كَانَتِ المَرْأَةُ فِي المَاضِي تَحْتَجِبُ فِي بَيْتِهَا": تَتَسَتَّرُ"...اِنْحَدَرَتِ الشَّمْسُ وَاحْتَجَبَ نِصْفُهَا" : تَوَارَى، اِخْتَفَى. "اِحْتَجَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاءَ الغُيُومِ.."**نافد**. نَفِدَ، يَنْفَدُ، من (س) فَني، منقطع وفان. يقال."نَفِدَ كَنْزُهُمْ" : لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَنِيَ، وفي التنزيل:"نَفِدَ زَادُهُمْ"الكهف آية ١٠٩ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي (قرآن) النحل آية ٩٦مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللهَّ بَاقٍ وفي القرآن:"..نَفِدَتِ الطَّبْعَةُ الأُولَى مِنَ الْكِتَابِ" : بِيعَتْ كُلُّ نُسَخِ الطَّبْعَةِ الأُولَى .**وليس:** الواو للحال

البلاغة :وفيه مراعاة النظير فى ذكر "الحب "و"المحتجب" و"النافد"

المعنى :هل تظن أن حبك سيخفى عن أعين الناس ، وهو من شيء لا يخفى على الاطلاق، فينكشف يومًا حتمًا، وان حاولت اخفاءه كل المحاولة.

﴿٢﴾ **للانكار:** مصدر من (افعال) نفي، رفض، امتناع عن توقف. .يقال:."أَنْكَرَ مَعْرِفَتَهُ" : جَهِلَهُ، اِدَّعَى عَدَمَ مَعْرِفَتِهِ."أَنْكَرَ حَقَّهُ" : جَحَدَهُ، نازَعَه. ""لَمْ يَكُنْ بِمَقْدورِهِ أَنْ يُنْكِرَ الحَقِيقَةَ أَمامَ الشُّهودِ" وفى القران : النحل آية ٨٣يَعْرِفونَ نِعْمَةَ اللهَّ ثُمَّ يُنْكِرونَها (قرآن)"..أَنْكَرَ عَلَيْهِ سُلوكَهُ" : عابَهُ".ما كانَ أَنْكَرَهُ" : ما أَدْهاهُ، **لا:** للجنس واسمها محذوف وهو سبيل . إذ: للتعليل كما يقال "كافأت ولدي إذ نجح"**دمعه**:(ج) دُموعٌ، أَدْمُعٌ. عَبْرته وضميره يعود الى الحبيب كما قيل:."دَمْعُ العَيْنِ": الماءُ السَّائِلُ مِنْهَا"..دَمْعُكَ لا يُجْدِي نَفْعاً": بُكاؤُكَ"..لا تُبالِ. إِنَّها دُموعُ التَّماسِيحِ" : أَيْ ما يَتَقاطَرُ مِنَ العَيْنِ وَلا يُعَبِّرُ عَنْ حُزْنٍ أَوْ أَسَفٍ. "دُموعٌ كاذِبَةٌ ."**الشاهد:** اسم فاعل من (س). (ج) شُهُودٌ، أَشْهَادٌ، شُهَّدٌ، وَشَهْدٌ، بمعني مُدلي بالشهادة. .كما يقال. "جاءَ شَاهِداً عَلَى مَا حَدَثَ" : مَنْ يُدْلِي بِشَهَادَةٍ عِنْدَ الطَّلَبِ لِيُثْبِتَ وَاقِعَةً مِنَ الوَقَائِعِ .. "شَاهِدُ عِيانٍ" : مَنْ عَايَنَ شَيْئاً بِنَفْسِهِ".عَلَى رُؤُوسِ الأشْهَادِ" : عَلَى مَرْأىً وَمَسْمَعٍ مِنَ الجَمِيعِ"..رَاقَبَ الشَّاهِدَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ" : أَيِ النَّجْمَ"..كَانَ شَاهِداً" : حَاضِراً"..هو شَاهِدُ أُمَّتِهِ" : نَبِيُّهَا.البروج آية شَاهِد وَمَشْهُود . "شَاهِدُ قَبْرٍ" : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ يوضَعُ على القَبْرِ.

البلاغة:وفى البيت ايجاز الحذف فى "لا" تقديره (لاسبيل)

المعنى : لا سبيل لإنكار ذلك لأن دموعك تشهد على الحب ،كأنها من الدليل القاهر،

﴿٣﴾ **كيف:** للاستفهام للسؤال عن الحال .**تنكر:** من الانكار أي كيف تجحد صبابته؟ . **حبّه:** اُلفته وودّه.**ضَنى:** مصدر من (س) وهن واضمحلال وضعف". .ضَنِيَ المَرِيضُ" : اِشْتَدَّ مَرَضُهُ."ضَنِيَ الرَّجُلُ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ" : لَزِمَ الفِرَاشَ مِنَ الضَّنَى"..ضَنِيَتِ المَرْأَةُ" : كَثُرَ أَوْلاَدُهَا.**مؤيد:** اسم فاعل من التأييد مؤكّد ومعضّد" .كَانَ مُؤَيِّداً لِقَرَارِهِ" : مُقَوِّياً، مُدَعِّماً لَهُ. "مِنَ المُؤَيِّدِينَ لِسِيَاسَتِهِ."

المعنى : كيف تجترءُ على نفى الحب لحبيبك حال كونه أن الهُزال الذى يوجد فيك يدل عليه تلقائيا ،

[٦] قَدْ أَثْبَتَتْ مِنْ لَوْعَةٍ عَبَرَاتُكُمْ كَالرَّائِدِ (١)

[٧] فَنَعَمْ قَصَتْ فَصَبَابَةٌ بَانَتْ لِمَرْءٍ مُلَهَّدِ (٢)

[٨] مَنْ لَا أُطِيقُ فِرَاقَهَا رَاحَتْ مَكَانَ الْأَغْيَدِ (٣)

[٩] سَكَنَتْ فُؤَادِيْ مِنْ مَنَا زِلِهِ وَ دَوْمِ الْمَرْبَدِ (٤)

﴿١﴾ **أثْبتت:** من الاثبات أي أظهرت واوضحت، والمراد المعني الاول يقال:"..أثْبَتَ الأمْرَ" : أَكَّدَهُ جعَلَهُ ثَابتاً"..أثْبَتَ الحَقَّ عَلَى البَاطِلِ" : ثَبَّتَهُ بالبَيِّنَاتِ وَالدَّلِيلِ وَالحُجَّةِ"...أثْبَتَ وُجُودَهُ" : فَرَضَهُ، حقَّقهُ.**لَوْعَةٌ:** مِنْ لاَعَ) صَبابة وحُبّ شديد .كما قيل:"فِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ" : حُرْقَةُ الحُزْنِ وَالحُبِّ الشَّدِيدِ. "بِهِ لَوْعَةُ الحُبِّ "**عَبَرَاتكم:** فاعل لأثبتت . جمع عبرة، واتي بضمير الجمع احتراماً له فيقال "غَمَرَتْ عَيْنَيْهَا عَبْرَةٌ" : دَمْعَةٌ .**رَائِدٌ** : اسم فاعل مِن رادَ (ن) والجمع: روّاد، روائد. بَصّاص، عَين ،وهادٍ،وزعيم، وقداريد ههنا المعني الأول **يقال:**"رَائِدُ قَوْمِهِ" : مَنْ يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ وَيُنِيرُ لَهُمُ الطَّرِيقَ. الرَّائِدُ لاَ يَكْذِبُ أَهْلَهُ (حديث)

البلاغة :فيه مراعاة النظير بين العبرات واللوعة، وتشبيه العبرة بألرائد تشبيه مرسل ومجمل كما لايخفى.

المعنى: ايها المحب! دُموعك تثبت الحبّ مثل المتجسّس.

﴿٢﴾ **نَعَمْ** :حَرْفُ جَوابٍ،و لَهَا أَرْبَعَةُ مَعَانٍ : ١ .التَّصْدِيقُ بَعْدَ الخَبَرِ: "وَصَلَ الرَّئِيسُ، نَعَمْ وَصَلَ."٢ .الوَعْدُ بَعْدَ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ: "اُشْكُرْ رَبَّكَ، أَيْ نَعَمْ أَشْكُرُهُ."٣ .الإِعْلاَمُ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ" :هَلْ وَصَلَ الضُّيُوفُ نَعَمْ وَصَلُوا."٤.التَّوْكِيدُ فِي أَوَّلِ الكَلاَمِ: "نَعَمْ أَنَا عَائِدٌ إِلَى وَطَنِي ."نَعَمْ أَنَا مُشْتَاقٌ وَعِنْدِيَ لَوْعَةٌ ... وَلَكِنَّ مِثْلِي لاَ يُذَاعُ لَهُ سِرٌّ(أبو فراس الحمداني).اراد المعني الثالث .**قصت**:من (ن) بعُدت،. يقال":قَصِيَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِهِ" : تَبَاعَدَ عَنْهُمْ. والضمير فيها عائد الي من يحبّ به.**صَبَابَةٌ**: مصدر من صَبَّ، يَصَبُّ (س). حرارة العشق، وحب شديد، كما قيل:"يَحْتَرِقُ قَلْبُهُ صَبَابَةً" : حَرَارَةُ الشَّوْقِ وَمُكَابَدَتُهُ، رِقَّةُ الحُبِّ وَالهَوَى. "لاَ يَعْرِفُ الصَّبَابَةَ إِلاَّ مَنْ يُكَابِدُهَا."**بانت**: من البين (ض) باحت وتجلّت وظهرت وبدت .**مَرْء :** المَرْءُ عِنْدَ التَّعْرِيفِ، وامْرُؤٌ عِنْدَ التَّنْكِيرِ، بِكَسْرِ هَمْزَةِ الوَصْلِ: جمع: رِجَالٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ. مُؤَنَّثُهُ امْرَأَةٌ عِنْدَ التَّنْكِيرِ، وَالمَرْأَةُ عِنْدَ التَّعْرِيفِ جمع: نِساءٌ وَنِسْوَةٌ (مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ). "لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى" : إِنْسَانٍ وفِي القران : النساء آية 176 إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ . وَتُعْرَبُ كَلِمَةُ "امْرُؤ" مِنْ مَكَانَيْنِ الرَّاءِ وَالهَمْزَةِ: "جَاءَ امْرُؤٌ"، "سَأَلَ امْرَأً"، "تَوَدَّدَ لامْرِئٍ".**ملهّد**: من التلهيد مستضعف، نحيف، هزيل .

المعنى:حينما بأن عنّي ذالك الحبيب الذى له حبّ صادق فى القلب ففاض مقياس الصبر وتجلّى الحب الخفى تلقائياً.

﴿٣﴾ **مَن**: اسم موصول للعاقل وهو فاعل لراحت معنيً مع صلته.**لااطيق:** من الاطاقة ،لااقدر، ولا استطيع. **فراقها:** مصدر مِن فَارَقَ بمعني الفرقة والانفصال. قال: ‘‘حان موعد الفراق‘‘ موعد الانفصال والافتراق. .**راحت:** من الرّوَاح (ن) ذهبت وانطلقت. وضميرُ راحت يعود الي اسم موصول. .**مكان الاغيد:** أي محل ينبت فيها كثير من النباتات والاغراس. لكن عنيت به الجنة علي سبيل الاستعارة المصرّحة .

البلاغة: فى "مكان الاغيد" استعارة تصريحية كما لايخفى،

المعنى: ذ هب الى الجنة مساءً الحبيب الذى انفصاله لايطاق لهذاالعبد الهزيل،وتركنى باكياً ومتضوّرا.

﴿٤﴾ **سكنت:** من السكون (ن) اقتطنت وقطنت مكثت. . **فؤادى**:(ج) أَفْئِدَةٌ. قلب، ."فُؤَادُ الإِنْسَانِ" : قَلْبُهُ. وجاء في التنزيل :كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ آية ٣٢ نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الهَوَى ... ... مَا الحُبُّ إِلاَّ لِلْحَبِيبِ الأَوَّلِ ..(أبو تمام).. وقيل "فَارِغُ الفُؤَادِ" خال من الهم والحزن. **منازل:** جمع منزل بمعنى مكان السكني، مقرّ،محلّ، يقال ."زَارَهُ فِي مَنْزِلِهِ" : فِي دَارِهِ، أَيْ مَكَانِ سَكَنِهِ..**ودوم المربد:** ظرف من الربود (ن) (ج) مرابد، مكان يمكث فيه علي الدوام، مقرّ دائمي، **الواو:** لتفسير ماقبله .والمنازل ودوم المربد قد استخدما في المعني الواحد.وهذا البيت كناية عن غاية الحب.

المعنى: هو لم يزل يستقر فى القلب الذى هو من مُستقَرٍ له .

[١٠] لَا يَــنْــبَــغِــيْ لِــمُــلَــوِّمِ أَنْ لَا مَــنِــيْ بِــالْــمَــائِــلِ (١)

﴿ الفصل الثانی فی مدح تاج الشريعة ﴾

[١١] مِــنْ إِسْــمِــهٖ أَخْــتَــرْ رَضَــا قَــدْ ضَــاءَ ضَــوْءَ الْــفَــرْقَــلِ (٢)

﴿١﴾ **لاينبغی:** من الإنْبِغاء (نادِراً ما يُسْتَعْمَلُ في غَيْرِ المُضارِع) لايناسب ولايليق، يقال: " "يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ أَوَّلاً". وفي الفرقان آية ١٨. ما كانَ يَنْبَغِي لَنا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِياءَ .: ما كانَ يَحْسُنُ وَيَلِيقُ بِنا، ما كانَ يَصِحُّ، يَجوزُ. .**لملوّم:** من التلويم بمعني العاذل واللائم، **أن لامني :** من الملامة (ن) عذلني، **أن:** مخففة من الثقيلة وهو فاعل بتاويل المفرد لماقبله من الفعل. **المائل:** من ماد(ض) مهتزّ ومتحرّك ومترفرف، وهوصفة لمحذوف اي الحبيب المائد،

البلاغة: فی البيت جناس الاشتقاق بين "الملوم" و"لام"، وفی المائل ايجاز الحذف تقديره: الحبيب المائل وفی المائل استعارة مصرحة.

المعنی: ايها العاذل! لا يناسب لك أن تلومنی بسبب..هذا الحبيب الغرّ الطيب الذی هو كغصن مهتز مترفرف.

﴿ الشيخ الأزهری تاج الشريعة ﴾

في حياة هذه الامة الاسلامية نجوم ساطعة إستفاض العالم كله من فيوضها الغزيرة،وتوجيهاتها السامية، وعلومها المتشتتة والفنون التابعة لها،وخلّفت في هذه الدنيا مآثرعلمية لاتنسى ابدا. فمنها الفقيه الافخر، وريث علوم جدّه الأكبر الشيخ المفتي محمد اختر رضا خان الازهری البريلوی (طيب الله ثراه)، الملقب بتاج الشريعة، ولا شك فيه ان حياته الطيبة كانت حافلة بالدراسات المستفيضة والنجابات العالية و الثقافات الإسلامية، لله در قائل: ليس على الله بمستنكر ☆ ان يجمع العالم في واحد

وله يد وهبية في شتي العلوم والفنون ،وله فضل خاص من الله تعالي ناله بفيض شيوخه وبعناية اماجده وبرعاية اجداده حتي لم يتفوقه احد المعاصرين في العلم والتصوف، ومن حقيقة الأمر أننالم نرفي هذا العصر الراهن شخصية عبقرية رفيعة المقام من بين علماء العرب والعجم نالت عظيم تقدير و اعجاب واهتمام مثل ما نالته الشخصية العظيمة الشيخ تاج الشريعة (رحمه الله تعالی) ونشأ الشيخ رحمه الله نشأة صالحة، وتربى تربية حسنة في حضن امه الكريمة حتى شب شبابا كاملا على حب الله وحب رسوله واصحابه وعترته الطيبين والطاهرين وعاش عيشة كاملة اسلامية رفيعة في احياء الدين و النهضة الاسلامية، حتي أصبح فی مدة قليلة مرجعاً دينياً لجميع اهل السنة والجماعة فی ممالک مختلفة من الباكستان و البنجلاديش والأمريكة والمصر والشام والاندونيسيا والهند وغير ذالک۔ ولا مجال للشك أن الشيخ نشر مسلك جده الاكبر علي المستوي العالم مخيّبا دسائس المنافقين وقاطعا آمالهم، وطموحاتهم، وبدون شك ان هذا الكل من بركة قول ابيه الكريم المفسر الأعظم بالهند الشيخ ابراهيم رضا خان الشهير بـ"جيلانی مياں": "إن ابنی الباريطلع وانا اغرب الآن" ولقد تربى تربية حسنة تحت جدّه من الام المفتي الأعظم بالهند محمد مصطفى رضا خان القادري مستفيداً بعطاء تجلى فی كثير من الوان العلم والأدب والفكر والافتاء و الدين والصلاح والتقوى والزهد كما اشار اليه فی ديوانه الأردوي المسمى: بـ"سفينه بخشش "(سفينة الغفران) إفتخارا بما نال من فيض وشرف:

نگاہ مفتی اعظم کی ہے یہ جلوہ گری ☆ چمک رہا ہے جو اختر ہزار آنکھوں میں،

الترجمة:- هذا من القاء جدی على نظر السخا ☆ ان يلمع اليوم في الف عين اختر رضا،

ويسرّني أن افيدكم بانّ لنا قدوة حسنة في حياة الشيخ رحمه الله، وولد الشيخ رحمه الله يوم الاثنين السادس والعشرين ٢٦/من شهر محرم الحرام سنة ١٣٦٢هـ المصادف ٢/من شهر فبراير سنة ١٩٩٣م ببلدة بريلي الشريفة. اترابراديش. وتلقي الشيخ رحمه الله شتي العلوم والفنون التابعة لها عن العلماء الكبار، لاسيما عن والده العطوف وجده الكريم من امه، وتخرج من دار العلوم "منظر إسلام". بريلي الشريفة،ثم ارتحل للدراسات العليا الي جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة،ودرس فيها العلوم المتداولة من التفسير والحديث واللغة العربية، والفلسفة الإسلامية وغيرها من العلوم والتخصص في الحديث وتخرج من كلية أصول الدين في شتي العلوم والفنون. وارتحل الشيخ رحمه الله الي ربه الاعلي ٦/ذي القعدة ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠ يوليو ٢٠١٨ مساء يوم الجمعة الميمون خلال آذان المغرب يجيب المؤذن عند قوله: "الله اكبر" ودفن بالقرب من مراقد اجداده المشرّفين. بقلم القارض

﴿٢﴾ **من:** بيانية للمائد في البيت السابق. . **اسمه:**(ج) اسماء ."كَتَبَ كُلُّ وَاحِدٍ اسْمَهُ الشَّخْصِيَّ وَاسْمَهُ العائِلِيَّ فِي الدَّفْتَرِ" : اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَيْهِ، وَكُلُّ ما يَدُلُّ على شَيْءٍ أَوْ مَعْنىً **أخترضا:** اسم الممدوح المكرّم، **قد ضاء :** **قد:** للتحقيق كما يقال قد نجح من اجتهد . قلبوا الورق

[١٢] ذَا أَخْــتَــرُ الَّــذِيْ لَــهُ — عِلْــمُ السَّــنَا لَــمْ يَنْــفَــدِ (١)

[١٣] فَــفِــدَاكَ أُمِّــيْ وَأَبِــيْ — مَــالِــيْ وَرُوْحِــيْ مُــرْشِــدِيْ (٢)

[١٤] لَا بُــدَّ مِــنْ أَنْ مُــغْــرَمٌ — بِــغَــرَامِ هٰــذَا السَّــاعِــدِ (٣)

[١٥] إِيَّــاهُ أَطْــلُــبُ نَــجْــدَةً — فَــبِــجُــوْدِهِ زَرْعِــيْ نَــدِيْ (٣)

ضَاءَ: من الضِيَاء، (ن) . أَنَارَ، أَشْرَقَ."ضَاءَ القَمَرُ" أي أنار.. **الفرقد:** (ج) فَرَاقِدُ. هوكَوْكَبٌ مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ الصُّغْرَى قَرِيبٌ مِنَ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ، وَيُسَمَّى "النَّجْمُ الْقُطْبِيُّ"، يُهْتَدَى بِهِ، وَبِجَانِبِهِ نَجْمٌ آخَرُ أَخْفَى وَأَصْغَرُ مِنْهُ، وهُمَا الْفَرْقَدَان

البلاغة: في ذكر "ضاء" و "ضوء " جناس الاشتقاق. **وفيه تشبيه بليغ كما لايخفى.**

﴿١﴾ **ذا:** من اسم إشارةٍ لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ القَرِيب. تَدْخُلُ عَلَيْهِ "ها" التَّنْبِيهِ وَحْدَهَا : يقال "هَذَا الرَّجُلُ"، أَوْ مَعَها كافُ الخِطابِ : "هَذاكِ". ب. تَلْحَقُهُ كافُ **الخِطابِ :** "ذاكَ الرَّجُلُ".**أختر:** اسم الممدوح، **علم السنا:** مصدر من (س) سنِي يسني سناءً.حذفت الهمزة بضرورة الشعر اصله العلم السانى، اطلق المصدر واريد به اسم الفاعل علي سبيل المجاز المرسل..وهو من اضافة الموصوف الي الصفة أي العلم السنا بمعني العلم الساطع كالشمس. **لم ينفد:** من نَفِدَ، يَنْفَدُ، نَفَدا (س) مر شرحه مفصلافيماقيل.

البلاغة: في "السنا" مجاز مرسل لان المصدرقد اطلق واريد به اسم الفاعل، (٢) **وفيه استعارة مصرحة اصلية كما لايخفى.**

المعنى: إن لهذاالممدوح الكريم تفوّقا كاملاً في اربعين علما وفنّا في شكل المصنفات الرائعة والتلاميذ الفائقين كأشعة الشمس التى تتنور وتتألق

لله درّقائل:

يا كوكب من بهاء الدين ذاألق — ومنها من دقيق العلم متسق

اقدام فولك في التحقيق مصدره — أهل التمكن في النبراس كالشفق

﴿٢﴾ **ففداك : الفاء:** زائدة دالة علي التأكيد في الكلام، **فداك :** مفعول مطلق لفعل محذوف مِن فَدَي (ض)، تقديره: أَفْديك فداءً بابي وامي، عني به التعبير عن الحبّ، بمعني المغامرة،و التفاني في شيء ، والمناضلة، يقال. ."فَدَاهُ بِنَفْسِهِ" : بَذَلَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِهِ. "أَفْدِيكَ بِأَبِي وَأُمِّي "**مرشدى:** اسم فاعل من الارشاد بمعني الهادي والناصح والموجّه الي مافيه الخير، وحرف النداء محذوف ،فالتقدير: يامن يرشد الي مافيه الخير.

البلاغة: في "مرشدى" ايجاز الحذف، لان التقدير يأمرشدى **وفى الجمع بين "ابى" و"امى" مراعاة النظير، والبيت كله** كناية عن غاية الحبّ.

المعنى: يا مرشدى ! أنت تدلّ الى مافيه الخير والفلاح! إنى فداك بالابوين والنفس و الثروة ،

﴿٣﴾ **لابد:** لازما، حتماً، يقال لابد من حضورك، اي حضورك ضروري، **مُغْرَمٌ:** اسم مفعول مِن إغْرَام، صبّ ومولع ومفتن وّ عاشق.قيل: "مُغْرَمٌ بِهَا" اي عَاشِقٌ لَهَا.**غَرَامٌ:** عشق وصبابة، واشتياق، ."اِشْتَدَّ بِهِ الغَرَامُ" : الْحُبُّ وَالتَّعَلُّقُ وَالْهُيَامُ. "رِسَالَةُ غَرَامٍ".. وفي التنزيل العزيز آية ٦٥ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً : اللاَّزِمُ مِنَ الْعَذَابِ وَالشَّرِّ الدائم، الساعد (ج) اسم فاعل من السعادة (س) صالح وبرّ ومعاون وسعيد ضد الشقي، يقال "كَانَ سَاعِدَهُمُ الأَكْبَرَ" : مُعَاوِنَهُمْ.."يَعْتَبِرُهُ سَاعِدَهُ الأَيْمَنَ" : أَيِ الشَّخْصَ الرَّئِيسَ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي أَعْمَالِهِ.

البلاغة: في "المغرم" و"غرام" جناس الاشتقاق .وفى "الساعد" ايجاز الحذف تقديره: الحبيب الساعد.

المعنى: ايها اللائم! ممالاشك فى أننى متورط فى حبّ هذاالحبيب الصالح ،وأحبه حبّامن اعماق القلب.

﴿٣﴾ **اِيّاه:** ضمير منفصل منصوب في محل نصب مفعول به مقدم. **اطلب:** التمس واسئل، : من طَلَب (ن) . يقال "جاء يطلب مساعدته": يلتمس منْهُ الْمُسَاعَدَةَ. "طَلَبَ الْمَغْفِرَةَ. **نَجْدَةً:** (ج): نَجَدَاتٌ. عون ومعونة ونصر. يقال."النَّجْدَةُ! النَّجْدَةُ يَا قَوْمُ" : الْمُطَالَبَةُ بالإِغَاثَةِ فِي حَالاَتِ الضَّيْقِ وَالشِّدَّةِ وَالْفَزَعِ..

.... قلبوا الورق

[١٦] أَبْكِي بُكَاءً ذَاكِرًا وَتَرَى الْعُيُوْنُ بِآبِدِ (١)

[١٧] وَابْحَثْ عَنِ الشَّيْخِ الَّذِي كَانَ غَنِيْمَةَ بَارِدِ (٢)

"نَجَدَاتٌ عَسْكَرِيَّةٌ" : مَا يُقَدِّمُهُ الْجَيْشُ مِنْ إِمْدَادَاتٍ وَتَعْزِيزَاتٍ فِي حَالَةِ الضَّيْقِ وَالشِّدَّةِ.**فبجوده : الفاء:** زائدة دالة علي التأكيد في الكلام.**جُودٌ:** مصدر من جاد. بمعني السخاء. يقال. "عُرِفَ بِجُودِهِ" : بِسَخَائِهِ، بِكَرَمِهِ..**زَرْعى :** (ج) زُروعٌ من زَرَعَ، زِراعة وفِلاحة، يقال.."نَبَتَ الزَّرْعُ" : النَّبْتُ الْمَزْروعُ الأَخْضَرُ."الزَّرْعُ والضَّرْعُ" : المَزْروعاتُ والمَواشِي."حانَ مَوْسِمُ الزَّرْعِ" : مَوْسِمُ الزِّراعَةِ، أَيْ ما يُزْرَعُ مِنَ البَذْرِ مِن قَمْحٍ وَشَعِيرٍ وَذُرَةٍ..**نَدِيْ:** من نَدي ونَدَاوَةٍ فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود الى الجود وأُسكن ياءه لضرورة الشعروهوجائز في الشعر كما عدّها الزمخشري في البيتين التاليين :

ضرورة الشعر عشرٌ عدّ جملتها قطعٌ ووصلٌ وتخفيفٌ وتشديد

مدّ وقصرٌ وإسكانٌ وتحركة ومنعُ صرفٍ وصرفٌ تمّ تعديد

بمعني إبتَلَّ ورطب،لكن المراد به الإرتواء علي سبيل الاستعارة المصرحةالتبعية ،

البلاغة: فى كلمة "ندى" استعارة مصرحة تبعية والقرينة "جود". وفى كلمة "زرع" استعارة مصرحة اصلية لان الشخصية شبهت بالزراعة فى الريّ والقرينةالدالة عليها المصراع الاول.

المعنى: إنى أدعوه حينماحلّت بى المآزق والمآسى والورطات، فهو يغدق عليّ نعمته ،ويفيض عليّ امطار نفعه وخيره.حتى تنجلى عنى الازمات كلها

﴿١﴾ **أَبْكِي:** من البُكاء (ض) اسيل الدموع واتألم واحزن، يقال"بَكَى الوَلَدُ" : سالَ دَمْعُهُ. "بَكَى صاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دونَهُ".(امرؤالقيس).."بَكَى الفَقِيدَ" : رَثاهُ.."بَكَى صاحِبَهُ بُكاءً" : حَزِنَ، تَأَلَّمَ. "بَكَى عَلَيْهِ" "بَكَى لَهُ". **بكاء:** مصدر من بَكَي ، سَيَلانُ الدُّموعِ مِنَ الأَلَمِ والحُزْنِ.**ذاكرا:** اسم فاعل. من الذكر، مستذكرا ومعيده الي الذهن وحاكٍ له.كمايقال.."ذَاكِرٌ لِدَرْسِهِ" : حافِظٌ لَهُ فِي ذِهْنِهِ. وهوحال من ضمير أبكي. **ترى:** من الرؤية .. تبصروتشاهد، . "رَأى الهِلاَلَ" : أَبْصَرَهُ بِأُمِّ عَيْنَيْهِ. "لاَ يَرَى شَيْئاً فِي الظَّلامِ" "رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي".**العيون:** جمع عين بمعني الأبصار. **آبد:** (ج) أَوَابِدُ. علي الدوام وابداً، يقال "آبِدَةُ الدَّهْرِ" : الدَّاهِيَةُ يَبْقَى ذِكْرُهَا أبداً.تقديرها: آبدة حذفت منها تاءالمؤنث للضرورة الشعرية..وهويجوز في الشعر. . كما قال طفيل الغنوي في بيته

إذ هى أحْوَى مِن الربعيّ حاجبُهُ ★ والعينُ بالإثمِدِ الحارِيّ مكحولُ

والشاهد في البيت تذكير (مكحول)، وهو خبر عن العين المؤنثة، وهذا للضرورة الشعرية

البلاغة: فى ذكر "أبكى" و"بكاء " جناس الاشتقاق والمصراع الثانى كناية عن كثرة الاشتياق والتذكر.

المعنى:لاازال اتذكره ليلاً ونهاراً وتذرف العيون دموعها وتنتظر عودة الحبيب دائماً.

﴿٢﴾ **وابحث:** من البحث (ف) فتِّش ونقِّبْ، يقال.."بَحَثَ الأَرْضَ" : حَفَرَها وَطَلَبَ شَيْئاً فِيهَا. ". وفي الفرقان آية ٣١،فَبَعَثَ اللّٰهُ غُراباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ.و"بَحَثَ عَنْ مَكانِ اخْتِفاءِ صَدِيقِهِ" : فَتَّشَ عَنْهُ. "بَحثَ عَنْ أَدَواتِهِ المَدْرَسِيَّةِ فَلَمْ يَجِدْها".**الشيخ:** (ج)شُيُوخٌ ،جج: مَشَايِخُ.رَجُلٌ مُسِنٌّ قَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ مَلاَمِحُ الشَّيْخُوخَةِ.المراد به الممدوح المبجّل، يقال.."هُوَ شَيْخُ العُلَمَاءِ" : كَبِيرُهُمْ وَتُطْلَقُ عَلَى العَالِمِ وَكَبِيرِ الطَّرِيقَةِ، وَمَنْ يَكُونُ لَهُ مَقَامٌ أَوْ فَضْلٌ أَوْ عِلْمٌ بَيْنَ الجَمَاعَةِ. "شَيْخُ الإِسْلاَمِ" "شَيْخُ الأَزْهَرِ".**غنيمة باردة :** بإضافة الموصوف الي الصفة : وحذفت منها تاءالمؤنث للضرورة الشعرية.وهويجوز في الشعر. كما قال طفيل الغنوي في بيته

إذهى أحْوَى مِن الربعيّ حاجبُهُ ★ والعينُ بالإثمِدِ الحارِيّ مكحولُ

والشاهد في البيت تذكير (مكحول)، وهو خبر عن العين المؤنثة، وهذا للضرورة الشعرية..وهي هبة من السماء ونجدة غيرمترقبة أي: شيء طيب وسهل حصل بدون امل، .

البلاغة: فى قوله"غنيمةبارد" تشبيه بليغ كما لايخفى.

.... قلبوا الورق

[١٨] وَابْحَــثْ وَمِصْبَاحٌ مُنِيْــــ رٌ بِا لْيَدَ يْنِ بِمَنْ هُـــدِيْ (١)

[١٩] فَـأَخِـيْ عُـيُـونُكَ لاَ تَــرٰى إِذْ رَاحَ فِـيْ ذَا الـسَّـرْمَـدِيْ (٢)

[٢٠] حَـقًّـا تُـمَـلْمِـلُ كُلَّ يَـوْ مٍ فُـرْقَـــةٌ كَا لْـفَـاقِــدِ (٣)

المعنى: إبحث عن الشخصية العظيمة التى اصبحت لنامن غنيمة باردة ،.. أى: كانّها كانت درةثمينةلم نعتصم اعتصاماً بذيلها الابتوفيق الله تعالى. "ذالك فضل الله يؤتيه من يشاء".

﴿١﴾ **وابحث:** من البحث(ف) فتّش والتَمس. **ومصباح : الواو:** حالية... **مِصْبَاحٌ:** (ج) مَصَابِيحُ. .سراج، .يقال. "أَضَاءَ نُورُ المِصْبَاحِ الغُرْفَةَ" : كُلُّ مَا يُسْتَضَاءُ بِهِ، سِرَاجٌ. "مِصْبَاحٌ كهربائي "، **مُنِيرٌ:** اسم فاعل من أَنَارَ، مضيئ ومنوّروساطع، .**بمن هدى : مَن:** موصول، والفعل الذي بعده صلة، .اي: المراد أولائك الأشخاص الذين يعثرون علي تقلبات المسارات،

البلاغة: فى قول الجمع بين مصباح" و"منير" و"اليدين" مراعاة النظير،.ولايخفى أن البيت كناية عن. كثرة البحث عمن غاب عن البصائرظاهراً،

المعنى: ابحث ريثماتريد عمن توارى عن العيون مع الأشخاص الذين هم مطّلعون بكل الاطلاع على تقلبات المسارات،

﴿٢﴾ **فاخى : الفاء:** فصيحة وهي دالة علي محذوف قبلها في الكلام، فان كان المحذوف شرطا، فالفاءفاء الجواب، ومدخولهاجملة الجواب المسببة عن جملة الشرط المقدرة مع الاداةقبلها،فتكون الفاء اذذاك رابطة لجملة الجزاء بجملة الشرط المحذوف وهي احرف الشرط، فتقديرها: إن تبحث عمن أفل .فاخي عيونك لاتبحث عنه ولاتري.**اخى:** مُثَنَّاهُ أَخَوَانِ. والجمع: إِخْوَةٌ، إِخْوَانٌ.. يقال "لِي أَخٌ أَكْبَرُ مِنِّي" : مَنْ يَجْمَعُكَ وَإِيَاهُ صُلْبٌ، أَيْ مَنْ وِلِدَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمِّكَ.ويطلق علي الصديق، كما قيل.."هُوَ أَخٌ عَزِيزٌ عَلَيَّ" : الصَّدِيقُ، الصَّاحِبُ ،الرفيق.**عيونك:** جمع عين، بمعني الأبصار، **لاترى:** لاتشاهد ولاتبصر، وضميره المستتر عائد الي العيون .**إذ:** للتعليل، يقال كافأت ولدي إذ نجح، **رَاحَ:** من الرَوَاح بمعني الذهاب والمجيئ عند الرواح والعشي، يقال. "رَاحَ الْمُسَافِرُ" : ذَهَبَ أو جَاءَ فِي الرَّوَاحِ، أي العَشِيِّ.اراد الذهاب عند المساء، **فى ذا السرمدى ذا:** اسم اشارة مبني علي السكون في محل جرّ، +.**السرمدىٌّ:** (مَنْسُوبٌ إِلَى السَّرْمَدِ)دائمٌ، ابديٌّ،وخففت الياء لضرورة الشعر، وهو كناية عن الجنة التي فيها مقرابديّ للصالحين،

البلاغة: فى "اخى" ايجاز الحذف فتقديره: ياأخى، وكذالك فى "السرمدى" لان التقدير: "المقام السرمدى " وهو كناية عن الجنة التى فيها مُقام دائمى للصالحين،

المعنى:ياحبيب الرائع!. لا تستطيع عيناك رؤيته ، لأنه قدذهب من بينناإلى ربه الاعلى فى المكان الأبدى أى: الجنة.

﴿٣﴾ **حقًّا:** مفعول مطلق لفعل محذوف، تقديره: احقّ حقّا، .**تململ:** من المللة، تضايق وتزعل، .**فُرْقَةٌ:** فاعل لتململ بمعني الفراق،يقال. "بَاعَدَتِ الْفُرْقَةُ .بَيْنَهُمَا" : الِافْتِرَاقُ، الْفِرَاقُ.**كالفاقد:** اسم فاعل من فَقَدَ، وهوصفة لمحذوف اي كالرجل الفاقد، بمعني فاقد الحياةو فاقد الكيان يقال.."سَقَطَ فَاقِدَ الشُّعُورِ" : لاَ يَحِسُّ بِشَيْءٍ. "

البلاغة: فى "حقاًّ" ايجاز الحذف، تقديره: احق حقّا، وهكذا فى "الفاقد" التقدير : الرجل الفاقد، وتشبيه ململةالفرقة بالرجل الفاقد تشبيه مرسل ومجمل.

المعنى: ممالاشك أن فراقه يزعل كل يوم كرجل هامد ،كانّ الاصابات قد وقعت فى القلب لإنفصاله، حتى لا تحصل للخاطر راحة الا بتذكره.



[٢١] ذُو سُمْعَةٍ كَوْنِيَّةٍ	بَلَغَتْ بِعُلْيَا فَرْقَدٍ	(١)
[٢٢] وَعِنَايَةٍ رُوحِيَّةٍ	كَانَتْ لَهُ بِالْوَاحِدِ	(٢)
[٢٣] مُتَحَلِّيًا كَانَ الْفُؤَا	دُ بِنُورِ عِلْمٍ خَالِدٍ	(٣)
[٢٤] هُوَ رُحْلَةٌ خَضَعَتْ لَهُ	أَعْنَاقُ كُلِّ سَوَاعِدٍ	(٤)

﴿١﴾ **ذوسمعة:** هوخبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو ذوسمعة. **ذُو: (ج) :** ذَوُونَ، مُثَنَّاهُ ذَوَانِ. إِعْرَابُهُ كَإِعْرَابِ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، يُرْفَعُ بِالوَاوِ وَيُنْصَبُ بِالأَلِفِ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ. بمعني صاحب، يقال ."**ذُو سُلْطَةٍ**" : صَاحِبُ سُلْطَةٍ. وفي التنزيل العزيز: إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّازِقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ الذاريات آية ٥٨ ."ذُو عَقْلٍ" : الذَّكِيُّ.**سمعة:** صيت وشهرة. **كونيّة:** عالميّة ،مَنْسُوبٌ إِلَى الكَوْنِ)، قيل:. "النِّظَامُ الكَوْنِيُّ" : النِّظَامُ الَّذِي يَسِيرُ عَلَيْهِ العَالَمُ، الكَوْنُ. **بلغت** من البلوغ (ن) بلغت وانتهت. .**بعليا : الباء:** للظرفية، كما قيل سار بالليل أي في الليل، **عُلْيَا:** جمع: عُلىً. مُؤَنَّثُ أَعْلَى. ساميةوشامخة."حَصَلَ عَلَى مَكَانَةٍ عُلْيَا" : عَلَى مَكَانَةٍ مَرْمُوقَةٍ. "لَهُ قِيمَةٌ عُلْيَا".**فرقد:** (ج) فَرَاقِدُ. (فك).. : كَوْكَبٌ مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ الصُّغْرَى قَرِيبٌ مِنَ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ، وَيُسَمَّى "النَّجْمُ الْقُطْبِيُّ"، يُهْتَدَى بِهِ، وَبِجَانِبِهِ نَجْمٌ آخَرُ أَخْفَى وَأَصْغَرُ مِنْهُ، وهُمَا الْفَرْقَدَانِ.إن المراد به الفلك علي سبيل المجاز المرسل بحيث اطلق المظروف واريد به الظرف، وهو فلك.

البلاغة: فى قوله "ذوسمعة" ايجاز الحذف ،تقديره: هو ذوسمعة،و فى "فرقد" مجاز مرسل بحيث اطلق المظروف واريدبه الظرف وهو فلك. والمصراع الثانى كناية عن نوال معظم الشرف واحتلال فخم المنصب لإتقان فى شتى العلوم و الفنون.

المعنى: نال الشيخ (قدس سره العزيز)صيتاوسمعة فى انحاء العالم بعظمته العلميّة و بفضل نعمة جدّه من الامّ لا،بمكانته العائلية ، كما اشار فى بيته من اللغة الاردية افتخارا بما نال من فيض وشرف.

نگاہِ مفتی اعظم کی ہے یہ جلوہ گری ٭ چمک رہاہے جواختر ہزار آنکھوں میں

﴿٢﴾ **وعناية : الواو:** للعطف علي "سمعة"+..**عناية**: (ج) عنايات، بمعني الفضل والكرم و التفات ،. **روحيّة:** روحانيّة ومعنويّة، **كانت:** من الكون وهي في الاصل "كونت" الواو متحرك، وماقبله مفتوح، فابدلت الواو بالالف فصار" كانت " بمعني ثبتت، حدثت، واسمها ضمير مستتريعود الي "عناية" **له:** ضمير الجرالمتصل يعودالى الممدوح وهوخبرمتأخر .لكانت . **بالواحد:** من الوحدة (ض) (ج) وحدان، وهو من اسماء الله الحسني بمعني المنفرد **أي:** الذي لا نظيرله.

المعنى: إن له فضلاً خاصاً من الله تعالى ناله بفيض شيوخه وبعناية اماجده وبرعاية اجداده. (ذالك فضل الله يؤتيه من يشاء)

﴿٣﴾ **مُتَحَلِّيا:** اسم فاعل مِنْ تَحَلَّى، أي متزينا، متصفا، يقال.."كَانَتْ مُتَحَلِّيَةً بِلِبَاسٍ جَمِيلٍ" : مُتَزَيِّنَةً.."رَجُلٌ مُتَحَلٍّ بِالصَّبْرِ" : مُتَّصِفٌ. "كَانَ مُتَحَلِّياً بِأَجْمَلِ مَا يَتَحَلَّى بِهِ مَخْلُوقٌ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ". (إسحق الحسيني).وهوخبر مقدّم لكان، .**كان:** من الافعال الناسخة أي: ثبت، حدث، **الفؤاد:**(ج)أَفْئِدَةٌ، قلب، ."فُؤَادُ الإِنْسَانِ" : قَلْبُهُ. وفي التزيل العزيزآية،٣٢/ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وهواسم كان، **بنور:** (ج): أَنْوَارٌ. ضوء، يقال."نُورُ الشَّمْسِ" : ضَوْؤُهَا."شُعَاعُ الشَّمْسِ لاَ يَخْفَى وَنُورُ الْحَقِّ لاَ يَطْفَى" : قُوَّتُهُ السَّاطِعَةُ. **علم خالد:** ذالك العلم الذي ليس له فناء بل يدوم دائماً مع العالم الربّاني ولوادركته الوفاة.

المعنى: لاشك أن قلب الممدوح تزين وتجمل بضياء العلوم الابدية والمعارف الدائمة، حاصل المعنى: أنه كان وريثاحقيقياً لعلوم اجداده الشرفاء، حتى لم يتفوّقه أحد المعاصرين فى العلم والتصوف.

﴿٤﴾ **رُحلة:** العالم الربّاني .أي: العالم العامل المعلم المتمسك بدين الله وطاعته، البصير في سياسة الناس. وقال الامام احمد رضا القادري البريلوي (قدس سره العزيز) في حاشية قصيدتيه الرائتين:"الرحلة بالضم من العلماء هو العالم المقتدي الذي يرتحل اليه من كل حدب للاستفادة والاستفاضة ".**خضعت:** من الخضوع(ف) مالت، اطاعت، انقادت، يقال .خضع لله، اي: تواضع، **له:** ضمير الجر المتصل يعود الى "رحلة". **اعناق:** جمع العنق، بمعني الرقبة، **سواعد:** جمع ساعد بمعنى اعيان ورؤساء ووجهاء. "**خضعت له**" كناية عن إطاعة العلماء له.. .... قلبوا الورق

[٢٥] هُوَ كَوكَبٌ فِي ضَوئِهِ	مَرْءٌ مَشَى بِمُقَلَّدِ [(١)]	
[٢٦] نَظَرَ الرِّجَالُ ذَوِي هُدًى	وَمَهَارَةٍ وَتَمَاجُدِ [(٢)]	
[٢٧] مَعَ ذَاكَ أَنَّ مَثِيلَهُ	عَصْرًا هُنَا لَمْ يُوجَدِ [(٣)]	
[٢٨] بِصَرَامَةٍ وَصَلَابَةٍ	وَتَوَرُّعٍ وَتَزَهُّدِ [(٤)]	

المعنى: قداصبح الشيخ(قدس سره العزيز) عالما ربّانيا طأطأ له كبار العلماءبعصرهم رؤوسهم لما وجدوافيه من فخامة المعرفة والتصوّف، حتى احنوا جباههم له وانكسارا، والحاصل أن له يداوهبيّا فى شتى العلوم والفنون، لذالك، كم قبّل من فطاحل يديه ورجليه، وارتضوا كل الرضاء بكونه تاجا للشريعة الغرّاء.

﴿١﴾ **هو:** ضمير منفصل بارز يعود الي الممدوح. **كَوْكَب:** (ج): كَوَاكِبُ. نجم، يقال كوكب الصبح أي نجم الصبح،وجُرْمٌ سَمَاوِيٌّ يَدُورُ حَوْلَ الشَّمْسِ وَيُسْتَضَاءُ بِضَوْئِهِ، وَأَشْهَرُ الكَوَاكِبِ مَرْتَبَةً عَلَى حَسَبِ قُرْبِهَا مِنَ الشمسِ: عُطَارِدُ، الزُّهْرَةُ، الأَرْضُ، الْمِرِّيخُ، الْمُشْتَرِي، زُحَل، يُورَانس، نِبْتُون، بُلُوتُون. **ضَوْئه:** (ج): أَضْوَاءٌ. مصدر من ضَاءَ). بمعنى السناء والاشراقة وضميره يعود الي الكوكب، يقال:."شَاعَ الضَّوْءُ فِي الغُرْفَةِ" : النُّورُ. "قَرَأَ فِي ضَوْءٍ خَافِتٍ".و"أَلْقَى الضَّوْءَ عَلَى قَضِيَّةٍ مُسْتَعْصِيَةٍ" : أَنَارَهَا، وَضَّحَهَا، بيَّنَهَا. "سَلَّطَ أَضْوَاءً عَلَى الْمَوْضُوعِ". **مَرْءٌ :** رجل، بطل، الْمَرْءُ عِنْدَ التَّعْرِيفِ، وامْرُؤٌ عِنْدَ التَّنْكِيرِ، بِكَسْرِ هَمْزَةِ الوَصْلِ: (ج): رِجَالٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ. مُؤَنَّثُهُ امْرَأَةٌ عِنْدَ التَّنْكِيرِ، وَالْمَرْأَةُ عِنْدَ التَّعْرِيفِ (ج): نِساءٌ وَنِسْوَةٌ (مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ). و في الحديث الشريف"لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى" : إِنْسَانٍ. وفي التنزيل آية ١٧٦/ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَتُعْرَبُ كَلِمَةُ "اِمْرُؤ" مِنْ مَكَانَيْنِ الرَّاءِ وَالهَمْزَةِ: "جَاءَ امْرُؤٌ"، "سَأَلَ امْرَأً"، "تَوَدَّدَ لامْرِئٍ". **مشى:** اصله: مَشَيَ،علي وزن ضرب"،كلمة الياء متحركة، وماقبلها مفتوح، لذا انقلبت الفاً، فصار "مشٰي" وهوصفة "لمرء"

بمعني ساروانطلق، **بمقلد:** اسم فاعل من قَلَّدَ. أي متبع ومطيع. يقال "مُقَلِّدٌ غَيْرَهُ" : مُتَتَبِّعٌ لَهُ تَتَبُّعاً أَعْمَى، مُقْتَفٍ أَثَرَهُ.

البلاغة: فى الجمع بين "كوكب"وضوئه" مراعاة النظير، وفيه تشبيه مؤكد ومفصّل، لانّ اداة التشبيه محذوف ووجه الشبه مذكور.

المعنى: إن ممدوحامُعظّما اصبح كنجم ساطع انتشر ضياءه على من تقرّب منه، أى: من طلب الضوء استنار به ،وفاضت عليه البركات كالمزنة،ومن لم يرغب اليه فهو حُرِم من الاستفاضة والاستفادة،

﴿٢﴾ **نظر:** من النظَر(ن) ابصر، ورأي، **الرجال:** جمع رجل، الانسان، يقال:."كَانَ الرَّجُلَ الوَحِيدَ بَيْنَ النِّسَاءِ" : أي الإِنْسَانَ الذَّكَرَ عَكْسَ الْمَرْأَةِ. "يَتَسَاوى الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ فِي الحُقُوقِ وَالوَاجِبَاتِ". **ذوى هدى:** أي :اولي الهداية والرشد، **ذوى:** جمع "ذو" وإِعْرَابُهُ كَإِعْرَابِ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، يُرْفَعُ بِالوَاوِ وَيُنْصَبُ بِالأَلِفِ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ.. بمعنى صاحب فلا يكون إلا مضافا فإن وصفتَ به نكرة أضفته إلى نكرة وإن وصفت به معرفة أضفته إلى الأل. **ومهارة : الواو:** للعطف علي ماقبله. **مهارة:**(ج) مهارات،مصدر من مَهَرَ، حذق، براعة، يقال:"اِكْتَسَبَ مَهَارَةً فِي عَمَلِهِ بِالْمُمَارَسَةِ الدَّائِمَةِ" : أَيْ حِذْقاً، بَرَاعَةً. "يُنْجِزُ عَمَلَهُ بِمَهَارَةٍ".. "الْمَهَارَاتُ اللُّغَوِيَّةُ" : القُدُرَاتُ الضَّرُورِيَّةُ لاسْتِخْدَام اللُّغَةِ والتَّمكُّنِ مِنْهَا فَهْماً وتَحَدُّثاً وقِرَاءةً وكِتَابَةً. **تماجُد:** مصدر مِن تَماجَدَ) اظهار المجد، والتفاخر، يقال، ."تَماجُدُ النَّاسِ" : تَفاخُرُهُمْ.."تَماجُدُ الرَّجُلِ" : إِظْهارُ مَجْدِهِ.

المعنى: لقد رأى الناس فى حياتهم كثيراً من العلماء المهتدين الفخورين المتخصّصين فى العلوم والفنون.

﴿٣﴾ **مع ذالك:** بالرغم من ذلك. مَثِيلاً : (ج): أَمْثَالٌ، مُثَلاءُ، مُثُلٌ. (صِيغَةُ فَعِيل). "لاَ مَثِيلَ لَهُ" : لاَ نَظِيرَ لَهُ. "لَمْ يَسْبِقْ لَهُ مَثِيلٌ" "لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ"**عصراً: ج عُصُرٌ**، الزمن الحاضر والعصر الراهن. وهو ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .والظرف متعلق بـ" يوجد" هُنَا : : اِسْمُ إِشَارَةٍ يُشَارُ بِهِ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ: "هُنَا يَسْكُنُ". "أُدْخُلْ مِنْ هُنَا". وَتَسْبِقُهَا "هَا" التَّنْبِيهِ فَيُقَالُ: "هَا هُنَا". **لم يوجد:** من الوُجُود، لم يُدرك ولم يُتَلَقّي، فيقال . "وَجَدَ ضَالَّتَهُ" أي أَصَابَهَا، أَدْرَكَهَا، ظَفِرَ بِهَا.

المعنى: بالرغم من ذالك ،لم يجدوا قط فى هذا الزمن الحاضر من يتحصل مكانة مثله فى شتى العلوم والتصوف.

﴿٤﴾ **صَرَامَةٌ :** مصدر من صرُم بمعني هدوء ،وقار،رزانة، **صَلابة** : مصدر من صَلُبَ أي تصلب في الدين يقال.1 ."وَاجَهَهُ بِصَلاَبَةٍ" : بِحَزْمٍ وَشِدَّةٍ." **تَوَرُّعٌ :** مصدر من تَورَّعَ)تعفّف، وعصمة ونزاهة. يقال. "التَّوَرُّعُ عَنِ ارْتِكَابِ الآثَام"التَّعَفُّفُ، التَّجَنُّبُ. **تَزَهُّدٌ :**مصدر من تَزَهَّدَ). ترك الدنيا لعبادة الله فيقال"عُرِفَ بِالتَّزَهُّدِ" : بِالعِبَادَةِ الْمُتَوَاصِلَةِ وَالتَّفَرُّغِ لَهَا، وَتَرْكِ أُمُورِ الدُّنْيَا.

[٢٩] وَدَمَاثَةٍ وَلُيُونَةٍ ... بِسَمَاحَةٍ كَالْمُزْبِدِ (١)

[٣٠] وَنُبُوعُ عِلْمِهِ لَمْ تَزَلْ ... تَجْرِيْ لِكُلِّ الْمُجْتَدِيْ (٢)

[٣١] حَصَلَ الْعُلُوْمَ عَلٰى ذَوِيْ ... عِلْمٍ وَهُمْ لِوَطَائِدِ (٣)

[٣٢] نَالَ الْهُدٰى وَفَخَامَةً ... مِنْ مُصْطَفَى الْمُسْتَمْجَدِ (٤)

المعنى: لامجال للشك أن نظيره فى هذا العصر الراهن لم يدرك فى المكانة والرزانةوالثبات على الحق والورع والتعفّف وترك الدنيا لعبادة الله.

﴿١﴾ **ودَماثَة:** : معطوف علي "بصرامة" وكذالك :وليونة، وهو مصدر من دَمُث ،بمعنى حسن الاخلاق واللطافة، فيقال: "عُرِفَ بِدَماثَةِ الخُلُقِ": أَي بِحُسْنِ الخُلُقِ، اللُّطْفِ، الرِّقَّةِ. "تَمَتَّعَ بِطُفُولَةٍ سَعيدَةٍ قِوامُها الحُبُّ واللِّينُ والدَّماثَةُ". **ولُيُونَة:** بمعني النعومة واللطف، يقال"يُعامِلُهُ بِاللُّيُونَةِ" : بِالنُّعُومَةِ وَاللُّطْفِ.**سماحة:** مصدر من سَمَحَ، سَمُحَ). بسط اليد، السخاء، سعة الصدر، ويقال.. "سَمَاحَةُ الشَّيْخِ" : لَقَبٌ لِلتَّقْدِيرِ. "سَمَاحَةُ الْمُفْتِي".. "فِي مَوْقِفِهِ سَمَاحَةٌ" : سُهُولَةٌ. **كالمزبد:** اسم فاعل مِنْ أَزْبَدَ وهوصفة لمحذوف تقديره: كالبحر المزبد أي: البحر المائج، يقال:"جَمَلٌ مُزْبِدٌ" : قَاذِفٌ بِالزَّبَدِ مِنْ فَمِهِ.و."بَحْرٌ مُزْبِدٌ" : هَائِجٌ يَقْذِفُ الزَّبَدَ.

البلاغة: فى ذكر "دماثة" و"ليونة" و"سماحة" مراعاة النظير،وفى "كالمزبد" ايجاز الحذف لأن المشبه الممدوح محذوف فالتقدير: هو كالبحر المزبدفى السماحة،وهو يجوز، كماذُكر فى البلاغة الواضحة "قد يكون المشبه محذوفا، للعلم به ولكنه يقدّر فى الاعراب، وهذ التقدير بمثابة،وجوده كما إذا سئلت: كيف على؟ فقلت: كالزهرة الذابلة ،فإن "كالذهرة" خبر لمبتدأ محذوف والتقدير، : هو كالزهرة الذابلة، وفيه تشبيه مفصل ومرسل كمالا يخفى.

المعنى: وكذالك لم يُدرك مُعاصِره فى دماثة الاخلاق وحسن اللطف والنعومة،ها!هو كالبحر المائج فى الجود والسخاء.

﴿٢﴾ **ونُبُوع:** جمع نبع، ينبوع، منبع، كمايقال:."يَشْرَبُ مِنَ النَّبْعِ" : عَيْنُ الْمَاءِ . وإِنِّي وَرَدْتُ عُيُونَ الْمَاءِ صَافِيَةً ... ... نَبْعاً فَنَبْعاً فَمَا كَانَتْ لِتَرْوِيَنِي . (م.م. الجواهري).**علمه:** والجمع علوم أي:المعارف، وضمير الجر المتصل يعود الي الشيخ المممدوح، **لم تزل:** من الافعال الناقصة لم تستمرّ. **تجرى:** من الجَرَيَان (ض).تسيل،تنساب، قيل:."جَرَى الْمَاءُ فِي الوِدْيَانِ": وانْسَابَ، سَالَ، تَدَفَّق وفي القرآن، البقرة آية ٢٥/ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ . **لكل المجتدى:** اسم فاعل من الاجتداء أي: لكل من يطلب العلوم والفنون.

البلاغة : فى "نبوع" مجاز مرسل إذ اطلق الظرف واريدبه المظروف وهو ماء، ولايخفى أن البيت كناية عن كثرة اغداق النعم والفيوض على من طلب.

المعنى: ماانفكّت ينابيع علوم الشيخ ومعارفه وفيوضه وبركاته جارية لكل من اشتاق اليه بكل الشوق والرغبة.

﴿٣﴾ **حصل:** ضميره المستتر يعود الي الممدوح ،وهو من الحصول(ن) بمعني تلقي ونال، **العلوم:** جمع علم، معارف، **ذوى علم:** اهل الدراية والمعرفة. **لوطائد:** جمع وطيد، **وكلمة اللام:** بمعني مِن: مثلاً : سمعت .له صراخاً أي: سمعت منه صراخاً .تقديرها: هم من وطائد الحق، أي :هم دعائم الحق والصدق.

المعنى: لقد تلقّى الشيخ العلوم والفنون على ايدى المعلّمين الخبراء الذين كانوا أعمدة الحق والصدق ،والذين كانوا جبال المعرفة والتصوف فى عصرهم.

﴿٤﴾ **نال:** من النوال (س) حصل، وتلقي، **الهدى:** مصدر مِن هَدَا، الهداية والرشد، **فخامة:** مصدر من فَخُمَ، العظمة . يقال:"مَوْكِبٌ جَمَعَ بَيْنَ الْفَخَامَةِ وَالْعَظَمَةِ" : الإِكْبَارُ وَالتَّعَظِيمُ. **المستمجد:** اسم مفعول من الاستمجاد أي: يُطلب به المجد، يتميز بصفات ممتازة

المعنى: إن الممدوح تلقّي المجدوالعظمةمن الرسول الماجد صلى الله عليه وسلم.وبدون شك أنها ليس الامن فضل الله يؤتيه من يشاء.

﴿ الفصل الثالث فى مدح الشيخ الإمام أحمد رضا القادرى ﴾

[٣٣] رَضَعَ الْمَعَارِفَ فِيْ صِبَا حَتّٰى رَبٰى بِالْمَاجِدِ (١)

[٣٤] اَعْنِيْ بِهٖ جَدَّ الْأَبِ مِنْ أَعْظَمِ الْمُجَدِّدِ (٢)

﴿ الشيخ الإمام أحمد رضا القادرى ﴾

الملاحظة الهامّة!

(في اثني عشر بيتا، أي: من البيت الرابع والثلاثين الي البيت الخامس والرابعين نبذة من المآثر العلمية للامام احمد رضا القادري البريلوي، وهو جدّ الاب للممدوح المكرّم)

هو إمام المتكلمين، قامع المبتدعين، المحدث، المتكلم، المفسر، الأصول، شيخ الإسلام و المسلمين، إمام أهل السنة و الجماعة، الإمام الهمام أحمد رضا خان ابن الشيخ المفتي نقي على خان الحنفي مذهبا، الماتريدي عقيدة، القادري مشربا، البريلوي موطنا :- وهو ولد بمدينة "بريلي الشريفة" (وهي مدينة مشهورة فى أرجاء الهند المعمورة تبعد عن دلهي "العاصمة" بمائة و خمس و ثلاثين ميلا) العاشر من شوال المكرم سنة ١٢٧٢/الهجرية المصادفة لسنة ١٨٥٦/الملادية. وسمي محمدا و اسمه التأريخي وفق الجمل "المختار" كما استخرج الإمام نفسه سنة ولادته من هذه الآية الكريمة "أولئك كتب فى قلوبهم الإيمان و أيدهم بروح منه". و سماه جده الكريم المفتى رضا على خان بـ "أحمد رضا" فاشتهر بهذا الاسم ثم أضاف الإمام إلى اسمه "عبد المصطفى" بمعنى الخادم و المملوك. ونشأ الإمام و ترعرع فى أسرة عريقة دينية رشيدة و بيئة صالحة علمية أورثته العلم و مكارم الأخلاق كابرا عن كابر، فربّاه جده الكريم الشيخ المفتى رضا على خان قدس سره العزيز (المتوفى –١٢٨٦ھ) و والده العطوف، رئيس المتكلمين، المفتى نقى على خان القادري (المتوفى -١٢٩٧ ھ). وتلقى الإمام العلوم النقلية و العقلية من والده المفتى نقي على خان و أخذ بعض العلوم من المشايخ الآخرين و بينما اكتسب بعض العلوم السائدة و الفنون الرائجة بمقدرته الموهوبة، ويدل عليه دلالة واضحة ما خلف الإمام من المصنفات حتى أكملها فى شعبان المعظم سنة ١٢٨٦/ھ و هو ابن أربع عشرة سنة. و يوم أتم دراسته أفتى عن مسألة الرضاعة ففرح أبوه بها أجاب الإمام و فوض إليه أمور الإفتاء كلها فاشتغل به الإمام و استمر فيه زهاء خمسين سنوات متتالية. و أصبح عالما كبيرا محدثا فقيها، و إماما كبيرا فى جميع العلوم المتداولة و غيرها. و خير دليل على حدة ذكاءه و قوة ذاكرته ما ذكر من أنه حفظ القرآن الكريم فى غضون شهر واحد كما أنه كان يستحضر من المواد المدروسة ما يلقيها إليه أستاذه مباشرة و بذلك يحاربه عقل الأستاذ و يعجب. و تبحر الإمام فى كثير من العلوم و الفنون و تفوق فيها حتى بلغت تلكم العلوم و الفنون التى نبغ فيها أكثر من من ماة علم و فن.

(ترجمة إمام أهل السنة أحمد رضا خان القادري ألبريلوي الحنفي رحمه الله)

﴿١﴾ **رَضَعَ:** ضميره المستتر يعود الي الشيخ، وهو من الرَضَاعَة. امتص، (ف) كما يقال: "رَضَعَ الطِّفْلُ ثَدْيَ أُمِّهِ" : اِمْتَصَّهُ. **المعارف:** جمع معرفة أي :تعاليم الحق، صِبًا: حداثة السن، الطفولة، كماقيل: . "أَيَّامُ الصِّبَا" : أَيَّامُ الصِّغَرِ، حَدَاثَةُ السِّنِّ، الطُّفُولَةُ. **حتى:** حرف جارٌّ يفيد العطف، أي: كذالك ربا متمسكاً بمسلك جده الماجد. **ربا:** من الرَّبْو(ن) نما، نشأ، . **الماجد:** اسم فاعل مِنْ مَجَدَ والجمع: أَمْجَادٌ ،معظّم ومكرم، فيقال: "مَاجِدٌ فِي مُلْكِهِ" : ذُو الْمَجْدِ، شَرِيفٌ، خَيِّرٌ. المرادبه: جد لأبيه أي: الامام احمد رضاخان البريلوي الشهير بـ اعلي حضرة رضي الله عنه.

البلاغة : فى الجمع بين "رضع" و"صبا" مراعاة النظير. وفى "رضع" استعارة مصرحة تبعية كما لايخفى. و المصراع الاول كناية عن تعلّم الحق والصدق وتربية صالحة فى الطفولة.

المعنى: لقد اعتاد الممدوح الحق والصدق والعدل منذ طفولته طبيعياً، حتى تربّى تربية حسنة ونشا نشأة صالحة متمسكاً بمسلك جده الأعلى الامام احمد رضا القادرى البريلوى(قدس سره العزيز).

﴿٢﴾ **أعنى به** من العَنْي (ض) اريد به، **جدّ الاب:** المراد: جده الاكبر، الامام احمد رضا القادري البريلوي الذي هو من جد الاب للممدوح المؤقر، **من اعظم المجدد: مِن:** بيانية لجد الاب في المصراع الاول، و "اعظم المجدد" باضافة الصفة الي الموصوف، أي: المجدد الاعظم.

المعنى: اعنى بالماجد المذكور فى البيت المتصل جدّ الاب الشهير بأعلى حضرة فى العالم كله للممدوح المبجّل.

[٣٥] مِـــنْ دُرَّةٍ ثَـــمِـــيْـــنَـــةٍ ... بِـمُـحِـيْـطِ جُـودِ الـشَّـاهِـدِ (١)

[٣٦] هَـا هُـوَ مُـعْـجِـزَةٌ هُـنَـا ... مِـنْ مُـصْـطَـفَـى الْـمُـتَـفَـرِّدِ (٢)

[٣٧] فَـإِنَّـــهُ مِـــنْ آيَـــةٍ ... عَـظُـمَـتْ مِـنَ الْـمُـتَـوَحِّـدِ (٣)

﴿١﴾ **من:** بيانية للمجدد الاعظم في البيت السابق. **درة ثمينة:** (ج)دُرر ،أي: لؤلؤة غالية، **بِمُحِيطِ:** (ج) محيطات، بمعني البحر ،يقال:."المُحِيطُ الأَطْلَسِيُّ" : البَحْرُ الَّذِي يُحِيطُ بِاليَابِسَةِ. "ويقال:"عَالِمٌ مُحِيطٌ بِكُلِّ عُلُومِ عَصْرِهِ" : مُلِمٌّ بِهَا، عَارِفٌ بِهَا. والباء عليه للتبعيض، أي: من محيط جود الشاهد.**جود:** سخاء وكرامة، فيقال:"عُرِفَ بِجُودِهِ" : بِسَخَائِهِ، بِكَرَمِهِ.**الشاهد** : اسم فاعل مِنْ شَهِدَ، (ج): شواهد .وهوصفة لمحذوف تقديرها: النبي الشاهد. يقال:"جَاءَ شَاهِداً عَلى مَا حَدَثَ" : مَنْ يُدْلِي بِشَهَادَةٍ عِنْدَ الطَّلَبِ لِيُثْبِتَ وَاقِعَةً مِنَ الوَقَائِعِ

البلاغة: فى قول"درّةثمينة" استعارة تصريحية اصلية ففى هذاالبيت شبه الامام بالدرة الثمينة بجامع الندرة وعلو الشان فى كل ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به" درة ثمينة" للمشبه" الامام " والمصراع الثانى كناية عن كثرة الجود والسخاء.

المعنى: لا مجال لشك،إنه كان كلؤلؤة البحر الفريدة فى الندرة وعلوّ الشان من محيط السخاء للرسول الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم، كمالايخفى علينا أن أشعة علمه وفضله و كماله إنتشرت فى جميع أنحاء العالم بشكل المصنفات الفنّية المتشتتة التى تزيد من الألف.

﴿٢﴾ **ها:** حرف تنبيه. **هُوَ:** ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَرْفُوعٌ لِلْغَائِبِ المُفْرَدِ المُذَكَّرِ: " وهُوَ يعود الي الامام في البيت السابق. **مُعْجِزَةٌ:**(ج) معجزات. هو عبارة عن دليل وإثبات سواء كان حسي أو معنوي، ولا يستطيع أحد من البشر على المجيء بمثلها؛ والمعجزة مخصّصة لأنبياء الله تعالى ورسله، ليكون دليلاً على صحّة نبوتهم ورسالتهم، التي بعثوا من أجلها إلى الأقوام وهي التوحيد لله. كما يقال:"كَانَ النَّبِيُّ (يَأْتِي بِالمُعْجِزَاتِ" : أَمْرٌ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ غَيْرُ مَأْلُوفٍ حُدُوثُهُ أَوْ رُؤْيَتُهُ. وهو (معجزة) خبر لمبتدأ(هو) فإنا نعلم بداهة أن المبتدأ و الخبر متطابقان تذكيراً وتأنيثاً، وإفراداً وتثنية وجمعاً،كماتقول: الرجل فاضل، المرأتان فاضلتان، الطلاب فاضلون، الطالبان يجتهدان. لأن في كل خبر ضميراً ملحوظاً يعود على المبتدأ:وفي هذ البيت بعكسها، أي:"هو" ضمير الرفع المذكر من المبتدأ، وخبره (معجزة) مؤنث، فكيف يجوز؟ فأقول إن في التاء للمعجزة إختلافات، لكنّ الحق أن جمهور العلماء مجمعون على أن التاء ليست للتأنيث ، ولكن بعضهم جعلها للمبالغة ، وبعضهم جعلها للنقل ، قال العلامة سعد الدين التفتازاني في شرح المقاصد : والتاء فيها – المعجزة – للنقل ، كما في الحقيقة ، أو للمبالغة كما في علامة) وقال الفيروزآبادي في القاموس المحيط (والتاء فيها للمبالغة).**هُنَا:** أي:في هذا العالم . وهواِسْمُ إِشَارَةٍ يُشَارُ بِهِ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ: "هُنَا يَسْكُنُ". "اُدْخُلْ مِنْ هُنَا." . **من:** لإبتداء الغاية. **مصطفى المتفرد:** اسم فاعل من التَفَرَّدِ، بمعني النادر، الممتاز، عديم المثال، يقال:"تَفَرَّدَ بِالْمَسْؤُولِيَّةِ" : خَصَّ بِهَا نَفْسَهُ ولَمْ يُشْرِكْ أَحَداً. و "تَفَرَّدَ بِاخْتِرَاعِهِ" :كَانَ فِيهِ فَرْداً لاَ مَثِيلَ لَهُ.

المعنى: لاشك فى أن الامام احمد رضا القادرى البريلوى مُعجزة من معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، بحيث أنه ألف أكثر من ألف كتاب فى مواضيع مختلفة، (٧٢ /موضوع)، وأنه تبحر فى كثير من العلوم و الفنون وتفوق فيها حتى بلغت تلكم العلوم و الفنون التى نبغ فيها أكثر من ماة علم وفن، فكلها من امر خارق للعادة.كما اشار نفسه اليها "أما فنونى التى أتى أنا بها و لها و رزقت بحبها شغفا دونها فأجد ثلاثة و لنعمت الثلاثة أول الكل و أولى الكل و أعلى الكل و أغلى الكل حماية جانب سيد المرسلين صلوات الله تعالى و سلامه عليه" .

﴿٣﴾ **فإنّه:** حَرْفُ تَوْكِيدٍ تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ: مثل ."إِنَّ الوَلَدَ جالِسٌ" .واسمه ضمير الشان.وهولايكون إلا مفرداً للغائب: [هو... أو الهاء، وهي... أو ها].ويستعمل للتفخيم والتعظيم.وللإيجاز والاختصار، **من آية:**"من" بيانية."آية" (ج): آيـات، آيٌ، سِمَة،علامة. نموذج، يقال:."هِيَ آيَةٌ فِي الجَمَالِ" : فِي غَايَةِ الجَمَالِ،نموذج، مثال. **عظُمت:** صفة لآية،أي :آية متعظمة،من العَظَامَة(ك)، فخمت، تعظمت. **المتوحد:** صفة لموصوف محذوف، أي: للرب المتوحد، اسم فاعل من التوحد، منفرد، يقال: "تَوَحَّدَ بِرَأْيِهِ وَلَمْ يَعْبَأْ بِآرَاءِ الآخَرِينَ" : اِنْفَرَدَ بِهِ.. و تَوَحَّدَهُ اللهُ بِعِصْمَتِهِ" : عَصَمَهُ، حَفِظَهُ وَلَمْ يَتْرُكْهُ.

البلاغة: فى هذا البيت تلميح الى هذه الآية الكريمة "إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ" وفى "المتوحد" ايجاز الحذف ، فالتقدير: الرب المتوحد،

[٣٨]	وَبِنِعْمَةٍ مِنْ فَخْمَةٍ	مِنْ عِنْدِ ربِّ الْحَامِدِ (١)
[٣٩]	عَنْ مِأَةٍ وَّعُلُومُهُ	مُتَدَفِّقٌ بِالزَّائِدِ (٢)
[٤٠]	أُعْدُدْ أَخِيْ مَا صُنِّفَتْ	بِالْأَلْفِ أَيْضًا تَزْدَدِ (٣)
[٤١]	فَحَدَائِقُ الْغُفْرَانِ مِنْ	يَنْبُوعِ حُبِّ مُسَوَّدِ (٤)

المعنى: مما لاشك فيه أنه (الامام) آية ذات عظمة و فخمة من آيات الله تعالى، و له عظمة دينية فى الإسلام لكونه آية الإجلال لدين الحق.

﴿١﴾ **وبنعمة:** معطوف علي "من آية" وخبر لمبتدأ محذوف تقديرها: هو بنعمة، مصدر من نَعَمَ. وفي القرآن الكريم .الضحى آية١١/ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ: مَا أَنْعَمَ بِهِ اللهُ مِنْ رِزْقٍ وَمَالٍ وَغَيْرِهِ.."لَكَ عِنْدِي نِعْمَةٌ لاَ تُنْكَرُ" : صَنِيعَةٌ. "هُوَ وَلِيُّ نِعْمَتِهِ" **من فخمة:** صفة لـ "بنعمة" عظمة، رفعة، **ربّ الحامد:** بإضافة الموصوف الي الصفة،و"حامد"اسم فاعل من الحَمْد (س) شاكر،من اسماء الله الحسني.

المعنى: هو(الإمام أحمد رضا) فى هذه الدنيالنا نعمة من نعم الله .

﴿٢﴾ **عن مأة:** "عن" للمجاوزة ويتعلق بـ متدفق، "مأة"(ج): مِئَاتٌ. :"عَشْرُ عَشَرَاتٍ: (١٠٠)" : أَيْ مَا بَعْدَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ. "سَلَّمَهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ" "مِائَةُ رَجُلٍ" "مِائَةُ امْرَأَةٍ". "عَدَدُ النَّاجِحِينَ سِتُّونَ فِي المِائَةِ" : أَيْ فِي كُلِّ مِائَةٍ يُوجَدُ سِتُّونَ مِنَ النَّاجِحِينَ. "مِائَةٌ فِي المِائَةِ" : أَيْ كُلِّيَّةً. **وعلومه:** جمع علم، المعارف، وضميره يعود الي الامام، **متدفق:** اسم فاعل من تَدَفَّقَ. بحر مائج، متصبب، جاري، يقال:"تَدَفَّقَ المَاءُ" : تَصَبَّبَ، جَرَى، هَطَلَ. "يَتَدَفَّقُ المَاءُ مِنْ مَنْبَعٍ بِأَعْلَى الجَبَلِ". وهو خبرلـ"علومه" في المصراع الاول، **بالزائد:** " ب" للمصاحبة، و"زائد" اسم فاعل مِنْ زَادَ (ج) زوائد.د، قيل :."زائِدٌ على اللُّزوم" : فَوْقَ ما يَنْبَغِي أَنْ يَكونَ،

البلاغة: لايخفى ما فى هذا البيت من التشبيه البليغ.

المعنى: هو بحر العلوم والفنون الذى أحاط فى حاشيته بأكثر من ماة علم وفن.

﴿٣﴾ **أُعْدُد:** بالفكّ صيغة الامرللمذكر الحاضر فاعله مستتر، من عدَّ (ن) احصِ، يقال:"عَدَّ دَرَاهِمَهُ" : أَحْصَاهَا. "يَعُدُّ الرَّاعِي غَنَمَهُ" "لاَ يُعَدُّ وَلاَ يُحْصَى" . **أخى:** منادى بأداة نداء محذوفة وهو منصوب على النداء ومضاف إلى ياء المتكلم تقديره : يا أخي، ومُثَنَّاهُ أَخَوَانِ. (ج) إِخْوَةٌ، إِخْوَانٌ. قيل:"لِي أَخٌ أَكْبَرُ مِنِّي" : مَنْ يَجْمَعُكَ وَإِيَاهُ صُلْبٌ، أيْ مَنْ وِلِدَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمِّكَ. . **ما صنفت:** "ما" موصول، والفعل الذي بعده صلة. "صُنفت" من التصنيف أي: المصنّفات، "صَنَّفَ كِتَاباً" : أَلَّفَهُ. ايضاً: مفعول مطلق لفعل محذوف،تقديره: آض ايضاً، **بالالف:** "ب"للاستعلاء. "الف" (ج): أُلُوفٌ، آلاَفٌ. ١٠/ مئات، يقال:."كَانَتْ تَنْقُصُهُ دَرَاهِمُ مَعْدُودَةٌ لِيُكَمِّلَ أَلْفَ دِرْهَمٍ" : أَيْ ١٠ مِئاتِ دِرْهَمٍ١٠٠٠/ **تزدد:** فعل مضارع مجزوم لانه جواب الطلب. كما جاء في التنزيل. ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾. ويجزم المضارع إذا وقع جوابا لطلب " كالأمر والنهي والاستفهام " إذا توفرت فيه الشروط التالية : ١- أن يتقدم على الفعل المضارع طلبٌ. ٢- أن تسقط الفاء في جواب الطلب. ٣- أن يقصد بالمضارع الجزاء أي أن يكون المضارع مسبَّبًا وناتجا عن ذلك الطلب المتقدم عليه.مثل: (إبتعدْ عن النار تسلمْ)

المعنى: يا أخى، إذا عددت كتبه البحثية والمجلات الدينية فى مواضيع مختلفة فإنّ عددها يزيد عن ألف، (وإذا نظرنا إلى كتب ورسائل للامام أحمد رضا خان القادرى البريلوى، فنجد أنّه كتب فى أكثر من مئة وخمسة من العلوم والفنون سواءً فى العلوم الدينية المعروفة كعلوم القرآن والحديث والفقه والأصول ونحو ذلك، بالإضافة إلى كتابته فى العلوم والفنون الأخرى كالعلم الحديث وعلم الرياضيات وعلم الإقتصاد وما إلى ذلك، وإلى جانب كل تلك التصنيفات والمصنّفات التى كتبها كانت أشعاره متميزة أيضاً ومليئة بتلك العلوم والفنون. وتزيد عن الف)

﴿٤﴾ **"كلمة الفاء"** زائدة .**حدائق:** جمع حديقة، بُسْتانٌ به زُهورٌ وَأَشْجارٌ مُحاطٌ بِجِدارٍ أَوْ سِياجٍ، رَوْضَةٌ. **الغفران:** مصدر من غَفَرَ "يَرْجُو غُفْرَانَهُ" : عَفْوَهُ عَنْ ذَنْبٍ اِقْتَرَفَهُ. وفي الفرقان ،البقرة آية ٢٨٥/ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ . المراد به ديوان الامام البريلوي الموسوم بـ "حدائق بخشش" وسمي أيضا بـ بساتين الغفران وهي . "مُختارات من الأشعار الأردية والفارسية لمدح النبي مُحمد صلى الله عليه وسلم. **من ينبوع:** "مِن" بيانية"ينبوع (ج): يَنَابِيعُ. ،العَيْنُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا المَاءُ..**حب:** مصدرمِن حَبَّ، محبت، مودت، يقال:."يُكِنُّ لَهُ حُبّاً عَمِيقاً":مَحَبَّةً.

[٤٢] وَعَــطِــيَّـــةٌ نَّـــبَـــوِيَّـــةٌ مَــوْهِــبَـــةٌ مِـــنْ أَسْـــوَدِ (١)
[٤٣] كَـمْ مِـنْ فَـطَـاحِـلَ قَـبَّـلَـتْ بِـــتَـــعَـــمُّـــقٍ وَتَـــسَـــدُّدِ (٢)
[٤٤] ذَا كَـــنْـــزُ إِيْــمَـــانٍ لَـــهُ كَـــفَـــرَائِـــدِ الْــمُـــتَـــسَـــرَّدِ (٣)

البلاغة: فى "مسوّد" ايجاز الحذف تقديره: "نبى مسود" ولا يخفى ما فى هذا البيت من التشبيه البليغ،

المعنى: هذا الديوان (حدائق بخشش) مما فيه منابع الحب الصادق لسيدالعالمين صلى الله عليه وسلم، ومما فيه قصائد فريدة لا نظيرلها فى اللغة الاردية،و به تظهر موهبته

﴿١﴾ **وعطيةٌ نبويةٌ:** معطوف علي "فحدائق الغفران" في البيت المتصل. من "عطية نبوية" اشارة الي كتابه الشهير. بـالعطايا النبوية في الفتاوي الرضويةالتي هي محتويةعلى ثلاثة وثلاثين مجلدا ضخماً. حتي إذانظر العلماء اليهافاستغرقت فى اثارة الاعجاب،حيث قال محافظ كتب الحرم الشيخ إسماعيل بن خليل المكي تأثرا بمطالعة بعض أوراق ''الفتاوى الرضوية'' إعجابا ببيان أسلوبه و دقة نظره و بحثه العجيب فيها ''والله أقول و الحق أقول : إنه لو رأها أبو حنيفة النعمان رحمه الله لأقرت عينه و لجعل مؤلفها من جملة الاصحاب". (سيرة الامام احمد رضا القادري مخلصاً) .
موهبةٌ:(ج) مَوَاهِبُ.. "يَتَمَتَّعُ بِمَوْهِبَةٍ فَنِّيَّةٍ" : أَيْ بِمَلَكَةٍ، قَرِيحَةٍ، هِبَةٍ. **بالاسود:** "ب" للاستعانة. ويتعلق بـفعل محذوف تقديره: من تحفة علمية كتبت بالاسود. "اسود"(ج). سُوْد، حي كبير سام وقلم،لكن المراد ههناالثاني.

معنى: إن العطايا النبوية فى الفتاوى الرضويةالتى قدحظى الامام بتصنيفهامما فيهارفاهيةللحياة وزيادة فى العلم والعمل وطريقة رائعةللتعيش.وكانهاتحفةعلميةمن روائع قلمه.

﴿٢﴾ **كم من فطاحل:**"كَمْ" خبرية للتكثير في محل رفع مبتدأ ."مِنْ" من حرف زائد . "فطاحل"اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه تميز، **قبلت:** من التقبيل، فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود الي "فطاحل" ،لثمت و لامست، يقال:."قَبَّلَ جَبْهَتَهَا عَطْفاً وَحَنَاناً" : لَثَمَهَا، أَيْ لاَمَسَ جَبْهَتَهَا بِشَفَتَيْهِ، بَاسَهَا. **تَعَمُّقٌ:** مصدر من تَعَمَّقَ، يقال :أَظْهَرَ تَعَمُّقاً فِي عِلْمِهِ" : اِسْتِقْصَاءً وَتَضَلُّعاً وَخِبْرَةً عَمِيقَةً.**تَسَدُّدٌ:** مصدرمن تَسَدَّدَ. "تَسَدُّدُ أَمْرِهِ" : اِسْتِقَامَتُهُ، اِهْتِدَاؤُهُ إِلى الصَّوَابِ.

المعنى: كم من العلماء الكبار قبلوا أيديه وأقدامه لكونه محقق الحق ومبطل الباطل وملتزماً بالصدق ومصيب الرأى. حيث أعظمه كثير من علماء الحرمين الشريفين و أكرموه و استجازوا منه فى الحديث الشريف و الفقه. (فى هذا البيت اشارة إلى قول كبير العلماء أبي الخير عن الامام الاكبر البريلوى "أنا اقبل ارجلكم وانا اقبل نعالكم")

﴿٣﴾ **ذا:** اِسْمُ إِشارَةٍ لِلْمُفْرَدِ والْمُذَكَّرِ القَرِيبِ. **كنز ايمان:** "كنز"مصدرمن كَنَزَ بمعنى الجمع والادخار، يقال:."كَنَزَ أَمْوَالاً كَثِيرَةً" : جَمَعَهَا، اِدَّخَرَهَا.التوبة. ايمان : يُعرَّف الإيمان في اللُّغة: بأنه مُطلق التصديق،وأمّا في الاصطلاح فهو: تصديقُ القلبِ وإذعانُه وقَبوله بكُلّ ما جاء به النّبي –عليه الصّلاة والسّلام– (كتابة طارق محمد – آخر تحديث: ٢٠:٣٠ ، ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٠ ملخصا) . المرادبه في هذا البيت: (كنز الايمان في ترجمة القرآن) وهو من اعمال بارزة للفاضل البريلوي. **فَرَائِدُ :** جمع فريد، عمل لانظيرله، متميز، كمايقال:."عَمَلٌ فَرِيدٌ" : عَمَلٌ لاَ نَظِيرَ لَهُ، مُتَمَيِّزٌ. **المتسرد:** فيه اضافة الموصوف الي الصفة، اسم فاعل من التسرّد، نظم اللآلئ في السلك مع الترتيب،

البلاغة: فى "كنزايمان له" ايجاز الحذف فتقديره: "كلمات ذا كنزايمان له". وفى "فرائد" و"متسرد" مراعاة النظير،وفى هذا البيت تشبيه مرسل ومجمل،لان اداة التشبيه مذكور ووجه الشبه محذوف.

المعنى: كل ما فى كنز الايمان فى ترجمة القرآن من الكلمات كاللآلى المنظومة المرتّبة فى السلك، وهى مماتمتاز بأساليب فريدة وعبارات سهلةواضحة المعنى زاخرة بتفاسير مرجحة، وبما تدل على تبحرعلمه باللغتين من العربية والاردية.

[٤٥] فَالْفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ   فَانْظُرْ بِفَضْلِ تَفَرُّدٍ (١)

﴿ الفصل الرابع فی ذکر المدرسة "منظر الإسلام" ﴾

[٤٦] يَا مَنْظَرَ الْإِسْلَامِ دُمْ   قَدْ أَسَّسَتْ يَدُ أَحْمَدِ (٢)

﴿١﴾ **الفضل** (ج)أَفْضَالٌ. مصدرمن فَضَلَ. "لَنْ يَنْسَى فَضْلَهُ" : إِحْسَانَهُ، كَرَمَه وفي التنزيل: يوسف آية ٣٨/ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا. **شهدت:** من الشهادة (س)اقرت، اعترفت، وفاعله محذوف، تقديره: الفضل ماشهدت به الاعداء، المصراع الاول في هذا البيت مقتبس من (ديوان السري الرفاء، ج١،ص ٢٦٤) .**فانظر:** "ف" فصيحة، أي: إن كان الامر كذالك فانظر. **بفضل تفرّد:**"الباء" فيه للظرفية ،أي: في كمال لامثيل له.

البلاغة: فی "شهدت به" ايجاز الحذف لان فاعله (الاعداء) قدحذف هنا للضرورة الشعرية تقديره: "الفضل ماشهدت به الاعداء"، وهكذا فی "بفضل تفرد" فالتقدير: "بفضل له تفرد"

المعنی: إن الصدق والفضل والكمال مما تشهد له الاعداء ، إذا كان الامر كذالك، ففكر فيما حظی بالموهبة، وأنظر فيما نال من الشرف والمجد والنعمة الفريدة والفضل العظيم بوسيلة النبی صلی الله عليه وسلم. (ذالك فضل الله يؤتيه من يشاء)

(نقدم هنا بعض أقوال المخالفين المعترفين بفضله وكماله استشهادا، فقال عنه أبو الأعلی المودودی: وممن خالفه واعترف بفضله"و إننی أحترم الإمام أحمد رضا خان من أعماق قلبی، لأنه كان عالما دينيا كبيرا، ذا نظر عميق فی العلوم الدينية." (الإمام أحمد رضا خان و أثره فی الفقه الحنفی، رسالة ماجستير، مشتاق أحمد شاه، طبع مؤسسة الشرق بلاهور، باكستان ملخصاً). وقال عنه الشيخ عبد الحی اللكنوی فی نزهة الخواطر: "إنه كان عالما رزق التبحر فی شتی العلوم و الفنون، واسع الاطلاع إلی الغاية، قلمه سيال، و فكره عميق فی التأليف، أما علمه بالفقه الحنفی فلا نعرف له ندا يشبهه أو يقاربه فی إحاطته به." (نزهة الخواطر: ج/ ٨ ص٠٠ ملخصاً) وقال عنه الشيخ اشرف علی التهانوی: وممن خالفوه فی الرأی، "ولكن مر بسمعه خبر وفاة الامام ترحم عليه وقال: إنه خالفنا فی الرأی ولكننا لانری فی ذالك بأسنا ولا بغض هذا الخلاف فی الرأی من انه صاحب رأی لازم أن يعتد به ويميل اليه من يميل كما يميل عنه من يميل لان وجهات النظر لابدّ أن تتباين وبغير هذا التباين سيصيب العلم الجمو والخمود". (جهان رضا /عالم رضا ملخصاً) وقال الشيخ ابو الحسن الندوی: وهو ايضًا ممن خالفه فی الرأی، كان عالما متبحرا، كثير المطالعة واسع الاطلاع، له قلم سيال وفكر حافل فی التأليف. (نزهة الخواطر، ج/ ٨،ص ٤٠)

﴿ منظرالإسلام ﴾

الملاحظة!

في ثمانية أبيات (من ٤٨ إلى ٥٣) نبذة عن الجامعة الرضوية منظرالإسلام

الجامعة الرضوية منظر الاسلام عبارة عن مؤسسةدينية علمية بارزة قد اسّسها الامام احمد رضا القادري ببلدةبريلي في عام ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م. وسمّاها بـ منظر اسلام. التزم الامام نفسه بإدارتها في الاوائل. ثم القي مسؤوليتها علي عاتق ابنه الاكبر الشيخ حامد رضاخان الشهير بحجة الاسلام للاستغراق فی شؤون دينية هامة، ولامجال للشك في أنها من بزوغها لقد صارت ككعبة للجماهير الإسلامية و طفق يرتفع منها الاصوات والاقلام لإعلام كلمات الله والرسول فی إحقاق الحق و إبطال الباطل علی مستوی العالم، ولو تحدثنا عن مقرراتها الدراسية فی العلوم المتشتتة لعثرنا علی أنها تفوقت فی مدارس الهند بأسرها،حيث يبدو لنا أنها كقطرات من بحر واحد، و كل من لديه أدنی شعور من التواريخ يعرف أن هذه الجامعة وهبت للأمة الإسلامية الدرر الفذة من العلماء والفضلاء والأدباء العباقرة ،وأجدر بالذكر أن منهم كانت طائفة تلونت بصبغة الله سبحانه وتعالی لتخصيص الالتفات اليها علی يد الإمام، وافتخر بأن اقول ان هذه الجامعة لم تزل ولن تزال تلعب دوراً بارزاً فی المجالات العلمية والأدبية والعملية والفكرية والثقافية والاجتماعية في أقطار العالم كله كما مست إليها الحاجة للمجتمع الإسلامي وغيره خلال مختلف القرون، وفی هذا العصر الراهن ينشأ تحت إشرافها اكثر من ألف طالب يتحصل لهم أن يتلقوا العلوم المختلفة علی أياد المحاضرين النحارير، و إن خرجيها يقومون بنشاطات دينيّة في مختلف المجالات العلمية حول العالم كله ويبذلون قصاری مجهوداتهم لتعزيز عقيدةالحق للسواد الأعظم وترويج التقاليد والمناهج لاهل السنةوالجماعة ، و إن هذه الجامعة من المآثر البارزة للإمام البريلوي. فاسئل الله سبحانه وتعالی أن يمنحها تطورا علی التطور وتقدما علی التقدم يوماً فيوما.

بقلم القارض

﴿٢﴾ **يا منظرالاسلام:** "يا" حَرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ للبعيد والقريب. "منظر" منادی مضاف منصوب. "الاسلام"مضاف إليه، المرادبه هنا الجامعة الرضوية منظرالاسلام، اسّسهاالامام احمد رضاالقادري (البريلوي قدس سرّه العزيز).**دم:** فعل أمر للدعاء من الدوام والفاعل "انت" ضمير مستتر بمعني استمر وأُثبت وابق دائماً. **قداسّست:** من التاسيس،يقال: ."أَسَّسَ البِناءَ" : جَعَلَ لَهُ أَسَاساً تَحْتَ الأَرْضِ لِيَثْبُتَ وَيَسْتَقِرَّ. **يد:** فاعل لأَسّست (ج) الأَيْدِي، **احمد:** المراد به مؤسس منظر الاسلام الامام احمد رضا القادري.

المعنی: اسئل الله أن يحفظ هذه الجامعة(منظر الاسلام) من العاهات،ويديمها بكل السعادة والعزّوالنضارة، ها! هی مماقداسّسها الامام احمد رضا القادری بيد نفسه.

[٤٧]	فِيْ كُلِّ عَصْرٍ خَرَّجَتْ	عُلَمَاءَ مِنْ سَوَارِدِ (١)
[٤٨]	إِعْلَمْ بِأَنَّ مُرْشِدِيْ	خِرِّيْجُ هٰذَا الْمَعْهَدِ (٢)
[٤٩]	رَفَعَتْ مَنَارَالْحَقَّةِ	وَصَحِيْحَةَ الْعَقَائِدِ (٣)

﴿١﴾ **فى كلِّ عصرٍ:** في كل عام منذ ظهورها الي حيّز الوجود، يتعلق بـ خرّجت، **خرّجت:** من التخريج وضميره المستتر يعود الي الجامعة (منظر اسلام) في البيت السابق، افرغت وخلّت من الثقافة في المدرسة .**علماء: :** جمع عليم (صِيغَةُ فَعِيل).."رَجُلٌ عَلِيمٌ بِأُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا" : عَارِفٌ بِهَا، الْمُتَّصِفُ بِالعِلْمِ.**من سوارد:** صفة لعلماء ."من" بيانية، "سوارد" جمع ساردٍ اسم فاعل من السَّرد(ن) من يبيّن الاحاديث جيدا كما قيل:."سَرَدَ الحَدِيثَ وَالقِرَاءةَ" : أَجَادَ سِيَاقَهُمَا. "يَسْرُدُ آيَاتٍ مِنَ القُرْآنِ فِي كُلِّ مسَاءٍ" : يَقْرَؤُهَا قِرَاءةً سَرِيعَةً.

المعنى: إن هذه الجامعة(منظر اسلام) مماوزّعت الشهادات على عديد من العلماء الخرّيجين فى كل آخرالسنة منذ ظهورهاالى حيّز الوجود،

﴿٢﴾ **اِعْلَم:** امر فاعله انت ضمير مستتر(س)إعرف وتيقّن، يقال:. "عَلِمَ الخَبَرَ" : عَرَفَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ.. "عَلِمَ أُمُوراً كَانَ يَجْهَلُهَا" : حَصَلَتْ لَهُ مَعْرِفَتُهَا، تَبَيَّنَهَا. **مرشدى:** اسم فاعل مِنْ أَرْشَدَ، ."مُرْشِدٌ دِينِيٌّ" : الْمُكَلَّفُ بِالتَّوْجِيهِ الدِّينِيِّ فِي مُؤَسَّسَةٍ اِجْتِمَاعِيَّةٍ أَوْ جَمْعِيَّةٍ، الْمُوَجِّهُ. "الْمُرْشِدُ الدِّينِيُّ لِلْقُوَّاتِ الْمُسَلَّحَةِ" "مُرْشِدَةٌ اِجْتِمَاعِيَّةٌ". **خِرِّيجٌ،** (ج): خريجون، مَنْ تَلَقَّى دِرَاسَتَهُ فِي مَعْهَدٍ مَّا وَأَكْمَلَهَا بِحُصُولِهِ عَلَى شَهَادَتِهِ. "وُزِّعَتِ الشَّهَادَاتُ عَلَى خِرِّيجِي الْمَعْهَدِ فِي آخِرِ السَّنَةِ".**مَعْهَدٌ:** (ج): مَعَاهِدُ. : مُؤَسَّسَةٌ لِلتَّعْلِيمِ والدِّرَاسَة والبحث، المرادبه هنامنظر الاسلام،

المعنى: ياحبيبى! عليك الإطّلاع على أن مرشدى المربّى الشيخ أختر رضا القادرى لم يتخرج الامن هذه الجامعة (منظر الاسلام) كما ذُكرفى ترجمة الشيخ: "أخذالشيخ (حفظه الله) الدروس الأولية والعلوم الابتدائية العقلية والدينية عن العلماء الأكابر المعروفين فى وقته، وعن والده وجده من والدته الشيخ محمد مصطفى رضا، وحصل على شهادة خريج العلوم الدينية من دار العلوم منظر الإسلام بمسقط رأسه مدينة بريلى، ثم أكمل أدامه الله تعليمه فى جامعة الأزهر الشريف بألقاهرة فى الفترة ما بين (١٩٦٣م) إلى (١٩٦٦م) درس فيها العلوم المتداولة من التفسير، الحديث، اللغة العربية، والفلسفة الإسلامية وغيره من العلوم وتخصص فى الحديث وتخرج من كلية أصول الدين بارعا فى الأحاديث وعلومها ومتضلعا بها."(ترجمة الشيخ الازهرى)

﴿٣﴾ **رَفَعتْ:** من الرَفْع(ف) ضميره المستتر يعود الي الجامعة، اَعْلتْ وأسْمت. **منارالحقّة:** اشعة الحق، واضواء الحق، **وصحيحةالعقائد:** معطوف علي"رفعت منارالحقة" . وفيها اضافة الصفة الي الموصوف، بمعني معتقدات سليمة،

البلاغة: وفي "صحيحة العقائد"ايجاز الحذف فالتقدير: وعبّرت عن صحيحة العقائد، ولايخفي مافي "رفعت"و ""منار" و"حقة" من مراعاة النظير.

المعنى: لقد اشاعت هذه الجامعة اشعة الحق واضوائه على الدوام، ورفعت منارة الحق فى كل ناحيةٍ من العالم معبّرة عن المعتقدات السليمة.



[٥٠]	فِيْ حِضْنِهَا رَيْحَانَةٌ	فَيَا لَهَا مِنْ مَشْهَدٍ (١)
[٥١]	هُوَ مَنْظَرُ الْإِسْلَامِ مِنْ	مِرْقَاةِ دَارِ الْمُخْلِدِ (٢)
[٥٢]	أَزْهَارُهَا اِسْتَمْتَعَتْ	بِأَنْعُمٍ وَفَوَائِدِ (٣)
[٥٣]	وَظِمَاءُ عِلْمٍ اِرْتَوَتْ	فِيْهَا اِلَى الْمُتَأَبَّدِ (٤)

﴿١﴾ **فى حضنها:** ضميره يعود الي الجامعة (ج):أَحْضَانٌ، حُضُونٌ. بمعني حجر، يقال:."ضَمَّتِ الطِّفْلَةَ إلَى حِضْنِهَا" : إلَى صَدْرِهَا، أوْ مَا دُونَ الإِبْطِ والبطن. رَيْحَانَةٌ (ج) رَيَاحِينُ.نَبَاتٌ مِنْ فَصِيلَةِ الشَّفَوِيَّاتِ، باقة الازهار، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، الحَبَقُ. المراد ههنا الثاني.**يالها:**"يا" حرف نداء واللام فيه للتعجب. **مشهد:**(ج) مَشَاهِدُ. من شَهِدَ، منظر، يقال.."جَلَسَ يتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ" : مَنْظَرٌ مِنْ مَنَاظِرِ الطَّبِيعَةِ أَوْ حَالَةٍ مَّا. "مَشْهَدٌ عَامٌّ" "مَشْهَدٌ مُؤَثِّرٌ" "الرِّوَايَةُ مَشْهَدٌ حَيٌّ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَيَاةِ.

البلاغة: فى "ريحانة" مجاز مرسل بحيث اطلق الظرف. واريد به المظروف، وهوطائفة من العلماء تخرجت منها فى الاوائل مصبوغة بلون "صبغة الله"مستفيدة من معارف الامام احمد رضا القادرى،فهذه هى الطائفة الخريجيّة التى تشرّفت بتلقى التوجيهات من الإمام كملك العلماء، صدر الشريعة،برهان الملة،حجة الاسلام، المفتى الاعظم فى الهند وغيرهم،.وفى "حضنهاريحانة" ايجاز الحذف تقديرها: تربّت فى حضنها ريحانة،والمصراع الاول كناية عن تربيةصالحة فى الجامعة

المعنى: ممالاشك فيه أن طائفةشهيرةمن العلماء تخرّجت فى البدايةمن نفس هذه الجامعة مستفيدةمن توجيهات الإمام، وتربت تربية حسنة مستفيضة كاملة ببركة الامام وفيضه، فاحسن بمنظرهاوبركتها.

﴿٢﴾ **هو:** ضمير الشان للتفخيم والتعظيم.**منظر الاسلام:** اسم جامعة، **مِرْقَاةٍ:** (ج): مَرَاقٍ. سلّم، **دار المُخْلِد:** اسم فاعل من الإخلاد،اقام به،استقر، المرادبه دار الخُلد أي: جنة.

المعنى: هناك هى وسيلة مهمّة للدخول فى الجنة لكل من تلقى الدروس والتوجيهات فيها بكل الرغبة والشوق.

﴿٣﴾ **أزهارها:** جمع زَهْر. كُلُّ ما يَخْرُجُ فيهِ مِنْ وَرْدٍ أَوْ نَحْوِهِ. **استمتعت:** فعل ماض للدعاء، تمتعت، تلذذت، يقال:اِسْتَمْتَعَ بِأَيَّامِ العُطْلَةِ" : تَلَذَّذَ بِهَا، تَمَتَّعَ بِهايَّام العُطْلَةِ" : تَلَذَّذَ بِهَا، تَمَتَّعَ بِهَا. **انعم:** جمع نعمة ضد نقمة. **فَوَائِدُ :** جمع فائدة. مَا يَسْتَفِيدُهُ الإِنْسَانُ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ مَالٍ..

البلاغة: فى "ازهارها" استعارة مصرحةاصلية، شبهت التلاميذ "بالازهار" بجامع صغر الجسم والتعظيم وعلو الشان فى الكل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به "الازهار" للمشبه "التلاميذ" على سبيل الاستعارة التصريحية، وذالك للتصريح فيها بلفظ المشبه به والقرينة استمعت.

المعنى : إن الطلاب الذين يكتسبون العلوم والمعارف بالمجهودات فى هذه الجامعة(منظر اسلام) ينعمون دوماً متمتعين بكل مختلف النعمات والمنافع.

﴿٤﴾ **ظماءعلمٍ:** "ظماء" جمع ظمآن، عِطَاش العلم،المُشْتاقون الي العلم. وفي التنزيل: / النور آية ٣٩/ كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ .ماءً.**إرتوتْ:** فعل ماض للدعاء وضميره يعود الي "ظماء علم "من الإِرْتِوَاء، بمعني الارتواء من الماء بعد عطش كما يقال: "نَزَلَتِ الأمطَارُ فَارْتَوَتِ الأَرْضُ" : سُقِيَتْ مَاءً بِمَا فِيهِ الكِفَايَةُ. و"اِرْتَوَى النَّبَاتُ"."اِرْتَوَى مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ عَطَشٍ".**المتابّد:** اسم مفعول من التابّد . بمعني دائم ومستمر،

المعنى: عمر الله بفضله و كرمه دائمًا المتعطشين للعلوم والفنون فى هذه الجامعة (منظر اسلام).



﴿ الفصل الخامس فى مدح الشيخ حجة الإسلام ﴾

[٥٤] وَحَكَتْ طَلَاقَةُ وَجْهِهِ قَسَمَاتُ وَجْهِ حَامِدٍ [١]

﴿ الشيخ حجة الإسلام ﴾

الملاحظة !

(إنّ هذه الابيات الثمانية عشر (من ٥٤ إلى ٧١) محتوية على ذكر الجدّ العطوف للممدوح المكرّم)

هو الابن الأكبر للشيخ الامام احمد رضا خان القادري البريلوي(قدس سرهما العزيز) الملقب بـ حجة الاسلام، وُلد في ربيع الاول١٢٩٢هـ/ المصادفة لسنة١٨٧٥ء/ ببلدة بريلي. ولقدتربّي تربية حسنة نقيةصافيةفي أسرة دينية صالحة،أثّرت اثرابالغا في حياته العلمية والعملية، وحقّاأنه ورث العلم والفضل والكمال والتقوي والطهارة والنجابة والاتقان في كل العلوم كابراعن كابر،كما من المعلوم بأنه رحمه الله تلقي جميع العلوم والفنون من ابيه العارف بالله الشيخ الامام احمد رضا القادري البريلوي (قدس سره العزيز)، وقدأخذ الطريقة القادرية عن نور العارفين، سراج السالكين الشيخ السيد ابي الحسين أحمد النوري(قدس سره العزيز)، وكانت له اليد الطولي في حلّ المسائل المعقدة المتعلقة بالشريعة الاسلامية الغراء،واللغة العربية وآدابها شعرا ونثرا، وايضاً كان رحمه الله فقيهاجليلا في الفقه الحنفي،ومدرسا ممتازاً في الدراسات وخبيراكاملاً في جميع العلوم المتداولة،وافتخر بان اقول بانه رحمه الله كان عالماًعبقريا،ونموذجا مثاليا لاجداده الشرفاء فيماخلّف لنامن مصنفات وخدمات دينية جليلة، كماتتجلي غزارةعلمه ومعرفته وعقله وسعة اطّلاعه فيماصنّف من عدّة كتب ورسائل ومجلات ،فمن مصنفاته: ☆الفتاوي الحامدية، ☆الصارم الرباني علي إسراف القادياني، ☆سدّ الفرار، ☆سلامة الله لاهل السنة من سبيل العناد والفتنة، ☆حاشية علي "مُلاّ جَلال،" وغيرها، وهو الذي جمع اجازات الامام احمد رضا المسماة بـ "الاجازات المتينة لعلماء بكة والمدينة" .ومما لاشك فيه أن شخصيته الفذّة تبدو مما قاله الإمام البريلوي عنه: "حامد مني وانا من حامد"وهي تبوح مماله من نعمة الحياه المشرق التي انعمها الله عليه،حيث لورأي أحد طلاقة وجهه ونضارته لمازال يرنو اليه،وقال مستعجبامماراٰي من البهاجة والرشاقة: إني لم أرَ قط وجها فيماعِشت مثل هذا الوجه الرشيق.وقد ذُكر في كتب سيرته: بأنه اينماحلّ تجمّع حوله حشد من الناس متزاحمين للاستفادة به،والتشرف برؤية وجهه الناضر،حتي أصبح العديد من الهندوس مسلمين علي يده الميمونة نظراً لروعة وجهه الرشيق.علماًبأن له كرامات علمية، وفخامات عملية، وعطيات نبوية،جعلته متفوقاً علي العلماء المعاصرين في العلوم والفنون .وكان الشيخ رحمه الله متخلقا بصفات موهوبةغزيرةمن الحقائق،والأمانات والمروئات والنجابات،وهذامما لا يخفي علي كل من له ادني دراية بترجمة حياته رحمه الله بانه كان صاحب اللسان الطلق،والاساليب الرائعة،في مجالات التدريس والدعوات الي الحق والمحاضرات و المناظرات وغيرها، فهذه شمس العلوم والفنون والافضال والبركات افلت في السابع عشر من جمادي الأولى عام ١٣٦٢هـ، ودُفنت بقرب مرقد ابيها الكريم، ويزور قبرها العديد من العوام والخواص ،وأجدر بالذكر في الختام بان ذكريه السنوية تعقد كل سنةفي ١٧/ جمادي الأولى من الهجرة النبوية بمناسبةالمؤتمر السنوي من إناطة العمائم للجامعة الرضوية منظر الاسلام. يتجمع فيها حشد من العوام والخواص للحصول على البركات والنعم

(**حجة الاسلام،ايك مختصر تعارف،مقدمه فتاوىٰ حامديه ص٤٨ /تعريباً**) . بقلم القارض

﴿١﴾ **وَحكت:** من الحِكَاية (ض) روت، نقلت، شابهت، المراد هنا المعني الثالث."الواو" للاستئناف. **.طلاقة وجهه**: بشاشة المحيّا ،نضارةالوجه. **.قَسَمات وجه:** جمع قَسَمَة: خطوط الوجه، ملامح الوجه، يقال :"عَبَّرَتْ قَسَمَاتُ وَجْهِهِ عَنِ الامْتِعَاضِ" : خُطُوطُهُ، مَلاَمِحُهُ. و"قَسَمَةُ الْوَجْهِ" : جَمَالُهُ، حُسْنُهُ..**وجهه:** ضمير الجر المتصل يعود الي الممدوح (ج) وُجُوهٌ، أَوْجُهٌ. مصدر من وَجَهَ.."وَجْهُ الإِنْسَانِ" : مَا يُقَابِلُكَ مِنَ الرَّأْسِ وَفِيهِ الجَبْهَةُ وَالعَيْنَانِ وَالخَدَّانِ وَالأَنْفُ وَالفَمُ. **.حامد:**اسم جدّ الممدوح المعظم، اعني الشيخ حجة الإسلام حامد رضا خان البريلوي.

المعنى: يشبه وجه الشيخ تاج الشريعةوجه جدّه الكريم الشيخ حامدرضا البريلوى،أى بَدَت فى ملامحه ملامح جده الكريم. كمالا تخفى على كل من تشرّف برؤية محيّاه المشرق.

[٥٥]	هُوَ مَظْهَرٌ لِلْوَالِدِ	وَلِجَدِّهِ الْمُتَمَجِّدِ	(١)
[٥٦]	مَنْ هُوَ حَامِدٌ أَلَا	هٰذَا وَرِيْثُ مُؤَيِّدِ	(٢)
[٥٧]	هُوَ حَامِدٌ مِنِّي أَنَا	فَيَالَهُ مِنْ شَاهِدِ	(٣)

﴿١﴾ **هو:** ضمير شان منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **مَظْهَرٌ:** (ج): مَظَاهِرُ. شكل، صورة، يقال: "يُحَافِظُ عَلَى مَظْهَرِهِ الخَارِجِيِّ" : عَلَى شَكْلِهِ... **للوَالِد** أي: المفسّر الاعظم بالهند الشيخ ابراهيم رضا خان القادري البريلوي، (ج): والدون، الأَبُ مَعَ الأُمِّ. وَمُثَنَّاهُمَا الوَالِدَانِ. "اللام" للإختصاص. **وجده:** أي: حجة الإسلام الشيخ حامد رضا خان القادري البريلوي، (ج) اجداد. **المتمجد:** صفة لجدّ، واسم فاعل من تَمَجَّدَ ،بمعني المتعظّم، كما يقال: "تَمَجَّدَ الرَّجُلُ" : تَعَظَّمَ. "تَمَجَّدَ اسْمُ اللهِ". **البلاغة:** لايخفي مافي ذكر "الوالد" و"الجد" من مراعاة النظير.

المعنى: يسرّني أن افيدكم بأن الممدوح المكرّم كان يحاكي ابيه الحنون وجدّه العطوف في الاوصاف كلها كما كان يحاكي في الخُلُق الذي به تفوّق على جميع أقرانه.

﴿٢﴾ **من هو حامد:** "من" إِسْمُ اسْتِفْهَامٍ عَنِ العَاقِلِ: يقال: "مَنْ حَضَرَ المُبَارَاة ". "مَنْ فِي البَيْتِ" "مَنْ أَتَى " "مَنْ أَنْتَ." "هو" ضمير شان منفصل مبني في محل رفع. **حامد:** اسم الجد للممدوح. **الا:** بفتح الهمزة وتخفيف اللام، وهي أداة استفتاح، يُستفتح بها الكلام، وتفيد التنبيه وطلب الشيء بلين ورفق، وتفيد مع التنبيه، تحقق ما بعدها، كقوله تعالى: أَلا إِنَّ أَولياءَ الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون- يونس، ٦٢- وترد (إنّ) غالبًا بعدها. **وريث:** (ج): وُرثاءُ. – صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت مَن ورِثَ بمعني خليف، خلف له، وصيّ علي فلان. **مُؤَيِّدٌ:** لقب للامام احمد رضا القادري، أي: مؤيد الملة الطاهرة (ج) مؤيدون، اسم فاعل مِنْ أَيَّدَ، مقوي، مُدَعَّمُ يقال: "مُؤَيَّدٌ بِالقَانُونِ" : المُقَوَّى وَالمُدَعَّمُ بِهِ. "المُؤَيَّدُ بِاللهِ" "الإِنْسَانُ مُؤَيَّدٌ بِنُورِ العَقْلِ".

المعنى: ايها الاخ العزيز! هل لديك خبر عن علوم الشيخ حامد رضا القادري؟ اسمح لي! فاخبرك عنه. فاستمع ما اقول لك! إنه وريث أصيل لجميع العلوم والفنون لابيه الحنون، مؤيد الملة الطاهرة الامام احمد رضا القادري.

﴿٣﴾ **هو:** ضميرشان منفصل مبني في محل رفع. **حامد مني وانا:** من هذا المصراع الاول اشارة إلى ما قاله الإمام في حياته عن ابنه الاعزّ. "حامد مني وانا من حامد" فلاخفاء فيه أن هذا قول الإمام دليل على كثير الحب والحنان لابنه الأكبر، وفيه سر خفي عرفه الإمام بفيراسته أن ذرّيتي ستنشأ من هذا النجل الاكبر. **انا:** ضمير الرفع المنفصل مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: "أنا من حامد" في هذا البيت "أنا" بالألف وقفاً، كما تُنطق عند الوقف بالألف عند جمهور العرب.- أما عند وَصْلِها بما بعدَها، فإذا كان ساكنًا، تُحذَف الألف لتلافي التقاء ساكنين، وهذا مطَّرد في لغة العرب؛ مثل: أنا الفتى، تُنطَق: أَنَلْفَتَى. وإذا وقع بعدها حرف متحرِّك؛ مثل: (أَنَا مسلمٌ)، فللعرب فيها مذهبان: فصحاهما – وهي لغة الحجاز –: إثبات الألف وقفًا وحذفها وصلًا (أَنَمُسْلِمٌ)، ولغة تميم: إثباتها وصلًا ووقفًا (أَنَا مُسْلمٌ). ووافق النحاة البصريُّون لغة الحجاز فقالوا: إن الضمير هنا هو (أَنَ) فقط، أما الألف فتُزاد في الوقف لبيان حركة النون؛ ومن ثمَّ يجعلون من نَطَقَ الألف في الوصل من العرب أنه أجرى الوصل مجرى الوقف، وأعربوا "أَنَ": ضمير مبنيٌّ على الفتح. ووافق النحاة الكوفيُّون لغة من اعتبر الضمير هنا ثلاثة أحرف (أَنَا) وصلاً ووقفًا، وأن الألف هنا مِن بِنْيَة الكلمة، وليست زائدة، ومن ثمَّ أعربوها: ضمير مبنيٌّ على السكون على الألف. وأما الشعراء فقد استخدموا "أنا" بالألف ودون ألف حسبما يقتضي الوزن دون تفريق بينهما، **فياله:** أي: مااعظمه. الفاء: فصيحة، "ياله": "يا" حرف نداء والمنادي محذوف، والتقدير: ياعجبا له أو إنها: حرف تنبيه، و"له" اللام للتعحب، و هي حرف جر والهاء من "له" تعود علي كلام سابق، من **شاهد:** جار ومجرور و معناه التميز متعلق بمحذوف تقديره: عجباً، (ج): شواهد، دليل، و برهان. كما يقال :جَاءَ شَاهِداً عَلَى مَا حَدَثَ" : مَنْ يُدْلِي بِشَهَادَةٍ عِنْدَ الطَّلَبِ لِيُثْبِتَ وَاقِعَةً مِنَ الوَقَائِعِ. إن المصراع الاول مقتبس مما قال الامام عن نجله الاعز، الاقتباس وهو عبارة عن عملية أخذ معلومات بكلماتها أو معناها من مؤلفات أخرى، ودمجها في سياق البحث العلمي الحالي بهدف إيصال معنى أو فكرة معينة.

البلاغة: في "انا" ايجاز الحذف تقديره: انا من حامد، و كذالك في "فياله" التقدير: ياعجبا له.

المعنى: ايها الاخ العزيز! أقدر حبّ الاب لابنه بهذا القول (حامد مني وانا من حامد). انظر! كم كان يحب الامام ابنه الاكبر، فكان هناك سرّ خفي عرفه الإمام البريلوي فيما نظر من نور الله. فصدق كلامه حيث قال: "إن ذرّيتي تخرج من ظهر نجلي الاكبر."

[٥٨] هُوَ حُجَّةُ الإِسْلاَمِ مِنْ ... فَضْلٍ لِرَبٍّ مُعَضِّدِ (١)

[٥٩] أَزْهَارُ إِخْلاَصٍ شَذَتْ ... هُوَ لِلرِّيَا مِنْ مُنْفِدِ (٢)

[٦٠] وَاللهِ إِنَّهُ بِالْعُلُوْ ... مِ كُلِّهَا بِالْمُفْرَدِ (٣)

﴿١﴾ **حجة الاسلام:** لقب الشيخ حامدرضاخان القادري، برهان الاسلام، دليل الاسلام."حجة" (ج) حُجَجٌ. برهان، دليل، "الاسلام" مصدر مِن اسْلَمَ، تفويض، انقياد، يقال:."أَسْلَمَ كَعْبٌ" : دَخَلَ إِلى الإِسْلام، اِعْتَنَقَ دِينَ الإِسْلام، تَدَيَّنَ بِهِ. و."أَسْلَمَ أَمْرَهُ إِلى اللهَّ": خَضَعَ لِما أَرادَهُ اللهُّ، سَلَّمَ أَمْرَهُ إِلى اللهِ، فَوَّضَهُ، اِنْقادَ. **لربّ مُعضِّد:** فيه اضافة الصفة الي الموصوف."رب"(ج): أَرْبَابٌ، رُبُوبٌ.."رَبُّ العَالَمِينَ" : اللهُ، مِنْ أَسْمَاءِ اللهَّ تَعَالَى وَلاَ يُقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ الله إِلاَّ بِالإِضَافَةِ. "تُطَارِدُنِي لِأَنِّي غَيْرَ رَبِّي وَحْدَهُ لَمْ أَتَّخِذْ رَبّاً" (معجم العرب). **معضِّد:** اَسم فاعل من التعضيد، ناصر، معين،

المعنى: لامجال للشك أن هذا اللقب "حجة الإسلام "للشيخ حامد رضاخان القادرى ليس الا مما انعم الله عليه من النعمة والبركة.(ذالك فضل الله يؤتيه من يشاء).

﴿٢﴾ **أَزْهارٌ:** جمع زهر. كُلُّ ما يَخْرُجُ فيهِ مِنْ وَرْدٍ أَوْ نحوه. **إِخْلاَصٌ:** مصدر مِنْ أَخلَصَ. "أَخْلَصَ في العَمَلِ" : تَفانَى فِيهِ. "مِنْ عَادَاتِهِ أَنْ يُخْلِصَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَقُومُ بِهِ".**شَذَت:** من الشذْو (ن) تَطَيَّبَتْ بِالمِسْكِ، اِنْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ، فاحَتْ.**للريا:** "اللام" زائدة، "رياء". مشتق من الرؤية حذفت الهمزة لضرورة الشعر ،كما قال الشاعر:ليت شعري أمحسن من أسا .. لي وقليلٌ أجداءُ يا ليت شعري.فكلمة(أسا)جاءت مقصورة والأصل(أساء) فحذفت الهمزة لضرورة الشعر.، وهو الإتيان بالعمل ليراه الآخرون، فيكون عمله لأجلهم، تظاهر، يقال:راءى النَّاسَ: نافَق، أظهر أمامهم خلاف ما هو عليه، وفي التزيل النساء آية ١٤٢/ يُرَاءونَ النَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُونَ الله إِلاَّ قَلِيلا.**من منفد:** اسم فاعل من الانفاد، مفني، قاطع،

البلاغة: فى "اخلاص" و"رياء" طباق الايجاب. هو الطّباق الذى يَتساوى ويَتقابل طرفاه على وجه الضديّة، وهو ما يتّفق به الضدّان ولا يختلفان إيجابًا وسلبًا. ويكون طباق الإيجاب بصور مُختلفة ومنها أن يكون بين فعلين واسمين، وحرفين، أو مختلفين،وفى "شذت" ايجاز الحذف،التقدير: شذت به. والبيت كناية عن كثرة إخلاصه فى الحسنات.

المعنى: اينما حل الشيخ فاحت به رائحات الإخلاص فى العمل، وتفتحت زهور الأخلاقيات،حيث إستأصل جذور الاكيادو الدسائس.

﴿٣﴾ **والله:**"الواو" للقسم، والواويكون للقسم إذا أتى بعده مقسم به مجرور و يكون الجار و المجرور بعده متعلق بفعل القسم المحذوف،والواو حرف جر يفيد القسم كما في "والله إنه بالعلوم"، تفصيل الإعراب: فالواو في هذا البيت حرف جر يفيد القسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.الاسم الكريم: مجرور بالواو (و هو المقسم به).و الجار و المجرور متعلق بمحذوف تقديره (قسمي) وتقدير الجملة هو (والله قسمي إنه بالعلوم كلها بمفرد).و خلاصة القول: يكون الواو للقسم إذا كان بعده اسم مجرور مقسم به. "اللهُ": اِسْمُ الجَلاَلَةِ. الإِلَهُ المَعْبُودُ بحَقٍّ: وفي القرآن الكريم :البقرة آية ٢٥٥/ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ (قرآن) : الخَالِقُ، وَأَصْلُ كَلِمَةِ الله إِلاهٌ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَلْ، ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ وَأُدْغِمَ اللامَانِ.."اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي": أَيْ يَا اللهُ. وَقَدْ حُذِفَ حَرْفُ النِّدَاءِ وَعُوِّضَ بِالِميم الْمُشَدَّدَةِ وَلاَ يُجْمَعُ مَا بَيْنَ حَرْفِ النِّدَاءِ وَالِميم، أَيْ لاَ يُقَالُ يا اَللَّهُمَّ .بل يقال: اَللَّهُمَّ. **عُلُومٌ:** جمع علم، المْعَارِف. وَمَسَائِلُ تَمَسُّ مَوْضُوعاً مُعَيَّناً وَتَبْحَثُ أُصُولَهُ وَقَوَانِينَهُ، **بالمفرد:** تقديره : بمفرده اسم مفعول مِن أَفْرَدَ، وَاحِدٌ. منفردٌ، وحيد العصر لانظير له، يقال:"خَرَجَ بِمُفْرَدِهِ" : خَرَجَ وَحْدَهُ، عَلَى حِدَةٍ.

المعنى: قسما بالله تعالى إن الشيخ حجة الاسلام كان خبيراً فى شؤون دينية هامّة.بحيث أنه كان درّاً فذّاً فى جميع العلوم.والفنون التى ورثها كابراً عن كابرٍ.

[٦١] هُوَفَاقَ فِی الْأَدَبِ وَ فِیْ أَفْنَانِهِ کَمُبَرَّدٖ (١)
[٦٢] وَمَتٰی تَلَأْلَأَ صَارِمٌ[1] هَاجَتْ رُؤُوْسُ مُعَرْبِدٖ (٢)

﴿١﴾ **هوفَاقَ:** (ن)سَبَق .عَلاَهُمْ بِالفَضْلِ أَوِ العِلْمِ. "فَاقَهُ فَضْلاً وَكَرَماً" "أَكْرَمُونَا إِكْرَاماً فَاقَ الْحَدَّ". **الأدب:** (ج) آداب هو علم يحترز به عن الخطأ في كلام العرب لفظًا وخطا، **أفنانٍ:** تنويع ،المراد به كل ما أنتجه العقل الإنْسَاني من ضُروب المعرفة وعلوم الأَدب عند المتقدَّمين تشمل: اللغة والصّرف، والاشتقاق، والنَّحو، والمعاني، والبيان والبديع، والعَروض، والقَافِية، والخَطّ، والإنشاء، والمحاضرات. (لسان العرب). **المبرّد:** بفتح الراء المشدد (اسم مفعول) وهو الاكثر، وبعضهم يكسر الراء (اسم فاعل). ابو العباس محمد بن عبد الاكبر الشمالي الازدي المعروف بـ مبرّد امام العربية في زمنه صاحب الكتاب الكامل في اللغة والادب.

البلاغة: فی "الادب" وفی "إفنان" مراعاة النظیر، ولا یخفی مافی هذا البیت من التشبیه المرسل والمفصل.

المعنی: لقد تبرّع الشیخ حجة الاسلام فی الأدب العربی مع کافّة أفنانه کالإمام المبرد، حتی لم نرقط فی زماننا کخبیره فی الادب العربی.

﴿٢﴾ **مَتَى:** ظرفٌ يكون استفهامًا عن زمان.ويكون شرطًا فلا يقتضى التكرار،في هذا البيت للشرط. **تَلَأْلَأ:** من التلألؤ، أَشْرَقَ، اِسْتَنارَ. **صَارِمٌ:** (ج): صوارم، سيف قاطع، فيه اشارة الي الكتاب الشهير(الصارم الرباني علي اسراف القادياني) الذي ألّفه الشيخ حجة الاسلام في الردّ علي مسيلمة البنجاب، اكبر الكذّاب مرزا غلام احمد القادياني. **هاجتْ** (ض)، اِضْطَرَبَتْ، تَحَرَّكَتْ بِعُنْفٍ. **رُؤُوسٌ:** جمع رأس، الجُمْجُمَةُ فِي أَعْلَى الجِسْمِ، وَهُوَ يَضُمُّ الدِّمَاغَ وَحَاسَّةَ النَّظَرِ والسَّمْعِ وَالذَّوْقِ والشَّمِّ. وفي هذا البيت اريد معني الواحد وهو يجوز.كماقال ابن عصفور: وقد يوضع الجمع موضع المفرد في الضرورة، نحو قول الشاعر امرئ القيس: **يَطيرُ الغلامَ الخِفُّ عَن صَهَوَاتِهِ . وَيلْوِي بِأَثْوَابِ العنِيْفِ المُثَقَّلِ**.البيت من بحر الطويل، واللغة: الخف: الخفيف، الصهوة: مقعد الفارس من ظهر الفرس، والجمع الصهوات، ألوى بالشيء: رمى به، وألوى به: ذهب به، العنيف: ضد الرقيق. والشاهد فيه: استعملت كلمة ((صهواته)) جمع صهوة وإرادة المفرد. (سبع معلقات) . **مُعَرْبِدٌ:** اسم فاعل مِن عَرْبَدَ (ج) معربدون، سِكِّيرٌ يَفُوهُ بِكَلِمَاتٍ سَيِّئَةٍ مُكْثِرًا مِنَ الضَّحِكِ وَالضَّجِيجِ. لكن المراد ههنا . اشغب المشاغبين ، اسفح السفّاحين ،اكبرالكذّاب مرزا غلام احمد القادياني (لعنة الله عليه والملائكة والناس اجمعين).

المعنی: لمّا ألّف الشیخ حجة الإسلام هذا الکتاب المستطاب المسمیٰ بـ"الصارم الربّانی علی اسراف القادیانی" استشاط اشغب المشاغبین، مسیلمة البنجاب غضباً، ولم یتمکن من أیّ اجابة، ولم یحضر قط لخوفه ورعبه فی ساحة المناظرة.

[1] **الصارم الربّانی علی اسراف القادیانی:** هذا الكتاب علي رد اشغب المشاغبين ، اسفح السفّاحين ،اكبرالكذّاب مرزا غلام احمد القادياني (لعنة الله عليه والملائكة والناس اجمعين). وُلد في قرية قاديان من بنجاب في الهند(١٢٥٥. هـ- ١٣٢٦هـ/ ١٣ فبراير ١٨٣٥ – ٢٦ مايو ١٩٠٨/ مؤسّس الجماعة الأحمدية بقاديان . في الهند ويعتبر عند أتباعه هو المهدي المُنتظَر والمسيح الموعود. وقال بأنه مجدد للإسلام خلال القرن الرابع عشر الهجري. حسب الإسلام فإن النبي عيسى علي قيد الحياة وأنه في السماء وسينزل في نهاية العالم، لكن حسب غلام أحمد فإن عيسى قد نجا من الصلب وهاجر إلى كشمير، حيث توفي وفاة طبيعية وبالتالي كانت فكرة عودته البدنية خاطئة. غالبية المسلمين يسمونه مسيلمة البنجاب أو الهند.لقد ادعى الميرزا غلام أحمد أنه جاء ليُتم ما كان ناقصا من الإسلام يقول :- (فأراد الله أن يتم النبأ و يكمل البناء باللبنة الأخيرة فأنا تلك اللبنة أيها الناظرون . .("خطبة إلهامية" ص ١٧٨).هذا من أكبر الكذب على الله وعلى رسوله ،يقول الله تعالى في كتابه العزيز :- (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً) [المائدة ٣] . ثم انتقل إلى دعوى أنه محمد النبي صلى الله عليه وسلم، وأن الحقيقة المحمدية قد تجسدت فيه، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد بُعث مرة أخرى في شخص مرزا غلام، . يقول مرزا : " إن الله أنزل محمدا صلى الله عليه وسلم مرة أخرى في قاديان لينجز وعده"، وقال :" المسيح الموعود هو محمد رسول الله وقد جاء إلى الدنيا مرة أخرى لنشر الإسلام " ثم ادّعى أن نبوته أعلى وأرقى من نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، نعوذ بالله من ذالك.

............(الاربعين لاتمام الحجة علي المخالفين ص/ ٤٣٥).

[٦٣] وَمَتٰى وَصَلْتَ مُنَاظِرًا   خَوْفًا عَدَا ذَا الْمُعْتَدِىْ (١)

[٦٤] أَحْسِنْ بِهٖ كَمْ أَسْلَمَتْ   بِجَمَالِ وَجْهِ مُعَبَّدٖ (٢)

[٦٥] مِنْ وَصْفِهٖ لُيُوْنَةٌ   فَكَأَنْ سَوِيُّ الْمَائِدٖ (٣)

﴿١﴾ **ومتى:** ظرفٌ يكون استفهاما عن زمان، ويكون شرطاً فلا يقتضي التكرار، وفي هذا البيت للشرط. **وصلت:**(ض) بلغتَ. **مُنَاظِراً:** اسم فاعل من نَاظَرَ. "عَالِمٌ مُنَاظِرٌ..." : مُجَادِلٌ، مُسَاهِمٌ بِالحِوَارِ فِي مُنَاظَرَةٍ أَو مَوْضُوعٍ مَّا.**خوفا:** المفعول لاجله مصدر من خَافَ، فَزَعا، خَشْيَةً، رُعْبا. عَدَا: (ن): جَرَى، رَكَضَ.**ذَاالْمُعْتَدِى:**(ج) معتديون، اسم فاعل مِن اِعْتَدَى "هُوَ الْمُعْتَدِي عَلَيْهِ" : الْمُهَاجِمُ، الظَّالِمُ."ذا". اِسْمُ إِشارَةٍ لِلْمُفْرَدِ والْمُذَكَّرِ الْقَرِيبِ.

البلاغة: فى "ذا المعتدى" ايجار الحذف،التقدير: الجارح المعتدى.وفيه تلميح الى تلك المناظرة التى دعا ابو الكلام آزادلها حجة الاسلام فقبل بكل السرور والرضاء ما تحدّاه به قائلا له بأن هذه المناظرة لاتجرى فيما بينى وبينك الا بلغة عربية غير منقوطة حالما سمع ذالك فاصبح ابو الكلام مبهوتاً، حتى لم يطمئن قلبه ونفسه الا على الهرب من ساحة المناظرة.

المعنى: لمّا حضر الشيخ حجة الإسلام فى ساحة المناظرة،هرب أبو الكلام آزاد من الساحة لخوفه ورُعْبه، كأنّ القرار والسكون لم يحصل له قطّ إلا فى الهرب.

﴿٢﴾ **أَحْسِنْ بِه:** ماأجمل وجها، ماابهج وجها. فعل التعجب يصفه المعربون بقولهم : فعل ماض جاء على صورة الأمر ، وهي عبارة غريبة !! فكأنما هذا الفعل في التقدير ماض ، لكن في الصورة فعل أمر ، وبالتالي يترتب على ذلك أمران : أولهما : أن يعرب هو نفسه على أنه فعل أمر .ثانيهما : أن يعرب ما بعده على تقدير أنه فعل ماض ."الباء": حرف جر زائد ، فالاسم الذي بعدها مجرور لفظا ، لكنه فاعل تقديرا . المتعجب منه : يجر بالباء لفظا ، لكنه فاعل في التقدير لفعل التعجب باعتباره فعلا ماضيا في التقدير أيضا . كما في هذا البيت (أحسن به) . تقديره: أَحْسَنَه . **كم اسلمت:** "كم" خبرية، وتميزها محذوف تقديره: كم من رجال اسلمت.**أَسْلَمَ:** من إِسْلام، اِعْتَنَقَ دِينَ الإِسْلام. بِجَمال مصدر من جَمُلَ: بحُسن وبهاء. **الباء:** زائدة، **مُعبَّد:** من التعبيد، صفة لمحذوف أي حامد المعبدشارع معبّدَ، مصيّر العبيد، مُعَظَّم، المراد الثالث.

البلاغة: فى "كم اسلمت" ايجاز الحذف،التقدير: كم من رجال اسلمت، وكذالك فى "معبّد" تقديره: حامد المعبّد

المعنى: لاشك فيه أن الناس إعتنقوا دين الاسلام بعد ماشاهدوا محيّاه المشرق . كماورد فى ترجمة حياته، بينما كان يقع نظر بعض الهنادك على محيّاه المشرق فيدخلون توّا فى الاسلام .بحيث أن يشهد عليه عديد من الرحلات فى حياته.

﴿٣﴾ **من وَصْفه:** خبر مقدم(ج)؛ أَوْصَافٌ. مصدر من وَصَفَ). نَعْتُ مَا بِهَا وَالتَّمْثِيلُ بِمَا يُمَاثِلُ، . **لُيُونَةٌ:** مبتدأ مؤخر، نعومة، لطف ،كما يقال: "يُعَامِلُهُ بِاللُّيُونَةِ" : بِالنُّعُومَةِ وَاللُّطْفِ. . **فكَأَن:** مخفّفة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف تقديرها: كأنْهُ. **سوىّ المَائِد:** غصن مستقيم مائل . "سوي" (ج) اسوياء. "المائد" اسم فاعل من مَادَ(ض)

البلاغة: فى "سوى المائد" ايجاز الحذف، تقديره: غصن سوى المائد، وفى "فكان سوى المائد" تشبيه مرسل ومجمل، لان اداة التشبيه مذكور ووجه الشبه محذوف،

المعنى: كانت الليونة من اوصافه الجميلة، كأنّه كان مثل غصن الشجر المستقيم المتحرك فى السذاجة والغرارة.



[٦٦] خُلُقٌ لَهُ كَمُقْمِرٍ ... فَكَأَنَّهُ بَدْرُ الصَّاعِدِ (١)
[٦٧] لَمْ يَأْتِ اَشْرَفُ[1] لِلدُّعَا ... بَلْ فَرَّ مِنْ ذَا الْأَسِدِ (٢)
[٦٨] كَنْزَ الْهُدَى غَيْثَ النَّدَى ... ذَا ثِقَةٍ وَتَأَكُّدِ (٣)

﴿١﴾ **خُلُقٌ:** موصوف وصفته محذوف أي: خلقٌ كريمٌ، وهو مبتدأ، (ج): أَخْلَاقٌ. حَسَنُ الطَّبْعِ وَالأَدَبِ وَالسُّلُوكِ، يقال:"فَاقَ أَقْرَانَهُ بِسُمُوِّ أَخْلَاقِهِ" "كَرَمُ الأَخْلَاقِ" "مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ". **له:** خبر لخلق يعود الي الشيخ حجة الاسلام. **مُقْمِرٌ:** صفة لموصوف محذوف،اسم فاعل من أَقْمَرَ "لَيْلٌ مُقْمِرٌ" : لَيْلٌ مُضَاءٌ بِنُورِ القَمَرِ. **فكانه:** مخففة من الثقيلة. **بدر الصاعد:** فيه اضافة الموصوف الي الصفة أي: بدر صاعد. **بَدْرٌ:** (ج): بُدورٌ. مصدر من بَدَرَ . "طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا" : طَلَعَ القَمَرُ لَيْلَةَ كَمَالِهِ. "لَيْلَةُ البَدْرِ" : لَيْلَةُ أَربَعَ عَشْرَةَ. **صَاعِدٌ:** (ج): صُعَّدٌ،صُعُود اسم فاعل من صَعِدَ . عَالٍ، مُرْتَفِعٌ.

البلاغة: في "كمقمر" ايجاز الحذف، التقدير: ليل مقمر، وفي "صاعد" استعارة مصرحة تبعية، فيه قدشبّه الشاب "بالصاعد" بجامع علوّ الشان في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به "الصاعد" للمشبه "الشاب". وفي المصراع الاوّل تشبيه مرسل ومجمل وكذالك في المصراع الثاني.

المعنى: كانت مكارم أخلاقه مشرقة كضوء القمر في الليل أي: كان متحلّيا بحسن الاخلاق حتى فاق أقرانه بسموّ الاخلاق و كرم الاخلاق.

﴿٢﴾ **لم يأت:** لم يحضر للمناظرة، **اشرف:** أي: اشرفعلي التها نوي بن عبد الحق ولد. **للدعا:** كلمة اللام بمعني وقت أي:وقت دعائه الي المناظرة، مصدر من دَعَا،حذفت الهمزة لضرورة الشعر ،وهو يجوز . كما قال الشاعر:

ليت شعري أمحسن من أسا .. لي ★ وقليلٌ أجداءُ يا ليت شعري

فكلمة(أسا)جاءت مقصورة والأصل(أساء) فحذفت الهمزة لضرورة الشعر. **بَلْ:**أَداةُ عَطْفٍ تَدْخُلُ على المُفْرَدِ، وَعَلَى الجُمْلَةِ . فاذا تَدْخُلُ على الجُمْلَةِ فَتُفيدُ الإِضْرابَ. مثل "لَمْ يَسْتَفِدْ شَيْئاً مِنْ دُروسِهِ بَلْ تَأَخَّرَ تَأَخُّراً كَبيراً" : وَهِيَ في هذا البيت تُفيدُ إِبْطالَ المَعْنى الَّذي قَبْلَها والرَّدَّ عَلَيْهِ بِما بَعْدَها.وتُفيدُ الإِضْرابَ الانْتِقالِيَّ، أَيِ الانْتِقالُ من غَرَضٍ إلى آخَرَ : كمافي التنزيل: آية ١٤ / قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى، بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. **فَرَّ:** (ض) هَرَبَ . **الأَسد:** اسم فاعل من أَسِدَ(س) بمعني متاسد، مثل الاسد في الشجاعة.

البلاغة: في "الأسد" استعارة مصرحة تبعية، كما لايخفى، وفي "للدعا" ايجاز الحذف، التقدير: عند دعائه الى المناظرة، وفي هذا البيت تلميح الى تلك المناظرة التي تقررت بين الشيخ حجة الإسلام وبين اشرف على التهانوي في المسجد الجامع في لاهور (الباكستان) فوصل الشيخ المناظر حجة الإسلام في وقته المحدّد، تاركًا وراءه جميع ارتباطاته.لكن اشرف على التهانوي لم يصل في ساحة المناظرة بل هرب مذعوراً من رعبه. (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا)

المعنى: إن الوهابي الشاتم، مثلم الصيت في الزمان اشرف على التهانوي لم يصل قط في ساحة المناظرة (في لاهور) بل هرب مذعوراً من رعب النجل الاكبر للامام احمد رضا القادري.﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾

﴿٣﴾ **كنز الهدى:** منصوب لحذف حرف النداء تقديره: "ياكنز الهدي" . **كَنْزٌ:** (ج): كُنُوزٌ. مصدر من كَنَزَ، ثَرْوة ومَجْمُوعُ مَا يَدَّخِرُهُ. **الهدى:** الهداية والرشد **غيث الندى:** معطوف علي "كنز الهدي" أي: يا مطر الجود والسخاء، **غيث:** (ج) غيوث ،مطر . **الندى:** مصدر من نَدِيَ جود وسخاء. **ذاثقة:** منصوب لحذف النداء أي: ياذاائتمان واعتماد، **تأكد:** معطوف علي "ثقة"مصدر من تَأكَّدَ،جزم واذعان.

المعنى: يامن له كنز الهداية والرشد! يامن له مطر الجود والسخاء! يامن له إئتمان وإذعان في شئون دينية هامّة!

[1] **اشرفعلى التهانوى بن عبد الحق ولد** صباح الخامس من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠/ ھ، الموافقة للعاشر من سبتمبر عام ١٨٦٣ء. {"نزهة الخواطر" ٨/ ٦٥}. وهو من كبراء هؤلاء الوهابية الشيطانية، صنّف رُسيلة لا تبلغ اربع اوراق،و صرّح فيها بانّ العلم الذى لرسول الله –صلى الله عليه وسلم– بالمغيبات،فان مثله حاصل لكل صبى و كل مجنون، بل لكل حيوان وكل بهيمة،وهذا لفظه الملعون : ان صحّ الحكم على ذات النبى المقدسة بعلم المغيبات – كما يقول به زيد – فالمسئول عنه انه ماذا اراد بهذا، أبعض الغيوب ام كلّها؟،فان اراد البعض ،فاىّ خصوصيةفيه لحضرة الرسالة ؟ فان مثل هذا العلم بالغيب حاصل لزيد و عمرو ، بل لكل صبى و مجنون،بل لجميع الحيوانات واالبهائم ، و ان اراد الكل بحيث لا يشذ منه فردّ فبطلانه ثابت عقلًا و نقلاً ......(حسام الحرمين ص ٥٠/ ٦٠)

[٦٩] يَاعَوْنَ دِيْنِ الْمُصْطَفٰى يَاحَوْزَ مَجْدِ الْمَاجِدِ (١)

[٧٠] رَبِّيْ يُنَوِّرُقَبْرَكُمْ يَاقَاصِمًا لِلسَّامِدِ (٢)

[٧١] لَاهُمَّ أَنْزِلْ وَابِلاً مِنْ رَأْفَةٍ بِالْمُلْحَدِ (٣)

﴿١﴾ **عَوْنٌ:** (ج): أَعْوَانٌ. مصدر من عَانَ، معينٌ، مساعدٌ، دِيْن (ج): أَدْيانٌ. من مصدر دانَ: العَقيدَةِ، المِلَّةِ، الشَّريعَةِ، الدِّيانَةِ. "الدِّينُ الإِسْلامِيُّ" وفي التنزيل: آل عمران آية ١٩/ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ. **مُصْطَفٰى:** اسم المفعول من إِصَطفى . (ج) : مُصْطَفَوْن، مختارمنتقي، اسم مفعول من اصطفى .مختار منتقىَ، لَقب للرَّسول محمد صلَّى الله عليه وسلَّم كان المصطفى صلوات الله وسلامه عليه صادقًا أمينًا، **حَوْزٌ:** مصدر من حَازَ،حصول، نول، **مَجْدٌ:**(ج): أَمْجَادٌ. مصدرمن مَجَدَ : العِزَّةُ، الرِّفْعَةُ، المَقامُ العَالِي. "المَجْدُ هُوَ إِحْرَازُ المَرْءِ مَقَامَ حُبٍّ وَاحْتِرَامٍ". **المَاجِد:** (ج): أَمْجَادٌ، مَوَاجِدُ. اسم فاعل مِنْ مَجَدَ، عظيم الشان، ذو عظَمة،

البلاغة: فی "عون" مجاز مرسل بحيث اطلق المصدر واريد به اسم الفاعل. و كذالك فی "حوز" مجاز مرسل. وفی "مجد" و "ماجد" جناس الاشتقاق.

المعنی: يامن نصر دين المصطفى ! ويامن بذل مجهوداته ليلاً ونهاراً فی نشر مسلك أبيه وترويجه! ويامن نال الشرف لنشر دين الاسلام!

﴿٢﴾ **رَبّ:** (ج): أَرْبَابٌ، رُبُوبٌ. "رَبُّ العَالَمِينَ" : اللهُ، مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى وَلاَ يُقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللهِ إِلاَّ بِالإِضَافَةِ. "تُطَارِدُنِي لأَنِّي غَيْرَ رَبِّي وَحْدَهُ لَمْ أَتَّخِذْ رَبّاً". (بدر شاكر السياب). و"رَبُّ المَعْمَلِ" : مَالِكُهُ، صاحِبُهُ. و"لِلْبَيْتِ رَبٌّ يَحْمِيهِ" : سَيِّدٌ. "رَبُّ الدَّارِ". (معجم العرب) . **ينوّر:** فعل مضارع للدعاء من التنوير ،يُضيء ويُنير، وضميره المستتريعود الي الربّ.**قَبْرٌ:**(ج): قُبُورٌ. (مصدر قَبَرَ). الحُفْرَةُ الَّتِي يُدْفَنُ فِيهَا المَيِّتُ. لحد، **ياقاصماً** اسم فاعل من قَصَمَ (ض)كاسرا، **للسّامِدِ:** صفة لمحذوف أي: "ظهر اشرفعلي السامد"اسم فاعل من سَمَدَ . (ن) الغي والمتكبر، المراد الوهابي الشاتم، اشرف علي التهانوي،

البلاغة: فی للسامد ايجاز الحذف تقديره:ظهر اشرفعلی السامد،وفيه تلميح الی المناظرة فی لاهور (الباكستان). والمصراع الثانی كناية عن اعياء الوهابی الشاتم.

المعنی: يامن قصم ظهر الوهابی الشاتم المتكبر ،ويامن رفع راية الحق والمعرفة علی الدوام. فالله تعالی أن ينوّر ثراكم .ويطيّب.

﴿٣﴾ **لاهمّ:** مخفف لـ(اللهُمّ) **انزل:** نزِّل المطر، أهبِط، **وابلا:** مطراغزيرا . "أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ وَابِلاً مِنَ المَطَرِ" : مَطَراً شَدِيداً، **رأفة:** رحمة، أي مطر الرحمة والبركة. **بالملحَد:** قبر،

المعنی: ياربنا انزل ليلاً ونهاراً علی قبره المبارك مطرا من الرحمة والبركة كافواه القرب.



﴿ الفصل السادس فی مدح الشيخ المفتی الأعظم بالهند﴾

[٧٢] بِـالْـمُـفْـتِـي الْـعُـظَّـامِ نَـا ‍ ‍ ‍ ‍ لَ هُـدًى كَـأَحْـسَـنِ وَافِـدٍ [١]

﴿ الشيخ المفتی الأعظم بالهند﴾

قدوة الانام، مرجع العلماء، زبدة الفقهاء، سماحة الشيخ المفتي الاعظم في الهند، العلامة مصطفى رضاخان الابن الاصغرللامام البريلوي ، (نوّر الله مرقدهما)،وُلد في الثاني والعشرين / ٢٢من ذي الحجة عام١٣١٠هـ/ في يوم الجمعة ببلدة بريلي الشريفة،في اسرةعريقة دينيةكريمة كثير المآثر والمفاخرشهيرةبالحق والصدق والفضل والمن،و نشأنشأة صالحةفي بيئة رشيدة علمية ودينية خالصة اورثته المعرفةوالصدق ومحاسن الاخلاق والورع والتقي جيلا بعدجيل، حيث اخذ الطريقة القادرية عن نور العارفين وقدوة السالكين الشيخ السيدأبي الحسن النوري(قدس سره العزيز)،ومع أنه أخذ جميع العلوم و الفنون عن العلماء الكبار في عصره لاسيّما عن ابيه المبَجّل الشيخ الامام احمد رضا القادري البريلوي(قدس سره العزيز)،وعن شقيقه الاكبر الشيخ حجة الإسلام العلامة محمد حامد رضاخان البريلوي (طيب الله ثراهم)،كماأنه تخرج من الجامعة الرضوية منظر الاسلام عام ١٣٢٨من الهجريةالنبويةالموافقةعام ١٩١٠ من الميلادية.وحقّاًنه مازال مكبّامنذ بلغ الي الوعي من عمره علي القيام بشئون دينيةوالدعوة الي دين الحق والوعظ والارشاد متمسّكاً بخُطي أبائه واجداده حتي اهتدي به كثيرمن الخلق،ولامجال للشك في أن حظوته العلمية تتجلّي مما استفادمنه العلماء الكبار والفقهاء العظام استفادة روحية،وله عدة تصانيف ورسائل ومجلات، باللغات من العربية والاردية.والفارسيةوهنا تذكر اسماءبعض كتبه التي قد ألّفها☆المكرمة النبوية في الفتاوي المصطفوية، هذا من افخمها واضخمها: ☆الموت الاحمرعلي كل النحس الكفر☆القسوة علي ادوارالحمرة الكفرة☆ . القول العجيب في جواز التثويب☆ حجة واهرة بوجوب الحجة الحاضرة☆ .سامان بخشش أي: متاع الغفران (مجموعة الشعر الاسلامي)☆.طرد الشيطان☆صليم الديان لتقطيع حبالة الشيطان☆ .وقاية اهل السنة عن مكر ديوبند والفتنة☆ .سيف القهار علي عبيد الكفار .وليس هناك كتمان علي أحد من المسلمين بأن حياته كلها كانت مليئة بنشاطات علمية دينية وعملية،بالرغم من ذالك لم يأل جهدافيماأدّب الامة الاسلامية، حتي بذل اقصي طاقته في نشر مسلك ابيه العطوف وترويجه علي المستوي العالم وإحقاق الحق وإبطال الباطل والردّعلي المبتدعين، وتطهير هذه الامة من الافكار الزائغة والمعتقدات الباطلة والتقاليد الجاهلية.وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خير الناس مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ)(الجامع الصغير)(السيوطي) ٥٦٠٨-لأن الإنسان. كلما طال عمره في طاعة الله زاد قرباً إلى الله وزاد رفعة في الآخرة. لأن كل عمل يعمله فيما زاد فيه عمره فهو يقربه إلى ربه فارتحل الشيخ الي جوار ربه وهو ابن إحدي وتسعين سنةواحد وعشرين يوماً في الرابع عشر/ ١٤ من محرم الحرام عام ١٤٠٢من الهجرة المصادف ١٢نوفمبر ١٩٨١من الميلادية ليلاً في الساعة الواحدة واربعين دقيقة مردّدا علي لسانه كلمة (لاإله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فاسئل الله تعالى أن ينوّر ضريحه وينفعنا من علومه وفنونه(آمين بجاه سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم.

(مفتی اعظم کاسوانحی خاکہ جہان مفتی اعظم ص٩٩/تعريباً)..... بقلم القارض

﴿١﴾ **الْمُفْتِي الْعُظَّام:** أي: المفتي الاعظم في الهند هوجدّ من امّ للشيخ تاج الشريعة (نوّرالله ضريحهما) : **الْمُفْتِي:** اسم فاعل مِن أَفْتَى، هو الفَقِيهُ العَالِمُ بالشَّرِيعَةِ، يُعْطِي الفَتَاوِي فِيمَا يُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ أُمُورٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِحَيَاتِهِمُ الدِّينِيَّةِ. **العُظَّام:** عظيم.
نَالَ: (س) ادرك، حصل، **هُدًى:** الدَّلاَلَةُ عَلَى مَا يُوَصِّلُ إِلَى المَطْلُوبِ.
أحسن وافد: اجمل الضيف، آتٍ، وَاصِلٌ، قَادِمٌ.
المعنى: إن الشيخ تاج الشريعة رحمه الله تربّى تربية روحيّة على ايدى جدّه الشفوق من امّه ،مع تلقى التوجيهات الروحية والعنايات المخصّصة كالضيف المؤقّر.

[٧٣] عَمِلَتْ يَرَاعَتُهُ هُنَا	كَالصَّارِمِ لِمُجَاهِدٖ (١)
[٧٤] وَهُوَ الَّذِيْ بِضَمِيْرِهٖ	لِلْحَقِّ وَجَعُ تَشَدُّدٖ (٢)
[٧٥] مَنْ فِيْ ضَمِيْرِهٖ نَمَا	حُبٌّ فَصَارَ كَوَاقِدٖ (٣)
[٧٦] مَنْ صَارَ أَعْدَاءً لَهٗ	حَتْمًا غَدَا بِالْقُعْدُدٖ (٤)

﴿١﴾ **عَمِلتْ يراعتُه:** كَتبَ قلمهُ سريعا. **هُنا:** أي: في هذا العالم. **صَارِمٌ:** اسم فاعل من صَرَمَ،سيف قاطع وحادّ. **مُجَاهِدٌ:** اسم فاعل من المجاهدة، هومُجَاهِدٌ فِي سَبِيلِ قَضِيَّةٍ مُقَدَّسَةٍ، محارب، مناضل،

البلاغة: فى "كالصارم" ايجاز الحذف. تقديره: كالسيف الصارم.والبيت كناية عن كثرة الردّ على الفرق الباطلة.ولا يخفى مافيه من التشبيه المرسل والمجمل

المعنى: لقد ردّ المفتى الاعظم فى الهند ليلاً ونهاراً بقلمه السيّال على اعداء الدين الضالّين والمضلّين كهجم المجاهد على حريفه بالسيف المسلول.

﴿٢﴾ **ضَمِيرٌ:** (ج) ضَمَائِرُ. قلب، ومَا يُضْمِرُهُ الإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ وَيَصْعُبُ الوُقُوفُ عَلَيْهِ، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ بِالقِيَمِ سَلْباً أَوْ إِيجَاباً، (معجم العرب) . **للحق:**(ج) حقوق، صواب، المراد اهل السنة والجماعة. **وجع تشدد:** وفرة الالم.

المعنى: هو المفتى الاعظم الذى شعر فى قلبه باوجاع اهل السنة والجماعة. ولم يظلّ يسعى سعياً جميلاً فى طرق تطوراتها وتقدّماتها.

﴿٣﴾ **مَنْ:** اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ لِلْعَاقِلِ، يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ مَعاً : "مَنْ يَجْتَهِدْ يَنْجَحْ" . "مَنْ يَعْمَلْ عَمَلاً حَسَناً يَنَلِ الخَيْرَ". **ضَمِيرٌ:**(ج): ضَمَائِرُ. مَا يُضْمِرُهُ الإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ وَيَصْعُبُ الوُقُوفُ عَلَيْهِ، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ بِالقِيَمِ سَلْباً أَوْ إِيجَاباً. **نَمَا:** نَشأ، كثر، زاد، **حُبٌّ:** مصدر من حَبَّ، محبة، يقال:. "يُكِنُّ لَهُ حُبّاً عَمِيقاً": مَحَبَّةً. **الفاء:** واقعة في جواب الشرط. **كواقد:** صفة لمحذوف أي: كنجم واقد،اسم فاعل من (ض)متلألأ، متنوّر. **الكاف:** حرف جر للتشبيه.

البلاغة: فى "كواقد" ايجاز الحذف تقديره: كنجم واقد.ولا يخفى مافى هذا البيت من التشبيه المرسل والمجمل.

المعنى: هو الشخص الذى نشأ فى قلبه حب صادق للمفتى الاعظم. فأشرق كنجم. ساطع فى هذا العالم.

﴿٤﴾ **من:** اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ لِلْعَاقِلِ، يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ مَعاً : "مَنْ يَجْتَهِدْ يَنْجَحْ" . "مَنْ يَعْمَلْ عَمَلاً حَسَناً يَنَلِ الخَيْرَ". **صَارَ:** (ض) من أخوات كان. . بمعني تَحَوَّلَ الامر مِنْ حَالٍ إِلى حال.يقال:."صَارَ الرَّجُلُ غَنِيّاً بَعْدَ فَقْرٍ" : تَحَوَّلَ مِنْ حَالَةِ الفَقْرِ إِلَى حَالَةِ الغِنَى. **أَعْدَاءٌ:** جمع عدو، خصم. يقال: عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ" وفي القرآن: البقرة آية١٦٨/ (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) .**حتْماً:** مفعول مطلق لفعل محذوف. أي: وجوبا، لازما، لامحال، **غَدَا:** من الغدوة (ن) بمعني صَارَ، لانها هُنَا مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ. **القُعْدُدُ:** الجبانُ، الخاملُ يقعد عن المكارم، خامل الذكر، المراد هنا الثالث،

البلاغة: فى ذكر "اعداء" و "قعدد" مراعاة النظير.

المعنى: من أصبح عدوّا طاغيا للمفتى الاعظم فى حياته أوفيمابعد، فأصبح خامل الذكر ومثلم الصيت فى الزمان ومحتقرًا فيمابين الناس، كما لا يخفى على كل من له ادنى شعور بالتواريخ.



[٧٧] أَعْنَاقَ نَجْدِي[1] الْمُفْسِدِ	قَطَعَتْ يَدَاهُ بِمَغْمَدِ	(١)
[٧٨] يَامَنْ مَحَامِنْ بِدْعَةٍ	يَامَنْ حَمَى مِنْ أَسْوَدِ	(٢)
[٧٩] كَمْ مِنْ جَوَاحِدِ حَقَّةٍ	ذُعِرَتْ بِهٰذَا الْأَنْجَدِ	(٣)
[٨٠] كَمْ حَلَّ مِمَّا أَشْكَلَتْ	لِفَطَاحِلٍ كَالطَّارِدِ	(٤)

﴿١﴾ **أَعْنَاقَ:** (و) عُنُقٌ: مفعول مقدم "لقطعت" . **نَجْدِي الْمُفْسِد:** "نَجْدٌ" إِقْلِيمٌ مِنْ أَقَالِيمِ الْمُمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ ."مفسِد" محرّك للفتن، مخرّب ،غير المصلح، المراد به محمد بن عبد الوهاب النجدي. **بِمَغْمَد:** "الباء" للاستعانة ."مَغْمَد" (ج) مَغَامِدُ. " غِمْدُ وغِلاَفُ، المراد سيف علي سبيل المجاز المرسل.

البلاغة: فى "مَغْمَد" مجاز مرسل بحيث اطلق الظرف واريد به المظروف. والبيت كناية عن كثرة الردّ على الشيطان النجديّ والكشف عن حقيقته بين جميع الناس.

المعنى: من الحقيقة أن الشيخ المفتى الاعظم قطع بسيفه رقبة النجدى المشاغب، أى: ردّ على هذا النجدى المعربد.(محمد بن عبد الوهاب النجدى) ردّا كثيراً حتى تجلّت حقيقته المكنونة ومعتقداته الباطلة كضوء النهار فيما بين الناس.

﴿٢﴾ **يامن محا:** "يا" حرف نداء مبني علي السكون. "من" منادي موصول، "محَا " (ن) محق، استأصل، اجتاح. **بِدْعَةٌ:**(ج) بِدَعٌ. "هَذِه بِدْعَةٌ لَمْ نَرَ لَهَا مَثِيلاً" : ما اسْتُحْدِثَ فِي الدِّينِ. "اِعْتِقادٌ صَحِيحٌ لاَ يَكُونُ فِيهِ بِدْعَةٌ". (الغزالي) المعاني الجامع) . **حَمَى:** (ض) صان، حفظ، **أَسْوَدُ:** صفة لمحذوف(ج)سُودٌ، حالك، حيّ،قلم، المراد الاول، البلاغة: في "محا" و "حمي" طباق الايجاب، وفي "اسود" ايجاز الحذف التقدير: ظلام اسود،وفي "مِن" و" مَن" جناس محرّف.

المعنى: يامن إستأصل جذور البدع والضلالات، ويا من قمَعَ المعتقدات الباطلة، مع الاثبات المعتقدات الصحيحة لهذه الامة الاسلامية.

﴿٣﴾ **كَمْ:** خبرية للتكثير في محل رفع مبتدأ . **من جواحد:** "من" حرف زائد ."جواحد" اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه تمييز. **حقة:** صواب، حق، صدق. **ذُعرت:** (س)دهشت، فَزِعت. **أَنْجَد:** اسم التفضيل من نجدة ونجادة، (ك) بطل، معجز الاخرين، القائم بالامور. المراد ههنا الاوّل.

المعنى: كم من متخلّين عن مبادئهم وأقوالهم لم يرفعوا قط رؤوسهم فى زمانه بل ما زالوا مختبئين كالطيور فى أعشاشهم ،وامّا قلوبهم فهى كانت مرتجفة من هذا الشجاع (المفتى الاعظم فى الهند).

﴿٤﴾ **كم:** خبرية للتكثير في محل رفع مبتدأ. وتميزه محذوف، التقدير : من مسائل اشكلت. **اشكلت:** من الاشكال، تعقّدت. **فَطَاحِلِ:** جمع فَطَحْل،العلماء العظام. **كالطارد:** اسم فاعل(ن) بمعني المبعد المراد هذا الكتاب الجليل (طرد الشيطان عن سبيل الرحمن) للشيخ المفتي الأعظم بالهند

البلاغة: فى "مما اشكلت" ايجاز الحذف تقديرها: مما اشكلت من مسائل، وفى "لفطاحل" ايضاً ايجاز الحذف أى: هو لفطاحل، وفى هذا البيت تشبيه مرسل ومجمل. وفى هذا البيت تلميح إلى ذالك الكتاب الذى قد صنفه الشيخ المفتى الأعظم بالهند فى الردّ على الدولة النجدية التى فرضت الضريبة فى المرة الأولى على الحجاج الكرام (سنة ١٣٦٥ ص ٥١)،ومع ذالك قررت العقوبة الشديدة على من خالفها فاضطرب جميع الناس اضطرابا كثيرا مما حكمت عليهم من قرار الإدانة، وفى هذه السنة ذهب المفتى الأعظم للتشرف بالحج والزيارة فاستفتى العلماء الكبار من مصر ،والشام، والسودان فكتب جوابا شافيا كاملا مزينا بالأدلة القاهرة حتى عبره من الإلهام بعض اجلة العلماء فى داخل الهند وخارجها

[1]كان ابتداء ظهور أمره في الشرق سنة ١١٤٣ هـ واشتهر أمره بعد ١١٥٠ هـ بنجد وقراها، توفي سنة ١٢٠٦ هـ، وقد ظهر بدعوة ممزوجة بأفكار منه زعم أنها من الكتاب والسُّنة، وأخذ ببعض بدع تقي الدين أحمد بن تيمية فأحياها، وهي: تحريم التوسّل بالنبي، وتحريم السفر لزيارة قبر الرسول وغيره من الأنبياء والصالحين بقصد الدعاء هناك رجاء الإجابة من الله، وتكفير من ينادي بهذا اللفظ: يا رسول الله أو يا محمد أو يا علي أو يا عبد القادر أغثني أو بمثل ذلك إلا للحيّ الحاضر، وإلغاء الطلاق المحلوف به مع الحنث وجعله كالحلف بالله في إيجاب الكفارة، وعقيدة التجسيم لله والتحيز في جهة.

(شيخ عبد الله الهروى المقالات السنية فى ضلالات أحمد بن تيميه)

[٨١] مُتَـرَامِيَ الأَطْـرَافِ فِيـ ـ الْـعُـلُـوْمِ وَالْمَـقَـاصِـدِ (١)

[٨٢] وَوَرِيْـثَ عِـلْـمٍ لِلْأَبِ ـ وَبِـشَـارَةً مِـنْ أَحْـمَـدِ[1] (٢)

[٨٣] قُـرَّ الْـعُـيُـوْنِ لِـوَالِـدٍ ـ وَمُـحَـبَّ غَـوْثِ مُـشَـاهِـدِ (٣)

المعنى: كم حلّ المفتي الاعظم المسائل الشرعية المستعصبة. وكان من شخصية عظيمة حتى ثقت بها العلماء الكبار فيما حلّ العقدات المستصعبة المتقدمة.

﴿١﴾ **مترامى الأطراف:** خبركان تقديره: كان المفتي الاعظم في الهند مترامي الأطراف ،بمعني كثير الجهات، متعددة الاوجه. "مُتَرَام" اسم فاعل مِنْ تَرَامَى، **عُلُومٌ:** جمع علْم ،المعارف هِيَ مَسَائِلُ تَمَسُّ مَوْضُوعاً مُعَيَّناً وَتَبْحَثُ أُصُولَهُ وَقَوَانِينَهُ : عُلُومُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ : عِلْمُ النَّحْوِ وَعِلْمُ الْبَلاَغَةِ... وَعُلُومُ الطَّبِيعَةِ : عِلْمُ الْكِيمِيَاءِ وَالْفِيزِيَاءِ وَعِلْمُ الْفَلَكِ وَعِلْمُ النَّبَاتِ وَالْحَيَوَانِ... وَالْعُلُومُ التَّطْبِيقِيَّةُ : عِلْمُ الطِّبِّ وَعِلْمُ الْهَنْدَسَةِ وَالعُلُومُ الإِنْسَانِيَّةُ : الأَدَبُ وَالتَّارِيخُ وَالاجْتِمَاعُ وَالقَانُونُ.(لسان العرب) . **الْمَقَاصِد:** جمع مَقْصِدٍ، مَكَانُ تَوَجُّهٍ للحصول علي شتي العلوم والفنون، مرجع العوام والخواص.

المعنى: إنّ المفتى الاعظم فى الهند تمهر فى كثير من الجهات المختلفة من العلوم والفنون ومرجع العوام والخواص.

﴿٢﴾ **وَوَرِيثَ عِلمٍ:** معطوف علي "مترامي الاطراف" أي: خليف العلم."وَرِيثَ"(ج)وُرثاءُ من ورِثَ صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت . **للأب:** للامام احمد رضا القادري(نوّرالله مرقده) . **وَبِشَارَةً:** معطوف علي "وَوَرِيثَ عِلمٍ"مصدر من بَشَّرَ ،بشري، طوبيٰ، **من احمدِ:** منصرف للضرورة الشعرية،أي: سراج السالكين،نور العارفين، الشيخ ابو الحسين احمد النوري.الذي قال عن المفتي الاعظم في الهند وهويبايعه في الطفولة فيمابشّر الامام البريلوي رحمه الله بالمولود الاصغر له: إن هذا الطفل المفتخَر(المفتي الاعظم في الهند) ممن سيقوم بخدمات دينيةجليلة وسيستفيد جميع الخلائق لله من كيانه الميمون استفادة روحية، و من عيون اعطافه و بركاته سيقف الملايين من الضالين على الدين الحنيف، ومما لا شك فيه أن هذا الطفل المفخّم وليٌّ من اولياء الله الصالحين،وسيُجري انهار النعمات والبركات، (مفتي اعظم هند كاسوانحي خاكہ، جہانِ مفتي اعظم هند ص ١٠٣/ تعريباً)

البلاغة: فى المصراع الثانى تلميح الى ما بشّر الشيخ احمد النورى الامام البريلوى بالمولود المسعود (المفتى الاعظم فى الهند). وفى هذا البيت ايجاز الحذف كما لا يخفى.

المعنى: يتجلى لنا مماله من العلوم والفنون بأنه كان وريثا حقيقيا لعلوم ابيه الحنون وبشارة فاخرة من مرشده الربانى الشيخ احمد النورى.

﴿٣﴾ **قُرَّ العُيُونِ:** بدل من "بِشَارَةً" بمعني برودة العيون تعبير عن سرورالقلب بالولد، **لِوالِدٍ:** (ج) والدون،"هَذَا مَا قَرَّرَهُ الوَالِدُ بِاتِّفَاقٍ مَعَ الوَالِدَةِ" : الأَبُ مَعَ الأُمِّ. وَمُثَنَّاهُمَا الوَالِدَانِ. **وَمُحَبّ:** محبوباً، عزيرا، لطيفاً، من تميل اليه النفوس. **غوث مُشَاهِدِ:** أي: غوث مشاهد الله، اسم من الاسماء للشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي رضي الله عنه ،

المعنى: كان قرّة العينين لابيه العطوف وراحة البال،ومحبوبا ومكرّما لدى الشيخ الغوث الاعظم مشاهدالله رضى الله عنه. كما من المعلوم ان المفتى الأعظم بالهند كان مظهرا حقيقيا للشيخ عبد القادر الجيلانى البغدادى قدس سيره العزيز

[1] زبدة السالكين، نور العارفين الشيخ ابو الحسين بن ظهور حسن بن آل الرسول من آل البركات بن حمزة المارهروي الشهيربـ احمد النوري كان عالماجليلا، محققا نحريرا، مفسرًا كبيرًا، وُلد بـ "مارهرة"ونشأ نشأة صالحةبها أخذ الحديث والطريقة عن جدّه الشيخ السيد آل الرسول، وله مصنفات عديدة في الفروع والاصول فمنها: النور والبهاء في اسانيد الحديث، وسلاسل الاولياء، ....(حسام الحرمين ص/ ١٥)

[٨٤] أَعْــبِــدْ بِــهِ بِــزَمَـانِـهِ	أَنْ مِــثْــلُــهُ لَـمْ يُــشْــهَــدِ (١)
[٨٥] كَـــمِ اتَّــقْــى مِـــنْ رَبِّـــهِ	أَعَــلِــمْــتَ هَــا بِــالــزَّاهِــدِ (٢)
[٨٦] قَـوْلَ الْـمُـطَـاعِ لَـــهُ أَطِـعْ	مَــنْ يَــتَّــبِــعْــهُ يُـــرْشَــدِ (٣)

﴿١﴾ **أَعْبِدْ بِهِ:** فعل التعجب يصفه المعربون بقولهم : فعل ماض جاء على صورة الأمر ، وهي عبارة غريبة !! فكأنما هذا الفعل في التقدير ماض ، لكن في الصورة فعل أمر ، وبالتالي يترتب على ذلك أمران :أولهما : أن يعرب هو نفسه على أنه فعل أمر .ثانيهما : أن يعرب ما بعده على تقدير أنه فعل ماض ."الباء": حرف جر زائد ، فالاسم الذي بعدها مجرور لفظا ، لكنه فاعل تقديرا .المتعجب منه : يجر بالباء لفظا ، لكنه فاعل في التقدير لفعل التعجب باعتباره فعلا ماضيا في التقدير أيضا . كما في هذا البيت (**أَعْبِدْ بِهِ**:). **بِزَمَانِهِ:**(ج)أَزْمِنَةٌ.أي: في عصره يقال:."يَشْهَدُ أَهْلُ زَمانِهِ بِعِلْمِهِ وَفَضْلِهِ": مُعاصِروهُ، أَهْلُ عَصْرِهِ، **أن:** مخففة من الثقيلة. واسمه ضمير الشأن المحذوف، **مِثْلُه:** (ج): أَمْثَالٌ. نظير، مماثل، قرين، يقال:"هُوَ مِثْلُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ": شَبِيهُهُ، نَظِيرُهُ. **لم يُشهد:** لم يُري في عيون،

المعنى: لقد كان عابداً للغاية ليلاً ونهاراً فى زمانه،حتى لم ترى العيون مثله فى العبادة والورع والزهد.

﴿٢﴾ **كم اتقى:** "كَم" خبرية للتكثير في محل رفع مبتدأ، وتميز "كم". محذوف تقديره: كم من اتقاء اتقى. **من ربّه:** "من" زائدة ."ربه" مفعول به، (ج): أَرْبَابٌ، رُبُوبٌ ."رَبُّ العَالَمِينَ" : اللهُ، مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى وَلاَ يُقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللهِ إِلاَّ بِالإِضَافَةِ. "تُطَارِدُنِي لأَنِّي غَيْرَ رَبِّي وَحْدَهُ لَمْ أَتَّخِذْ رَبّاً".(معجم العرب). **أعلمت:** أأيقنت؟ أإطلعت علي حقيقته ."الهمزة" للاستفهام. **ها:** حرف تنبيه. **بالزاهد:** خبر لمبتدأ محذوف. تقديره: هو بالزاهد. بمعني تارك الدنيا، العابد لله.

المعنى: ايها الاخ العزيز! هل تعلم؟ كم يخاف الله المفتى الاعظم فاعلم! بأنه يخشا من ربه خوفاً كثيراً حتى لم تكن فى قلبه متعة ورغبة فى هذا العالم. بل هو كان تارك الدنيا.

﴿٣﴾ **قولَ المُطَاع لهُ:** مفعول به مقدّم، لـ أطع، بمعني .كلام المنقاد له، **أَطِعْ:** فعل امر للحاضر من الإِطاعَة، اتّبعْ،انقدْ،يقال:."أَطاعَ أَوامِرَ رَئِيسِهِ": اِنْقادَ لَهَا، تَقَبَّلَهَا، نَفَّذَها، اِمْتَثَلَ لَهَا. "إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطاعَ فاسْأَلْ ما يُسْتَطاعُ". (مثل). (لسان العرب).**من يتبع:** فعل مضارع مجزوم لانه فعل الشرط أي: من يُطع، **يُرشَدِ:** فعل مضارع مجزوم بجواب الشرط وخبر لمبتدا (من).

البلاغة: فى "المطاع" و"اطع" جناس الاشتقاق، وفيه تلميح الى هذا القول(هٰذَا قَوْلُ العَالِمِ المُطَاعِ وَمَا عَلَيْنا إلا الإتباع). الذى كتبه المحدث الاعظم فى الهند السيد محمد الاشرفى الجيلانى على الفتوى للمفتى الاعظم فى الهند محمد مصطفى رضا القادرى بعدما قرأه.

المعنى: أخى الحبيب! إليك العمل بهذا القول (**هٰذَا قَوْلُ العَالِمِ المُطَاعِ وَمَا عَلَيْنا إلا الإتباع**) الذى كتبه المحدّث الاعظم فى الهند. فى حقّ. ما أفتى المفتى الاعظم فى الهند فلا شبهة فى أن كل من يتبع عاملاً بما قال فيهتد.



﴿الفصل السابع فى مدح الشيخ المفسر الأعظم بالهند﴾

[٨٧] قَـرَأَ الـدُّرُوسَ بَـدَائَـةً ... مُـتَـرَبِّـيًـا بِـالْـوَالِـدِ (١)

[٨٨] مُـتَـحَـلِّـياً بِـفَـضِـيْـلَـةٍ ... وَفَـخَـامَـةٍ وَتَـجَـلُّـدِ (٢)

[٨٩] بِـرَبِـيْـعِ آخِـرٍ وُلِـدْ ... وَهُـنَـا غُـلَامُ الـسَّـائِـدِ (٣)

﴿الشيخ المفسر الأعظم بالهند﴾

الملاحظة!

من السابع عشر [٨٧] إلى البيت المأة وعشر [١١٠] ذكر رائع للمفسر الاعظم الشيخ المفتى محمد إبراهيم رضا خان القادرى الوالد الماجد للشيخ تاج الشعرية (قدسرهما العزيز)

هو والد الإمام تاج الشريعة الأزهري، ولد ١٠ ربيع الأول ١٣٢٥هـ بلدة بريلي، وأخذ العلوم والفنون عن والده الماجد، والمحدث الأعظم بالباكستان محمد سردار أحمد القادري، والعلماء الآخرين الكبار في وقته وتخرج في "منظر الإسلام" سنة ١٣٤٤ هـ ، ونال الإجازة والخلافة من جده الإمام أحمد رضا خان الحنفي القادري، ووالده حجة الإسلام الشيخ محمد حامد رضا خان أقام مقامه نيابة عنه،صنف عدة كتب، منها: "تفسير سورة البلد"، وشرح القصيدة النعمانية"، وفضائل درود شريف"، و"حجة الله"، و"نعمة الله"، وقام بترجمة بعض الكتب، منها:، الدرر السنية" للشيخ أحمد زيني دحلان، و" التحفة الحنفية" لمولانا الشيخ أشرف علي الغُلْشَنْ آبادي وغير ذلك. توفي يوم السبت ١١ صفر المظفر سنة: ١٣٨٠ هـ الموافق ١٢ يونيو ١٩٦٠ م وقد بلغ من العمر ٦٠ سنة.

(حياة ألشيخ تاج الشريعة الأزهرى ص ١٠/تعريباً)

﴿١﴾ **قَرَأَ:** (ف) تلقي، الدُرُوس جمع الدرس، مصدر دَرَسَ، الحِصَص الدِّرَاسِيَّة فِي الْمَدْرَسَةِ أوِ الْمَعْهَدِ. "لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ دَرْسٍ مِنْ دُرُوسِهِ" و حِصَّةٌ مِمَّا يُدْرَسُ نَهَا، مِقْدَارٌ مِنْهَا. **بدائةً:** نزع الخافض ،تقديره: في البدائة، في اول بدء، **مُتَرَبِّياً:** حال من ضمير "قرأ". ناشئا، نامياَ، متثقّفا، **بِالوَالِدِ:** المفسر الاعظم الشيخ ابراهيم رضا خان القادري(ج): والدون،"هَذَا مَا قَرَّرَهُ الوَالِدُ بِاتِّفَاقٍ مَعَ الوَالِدَةِ" : الأَبُ مَعَ الأُمِّ.

المعنى: لقد تلقى الشيخ تاج الشريعة الدروس الابتدائية من ابيه الشيخ ابراهيم رضاخان القادرى تحت تربية حسنة ونشأة صالحة.

﴿٢﴾ **متحَلِّيا:** حال من "الوالد"اسم فاعل من التحلّي، متصفاً،متزيِّناً، **بفَضِيلَةٍ:** (ج) فَضَائِلُ ،الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ فِي الْفَضْلِ **فَخَامَةٍ:** مصدر فَخُمَ، مكانة، عظمة، **تَجَلُّدٌ:** مصدر تَجَلَّدَ) بمعني الصَبْر والتَحَمُّل

المعنى: كان المفسر الاعظم مزينًا بالجمال والعظمة والصبر مثل والده العطوف (حجة الاسلام).

﴿٣﴾ **بربيع آخر:** (ج) أَرْبِعةٌ، رِبَاعٌ، أَرْبِعَاءُ، الشَّهْرُ الرَّابِعُ مِنَ السَّنَةِ الهِجْرِيَّةِ، **وُلِدْ:** فعل ماض مجهول من الوِلاَدَة (ض) قدسُكّن الدال بالضرورة الشعرية. تولد،"وَلَدَتِ الأُنْثَى" : وَضَعَتْ حَمْلَهَا.**غلام السائد:** بإضافة الموصوف الي الصفة، أي: "الغلام السائد" فاعل لـ "ولد" والمراد به: المفسر الاعظم الشيخ ابراهيم رضا خان القادري الوالد الماجد للممدوح المكرّم، **غُلاَم:** (ج): غِلْمَانٌ،صَبِيٌّ حِينَ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَشِبَّ وَيُقَارِبَ سِنَّ البُلُوغِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الرَّجُلِ مَجَازًا. **السائد:**(ج)سَادَةٌ،فاعل من سَادَ. مفخم، عظيم الشان.

المعنى :تولّد ببلدة بريلى مولود مفخم مبارك (المفسر الاعظم بالهند) فى شهر ربيع الآخر.



[٩٠] وَبَدَتْ مَلَامِحُ بَهْجَةٍ	فِي الْأُسْرَةِ بِتَوَلُّدٍ (١)
[٩١] وَامْتَلَئَتْ دَارُ الْأَبِ	بِالْبِشْرِ عِنْدَ الْمَوْلِدِ (٢)
[٩٢] وَحَوَتْ ذُكَاءَ دِرَايَةٍ	فِي عُقْرِهَا لَمْ يَبِدِ (٣)
[٩٣] أَعْظِمْ بِهِ وَيَالَهُ	مِنْ فَرَحِ جَدِّ الْحَافِدِ (٤)
[٩٤] بَيْتًا نَمَا تَحْتَ الْأَبِ	وَالْجَدِّ يَبْعُدُ عَنْ دَدٍ (٥)

﴿١﴾ **وبدت:** (ن) ظهرت، تتجلت، تبينت، **مَلَامِحُ:** جمع مَلْمَح، علامات الوجه واوصافه، **بَهْجَةٍ :** مصدر من بَهَجَ، مَسَرَّة، نَضارَة، حُسن **.أُسْرَة :** (ج) أُسَرٌ، أَفْرادُ العائِلَةِ، مِنْ أَهْلِ الأَبِ وَالأمِّ مَعاً **.تَوَلُّد:** مصدر من تَوَلَّدَ، نَشْأة، تَناسُل.

المعنى: لقد تتجلت علائم الاخيار والسعادات على وجوه الأسرة بولادة هذا المولود المسعود.

﴿٢﴾ **اِمْتَلَئت:** من الامْتِلاءِ. طفحت، استوعبتْ **.دَارُ:** (ج) دُورٌ، دِيارٌ، مَحَلِّ السكن، بَيْتُ السَّكَن، مَنْزِلٌ **.الاب:** (ج): آباءٌ، الأَبُ كَلِمَةٌ مِنَ الأَسْماءِ الخَمْسَةِ، إِعْرابُها بالحَرْفِ لاَ بالحَرَكَةِ، أَيْ تُرْفَعُ بالوَاوِ وَتُنْصَبُ بالأَلِفِ وَتُجَرُّ بالْيَاء". جِئْتُ مَعَ أَبِي" : مَعَ وَالِدِي. "حَضَرَ أَبُوكَ" "رَأَيْتُ أَبَاكَ" "سَلَّمْتُ عَلَى أَبِيكَ" "وَيُقَالُ فِي نِدَائِهِ : يَا أَبِي، وَيَا أَبَتِ وَيَا أَبَتَا، وَيَا أَبَتَاهُ **.بِالْبِشْر :** مصدر من بَشَرَبوَجْهٍ طَلْقٍ وَبَشَاشَةٍ **.عند المَوْلِدِ :** (ج) مَوَالِدُ. ظرف من وَلَدَ، وَقْتُ الوِلادَةِ، زَمَانُها.

المعنى: امتلأت دار الآباء والأجداد بالمسرات والافراح واجمل التهاني واطيب التبريكات عند ولادة هذا المولود المحظوظ .(كانت هذه أول ولادة فى دار الشيخ حجة الإسلام ، لذالك كل فرد من افراد الأسرة سُرّ للغاية بولادة هذا المولود المغبوط)(بولادة الشيخ ابراهيم رضا القادرى)

﴿٣﴾ **حَوَت:** ضميرها المستتر يعود الي الدار في البيت السابق(ض) من الحَوَايَة، جمعت، ضمّت، غمرت، يقال".:حَوَى الكُؤُوسَ المُتَفَرِّقَةَ" : جَمَعَهَا **.ذُكاء دراية:** شمس العلم والعرفان، المراد به: المفسر الاعظم بالهند، **عُقرها:** (ج) أَعْقَارٌ ،من مصدر عَقَرَ، فناء الدار، ووسطها، **لم يَبِد:**(ض) اصله: "لم يبِيْد"، حذفت الياء بالتقاء الساكنين فكان "لَم يَبِدْ" حرّكت الدال الساكنة بالضرورة الشعرية، لم يغرب ضوء هذه الشمس المذكورة، لم يافلت.

البلاغة: فى "حوت" مجاز عقلى، وفى "ذكاء" استعارة مصرحة اصلية، والبيت كناية عن وصف عظمة المولود المسعود.

المعنى: إنّ هذه الدار تشرّفت بأجمل التهانى والتبريكات فيما ضمّتْ شمسَ العلوم والمعارف (المفسر الاعظم بالهند)لا تضعف اشعتها العلمية إلى يوم القيامة.

﴿٤﴾ **اعظم به:** مافخم هذا المولود، فعل التعجب يصفه المعربون بقولهم : فعل ماض جاء على صورة الأمر ، وهي عبارة غريبة ! فكأنما هذا الفعل في التقدير ماض ، لكن في الصورة فعل أمر ، وبالتالي يترتب على ذلك أمران: أولهما : أن يعرب هو نفسه على أنه فعل أمر. ثانيهما : أن يعرب ما بعده على تقدير أنه فعل ماض". **الباء":** حرف جر زائد ، فالاسم الذي بعدها مجرور لفظا ، لكنه فاعل تقديرا. المتعجب منه : يجر بالباء لفظا ، لكنه فاعل في التقدير لفعل التعجب باعتباره فعلا ماضيا في التقدير أيضا . كما في هذا البيت (اعظم به) **يالهُ:** الياء من حروف النداء، واللام فيه للتعجب، **جدّ الحافد":** جد" (ج) أجداد، المراد به الامام احمد رضا القادري، **الحافد:** ابن الابن أي: الشيخ ابراهيم رضا خان القادري .

المعنى: ما أعظم هذا المولود السعيد! من حيث أن الجدّ (احمد رضا القادرى البريلوى) سُرّ للغاية بولادة حفيده (المفسر الاعظم بالهند.)

﴿٥﴾ **بيْتًا:** مفعول مقدم لـ نَما(ج)بُيُوتٌ، أَبْيَاتٌ. جج: بُيُوتَاتٌ.مَحَلُّ السُّكْنَى والإِقَامَةِ . **نَمَا:**(ن)نَشَأ، تَرَبّي، **تحت الاب:** أي: تحت تربية الشيخ محمد حامد رضا خان القادري الملقب بـ حجة الإسلام (قدس سره العزيز) . **والجدّ:** معطوف علي "الاب" أي: تحت نشأة الشيخ الامام احمد رضا القادري البريلوي، (قدس سره العزيز). **يَبْعُد:** حالٌ من ضمير"نما". **عن دَدٍ:** بمعني اللهو،واللعب، وفي الحديث {ما أنا من دد ولا الدد مني}(المعجم الرائد)

المعنى: لم يتربّ الشيخ تربية دينية صالحة إلا سا كنا فى داره تحت وصاية أبائه واجداده.

[٩٥] هٰذَا الْمَثِيْلُ لِجَدِّهٖ ... فِيْ مَظْهَرٍ وَتَعَهُّدٖ (١)

[٩٦] هٰذَا اللِّسَانُ لِجَدِّهٖ ... لِلْبِدْعَةِ كَمُهَنَّدٖ (٢)

[٩٧] حَاجَجْتَ أَهْلَ الْبِدْعَةِ ... فَغَلَبْتَ عَلَى الْمُتَعَيِّدٖ (٣)

﴿١﴾ **المَثِيل:** صفة لموصوف محذوف، تقديره: المولود المثيل، (ج)أَمْثَالٌ، مُثَلاَءُ، مُثُلٌ. (صِيغَةُ فَعِيل). "لاَ مَثِيلَ لَهُ" : لاَ نَظِيرَ لَهُ. "لَمْ يَسْبِقْ لَهُ مَثِيلٌ" "لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ." . **لجدّه:** (ج) أجداد، أي: الإمام احمد رضا القادري البريلوي، . **مَظْهرٍ:**(ج): مَظَاهِرُ،شكل، صورة، **تَعَهُّدٍ:** مصدر من تَعَهَّدَ،أي: في أداء مسئولية الدين،كما يقال: "وَقَّعَ تَعَهُّدًا بِدَفْعِ دَيْنِهِ" : الْتِزَاماً. "لَمْ يُلْزِمْ نَفْسَهُ بِأَيِّ تَعَهُّدٍ." "اِهْتَمَّ بِتَعَهُّدِ أَبْنَائِهِ" : إِلْزَامُ نَفْسِهِ بِالعِنَايَةِ وَالاهْتِمَامِ بِهِمْ .

البلاغة: فى "المثيل" ايجاز الحذف، وفيه تلميح إلى ما تنبّأ الامام احمد رضا القادرى بهذا الحفيد فى طفولته بحضور كثير من العلماء، فقال: هذا الطفل (المفسر الاعظم بالهند) مثل احمد رضا.

المعنى: هذا الحفيد مثل جدّه شكلا وصورة وقياما بمسؤوليات دينية، أى: فيه اشارة الى تلك النبوءة التى قالها الجدّ فى حقّ حفيده، (هذا الطفل مثل احمد رضا)

﴿٢﴾ **هٰذا اللسانُ:** (ج) أَلْسِنَةٌ، (مذ، مؤ) . هو عُضْوٌ فِي الفَمِ مِنْ عُرُوقٍ وَعَضَلٍ، وَهُوَ أَدَاةُ النُّطْقِ وَالذَّوْقِ وَالبَلْعِ وَتَنَاوُلِ الطَّعَامِ. المتحدّث عن جدّه، ترجمان اقواله واعماله، يقال: "هُوَ لِسَانُ قَوْمِهِ" : الْمُتَحَدِّثُ عَنْهُمْ . **لجدّه:** للامام احمد رضا القادري الشهير بـ اعلي حضرة (قدس سره العزيز) . **للبدْعَةِ:** للفرقة الضالة المسمّاة بـ الوهابية الشاتمة في الهند. **كمُهَنّد:** صفة للموصوف المحذوف، تقديره: "سَيْفٌ مُهَنَّدٌ" اسم مفعول من هَنَّدَ "وهو سَيْفٌ مَصْنُوعٌ مِنْ حَدِيدِ بِلاَدِ الْهِنْدِ.

البلاغة: وفى "هذا لسان جده" ايجاز الحذف، تقديره: "هذا المفسر الاعظم لسان جدّه"، وهو كناية عن التحدّث عن اقوال جدّه. و كذالك فى "كمهند" ايجاز الحذف فتقديره: سيف مهنّد، وفى هذا البيت تشبيه مرسل ومجمل، كما لا يخفى.

المعنى: كان فى الحقيقة الشيخ ابراهيم رضا خان القادرى لسان اقوال جدّه وترجمانه فى الكشف عن العقائد الراسخة لاهل السنة، وكان سيفاً هنديّا للفرق الضالة باسرها.

﴿٣﴾ **حاجَجْتَ:** من المُحاجة، ناقشتَ اهل ابدعة بالحُجج والدّلائل، . **أَهْلَ البِدْعة:** جَماعَةٌ تَعْمَلُ عَلَى إِحْداثِ عاداتٍ جَدِيدَةٍ عَلَى غَيْرِ مِثالٍ. المراد اصحابَ الدعوة الوهابية، أي: متبعوا إمام الوهابية محمد بن عبد الوهاب النجدي .**غلبتَ:** قهرتَ .**المتعيّد:**الغضبان، الظالم، الطاغي، المراد الثالث، أي: تغلبت علي المناظر الطاغي لاهل البدعة .(المعجم الرائد) .

البلاغة: فى الجمع بين "اهل البدعة" و "المتعيد" مراعاة النظير، وفيه تلميح الى مناظرة وقعت بين الحق والباطل،

المعنى: لمّا حاجّ الشيخ ابراهيم رضا القادرى هذه الوهابية الشاتمة تغلّب على المُناظر المعيّن منها، حتى هرب على الفور مهزوما وخائفاً من ساحة المناظرة .

[1] في هذا اليت تلميح الي مناظرة وقعت بمديرية (سيتامرهى)من ولاية بهَارْ (في الهند) فيما بين المفسر الاعظم، وبين الوهابية الشاتمة حول اضافة العباد الي محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الصلاة التالية: (**اللهربّ محمدٍ صلى عليه وسلّما ☆ نحن عبادُ محمد صلّى عليه وسلّما**). قالت الوهابية الشاتمة (فرقة ضالة ومضلّة):إن اضافة العباد في هذه الصلاة لاتجوز الي محمد صلى الله عليه وسلم، لانه غير الله، فقال المفسر الاعظم: لاحرج فيما اضيفت،لاننانعنى بالعباد"خدّام محمد عليه الصلاة والتسليم"ولامرية فيه بأننا من خدّام محمد عليه الصلاة والسلام، فقالت الوهابية: إذ كان الامر كذالك فقدّم على ماقلت حججا تثبت من القرآن الكريم، والحديث النبوي، واقوال الصالحين، فشرع المفسر الاعظم ان يقيم الدلائل القاهرة مرتّباًعلى مالإدّعاه، فقدّم الدليل الأول بالقرآن الكريم فيما قال: ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ}.ففى هذه الأيةالشريفةقداضيفت العباد الى "لنا"، ونحن من غير الله جزماً، والدليل الثاني بالحديث النبوي . فيما قال:{ليس على المسلم في عبده ولافرسة صدقة} فلا شك في أن العبد مضاف فيه الي المسلم، و الدليل الثالث باقوال الصالحين حيث قال: إنّ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال فيما خطب بعد ما ولي الناس: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم،فكنت عبده وخادمه. (المستدرك على الصحيحين– »كتاب العلم«، جزء/ ١ ص/ ٣٣٣. خطبة عمر رضى اللهّٰ تعالى عنه بعد ما ولى الناس) . لمّاقدّم المفسر الاعظم هذه الدلائل الفائقة فبُهتت الوهابية، ،وصارت صمّاًبكماًعمياً،كما قال الله تعالى كتابه الكريم: ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ ثم هربت توّامن ساحة المناظرة، فالحَقُّ علا وَالأَبَاطِلُ سفلت.

...... (حيات مفسر اعظم هند، ص/ ٤٨، تعريباً). بقلم القارض

[٩٨]	هُوَ غَيْثُ فَضْلِ رَبِّهِ	وَالْغَيْمُ فِيْ بَسْطِ الْيَدِ (١)
[٩٩]	مَازَالَ يَحْذُوْ حَذْوَ أَجْـ	دَادٍ كَصَخْرِ الْمُصْمَدِ (٢)
[١٠٠]	فَكَأَنْ مِثَالٌ رَائِعٌ	بِطَهَارَةٍ لِلْأَعْبُدِ (٣)
[١٠١]	بِمُفَسِّرِ الْعُظَّامِ قَدْ	لُقِّبَ مِنْ ذَا الْمَرْثِدِ (٤)

﴿١﴾ **هُوَ:** ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَرْفُوعٌ لِلْغَائِبِ الْمُفْرَدِ وَالْمُذَكَّرِ: "هُوَ جَالِسٌ فِي مَكَانِهِ". وَيَجُوزُ تَسْكِينُ الْهَاءِ بَعْدَ الْوَاوِ أَوِ الْفَاءِ فَيُقَالُ: "وَهْوَ"، "فَهْوَ". "إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ." . **غَيْثُ:** (ج) غُيُوثٌ. مصدر من غَاثَ. بمعنى المطر، يقال".1 :رُوِيَتِ الأَرْضُ بِالغَيْثِ الْغَزِيرِ" : بِالْمَطَرِ. **فَضْلِ:** (ج) أَفْضَالٌ.مصدر من فَضَلَ. بمعني الإحْسَان والكَرم،وفي التنزيل: ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا أي:"لَهُ حَظٌّ مِنْ ثَرَاءٍ وَفَضْلٌ مِنْ نِعْمَةٍ." . **رَبّ:** (ج): أَرْبَابٌ، رُبُوبٌ. ".رَبُّ العَالَمِينَ" : اللهُ، مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى وَلاَ يُقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ الله إِلاَّ بِالإِضَافَةِ. "تُطَارِدُنِي لِأَنِّي غَيْرَ رَبِّي وَحْدَهُ لَمْ أَتَّخِذْ رَبّاً." (المعجم العرب) . **والغَيْم:** معطوف علي "هو غيث" . (ج): غُيُومٌ.مصدر من غَامَ " بمعنى السَّحَابِ. **بسط اليد:** الجود والسخاء،

البلاغة: في "هو غيث" تشبيه بليغ. وفي ذكر "غيث" و"غيم "جناس اللاحق. والجمع بين "غيث" و"غيم" و"بسط اليد" مراعاة النظير.

المعنى: إن المفسر الاعظم بالهند كان لهذه الخليقة وابلا نافعًا من نعمات ربه، وكان غيماً هاطلاً في الجود والسخاء.

﴿٢﴾ **مازَالَ:** فِعْلٌ ناقِصٌ مِنْ أَخَواتِ "كانَ"، بِمَعْنَى "ما بَرِحَ"، تَتَقَدَّمُهُ أَداةُ النَّفْيِ لُزوماً. يقال: "مازِلْتُ في مَكَانِي" أي: ما بَرِحْتُ في مكاني. **يَحْذُو:** (ن) أي: مَابَرِحَ يَسِيْرُعلى خُطاأبائه و اجداده، **أَجْدَاد:** جمع جدٍّ، الاسلاف . **كَصخرِ المُصْمَد:** باضافة الموصوف الي الصفة، أي: كالصخر القوي،

البلاغة: في هذا البيت تشبيه مرسل ومجمل كما لا يخفى.

المعنى: لاشك فيه أن الشيخ ابراهيم رضاخان القادرى واصل خدمة الدين متمسكاً بخطى أجداده الشرفاء. كالصّخر المصمد،

﴿٣﴾ **فكان:** مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان المحذوف،تقديرها: كانّه مثال رائع، . **مِثَالٌ:** (ج): أَمْثِلَةٌ، مُثُلٌ. قدوة، نموذج . **رَائِعٌ:**(ج) رَوَائِعُ.اسم فاعل مِنْ رَاعَ. جميل،حسنٌ،يقال: " أَتَى بِكَلاَمٍ رَائِعٍ" : أَيْ حَسَنٍ، رَائِقٍ، جَمِيلٍ. **بطَهَارَةٍ:** في التقوي والطهارة،" الباء"بمعني في، كما يقال: سار بالليل، أي: في الليل، **الأَعْبُد:** جمع عبدٍ،بمعني الرجال، والارقّاء، المرادهھناج المعني الاوّل .

المعنى: لقد كان رحمه الله في هذا العالم قدوة رائعة في الزهد والورع والنجابة والطهارة لجميع الناس،

﴿٤﴾ **بمفسِّر العُظّام:** باضافة الموصوف الي الصفة أي: المفسرالاعظم بالهند من لقبه المحبوب الذي اشتهر به في عصره، **قدْلُقِّبَ:** من التَلْقِيبِ،أُطْلَقَ عليه اللقب، وما يُسَمَّى بِهِ الإِنْسَانُ غَيْرَ اسْمِهِ الأَوَّلِ يُلاَئِمُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ ذَمّاً أَوْ مَدْحاً . **المَرثَد:** صفة لمحذوف التقدير: "المفسر الاعظم المرثد"(ج) مراثد، الاسد، الكريم، المراد الثاني،

المعنى: إن هذا السخي المفضال (المفسر الاعظم) ممن لقّبه العلماء الكبار في عصره بالمفسر الاعظم بالهند.



[١٠٢] إِنْ رُمْتَ تَأْوِيْلَ الْقُرَا ... نِ فَذَا بِهِ بِمُصَمَّبِ (١)

[١٠٣] أَعَلِمْتَ كَيْفَ سَخَائُهُ ... هَا كَالْعَدِيِّ الْمَاجِدِ (٢)

[١٠٤] أَلصَّارِفُ ثَرَوَاتِهِ ... مِنْ فِضَّةٍ وَعَسَاجِدِ (٣)

[١٠٥] لِدِيَانَةٍ لَمْ يَخْتَزِنْ ... شَيْأً لَهُ مِنْ لَابِدِ (٤)

﴿١﴾ **إن رُمْتَ:** (ن)أصله: "رَوُمْتَ" مضموم العين فنقلت ضمة الواو الي الرّاء بعد سلب حركتها فالتقي الساكنان، هما عين الفعل ولام الفعل فحذفت الواو لدفع الساكنين فصار "رُمتَ" أي لو اردتَّ ولو طلبتَ.**تأويل القرآن:** مفعول لـ رمت، بمعني "التفسير القرآني"كما يقال: فَسَّرَهُ، أَعْطَاهُ دَلَالَةً مُعَيَّنَةً" . **القران:** مصدرمن قَرَأَ،أي : ذالك الكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وسلم) ،وهو علي فعال بنقل حركة الهمزة الي الراء وحذفها لغة شائعةفي القرآن علي فعلان وبهما قرء القرآن في القرآن . (قصيدتان رائعتان / ص١٨) . **فهُو:** ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَرْفُوعٌ لِلْغَائِبِ الْمُفْرَدِ وَالْمُذَكَّرِ: "هُوَ جَالِسٌ فِي مَكَانِهِ". وَيَجُوزُ تَسْكِينُ الْهَاءِ بَعْدَ الْوَاوِ أَوِ الْفَاءِ فَيُقَالُ: "وَهْوَ"، "فَهْوَ". "إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ." . به: أي: في فن التفسير . **بمصمّد:** اسم مفعول من التصميد، بمنعي المقصود،والصُّلْبُ المُصْمَتُ الذي ليس فيه خَوَرٌ، غاية،المراد الاوّل أي:المرجع فيما تمهّر من فن التفسير.

المعنى: ايها الطالب!لواردت الحصول على علم التفسير القرآنى لدى المفسر الاعظم لإستمع!بأنه رحمه الله فى التاويل القرآنى ممن قصداليه العلماء الكبار للإستفادةبه.

﴿٢﴾ **أعلمت؟:**" الهمزة" استفهامية . " علمت" (س) : أأَيْقَنت؟، اصدّقتّ؟ **كَيْفَ:** اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ يُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْحَالَةِ: "كَيْفَ أَنْتَ؟"، كَيْفَ حَالُكَ؟"، "كَيْفَ أَخُوكَ؟"، "كَيْفَ كُنْتَ؟ **سَخَائه:** مصدر من سَخَا "أي: كيف كَرَمه؟ وكيف جُوده؟. "يُعْطِي بِسَخاءٍ." . **ها:** حرف تنبيه وبعده (هو) مبتدأمحذوف تقديره: "هاهو من عظيم الماجد" **كالعدى الماجد:**العدى: أي: عدي ابن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل،" الماجد" اسم من أسماء الله الحسني ومعناه:التّامّ الكامل، المتناهي في الشَّرف، السَّخيّ المِفْضال، الواسع الكريم، ،المنيع المحمود، المرادههنا الثالث،

المعنى: هل انت مطّلع علي ماله من الجودوالسخاء؟فاعلم أن المفسر الاعظم كان في الكرم والسماحة كالعدي ابن حاتم الطائي. حتي باع في ايام البؤس والندرة مجوهرات داره لدفع الرواتب الشهرية الي معلمي الجامعة منظر الاسلام. كماهومن القول السائرفيمابيننا.

﴿٣﴾ **الصارفُ:** اسم فاعل (ن)من الصَرْف، وهو مبتدأ ،ويعمل ههناعمل الفعل الماضي لانه مقرون بال،أي: (الذي صرف ثراواته من الفضة والذهب ثابت للديانة) بمعني المنفق، كما يقال: صَرَفَ كُلَّ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ مَالٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، **ثَرَوَاته:** مفعول به'' للصارف" : – كثرة المال، كثرة الناس، المرادُ الاوّل.**من فضة:** بيان "للثراوات"، مَعْدِنٌ أَبْيَضُ كَانَتْ تُضْرَبُ مِنْهُ النُّقُودُ وَتُصْنَعُ مِنْهُ الْحِلِيُّ التَّقْلِيدِيَّةُ،وَالْفِضَّةُ أَكْثَرُ الْمَعَادِنِ قَابِلِيَّةً لِلتَّطْرِيقِ . **عساجد:** معطوف علي "من فضة"واحده(عَسْجدٌ)،الذَّهَبُ، والجَوْهَرُ كُلُّه، كالدُّرِّ والياقوتِ، والبعيرُ الضَّخْمُ ،المرادههنا الذَّهَبُ.

المعنى: من القول المتداول أن المفسر الاعظم لم ينفق كل ثروته من الذهب والفضة الالنشر الدين ولترويج مسلك جدّه الحنون.

﴿٤﴾ **لديانةٍ:** خبر للبيت السابق . **لم يختزن:** من الاختزان وضميره المستتريعود الي المفسر الاعظم، **شيئا:** موصوف . **من لابد:** صفة للشيئ.**لابِدٍ** (ج) صفة لمحذوف تقديره: مال لابد، والجمع:لُبَّدٌ. اسم فاعل من لَبَدَ بمعني مال كثير ،كمايقال:مَالُهُ لَابِدٌ" : مَالٌ كَثِيرٌ. **البلاغة:** في هذا البيت تلميح الي مناسبة واحدة لقد أنفق فيهاكل ثروته من الذهب والفضة في سبيل الله لترويج الدين الصحيح. وفي البيت ايجاز الحذف كمالايخفي .

المعنى: لم يدّخر رحمه الله لنفسه شيئاًمن الاموال إلا أنه صرف كل الدراهم والدنانير والثروات فى سبيل الدين.

[١٠٦] أَنْــتَ خَــلِــيْــلُ اللهِ فِـىْ[1] صَـرْفِ الـطَّـرِيْـفِ الْـمُـتْـلَـبِ (١)

[١٠٧] كَـانَ الْـحَـيَـاةُ مَـلِـيْـئَـةً بِـتَـدَيُّـنٍ وَتَـزَهُّـبِ (٢)

[١٠٨] كَـمْ مِـنْ فَـقِـيْـرٍ زَالَ بُـؤْ سُـهُ مِـنْ سَـخَـاءِ الْـمَـاجِـبِ (٣)

[١٠٩] كَـمْ مِـنْ يَـتِـيْـمٍ إِرْتَـوٰى بِـالْـجُـوْدِ مِـنْ ذَالْـمُـنْـجِـبِ (٤)

﴿١﴾ **خليل الله:** (ج): أَخِلاَّءٌ، خُلاَّنٌ، (صِيغَةُ فَعِيل) بمعني الصديق الحميم . وهُوَ لَقَبُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَم، وَصَارَ اسْماً عَلَماً: "إِبْرَاهِيمُ الخَلِيلُ ." قد شبّه المفسّر الاعظم في هذا البيت بحضرة إِبْرَاهِيم الخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَم في انفاق المال المكسوب والمال الموروث، **صَرف:** (ج):صُرُوفٌ ،مصدر من صَرَفَ، معني انفاق المال في سبيل الله، **طَرِيف:** (ج): طُرْفٌ (صِيغَةُ فَعِيل) يمعني المال المكسوب، والمال الجديد . **المتلد:** (ج): أَتْلادٌ. المال القديم، المال الموروث. كما يقال: ".تَرَكَ الأَبُ مالاً تَليداً" أي: إِرْثاً.

البلاغة: فى "انت خليل الله" تشبيه بليغ، وفى "الطريف" و"المتلد" طباق الإيجاب.

المعنى: إنّه (المفسر الاعظم بالهند) كخليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فى إنفاق ثروته المكسوبة والموروثة فى سبيل الله لنشر الدين.

﴿٢﴾ **كَانَ:** فِعْلُ مَاضٍ نَاقِصٌ، تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا وَتَنْصِبُ الخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا. "كَانَ النَّهَارُ مُشْمِساً"، وَمِنْ مَعَانِيهَا أَنَّهَا: أ. تَأْتِي بِمَعْنَى "ثَبَتَ": "كَانَ اللهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ". ب. بِمَعْنَى "وَقَعَ" : "مَا شَاءَ اللهُ كَانَ". ج. وَبِمَعْنَى "يَنْبَغِي" : النمل آية ٦٠/ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا (قرآن). د."وبِمَعْنَى الاسْتِقْبَالِ" : الإنسان آية ٧/ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً (قرآن). هـ. تُفِيدُ مَعْنَى الدَّوَام والاسْتِقْرَارِ: النساء آية ٩٦/ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً (قرآن). و. تَأْتِي بِمَعْنَى "الحَالِ" : آل عمران آية ١١٠/ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (قرآن). "دَخَلَ الأَمْرُ فِي خَبَرِ كَانَ" : أَيْ مَضَى . **الْحَيَاةُ:** أي: للمفسر الاعظم بالهند، (ج): حَيَواتٌ،مصدر من حَيِيَ. مَرْحَلَةٌ مَا بَيْنَ الوِلاَدَةِ وَالْمَوْتِ، الأَيَّامُ وَالسِّنُونَ . **مليئةً:**:(ج):، مليئات،مُتْرَعَةٌ، مُفْعَمَةٌ، يقال:حَيَاةٌ مَلِيئَةٌ بِالهَنَاءِ والسُّرُورِ، **بتَدَيُّن:** مصدر من تَدَيَّنَ.أي: بتمسك العقائد الدينية، والمداومة علي الشريعة الغرّاء، **تَزَهُّد:** (مصدر تَزَهَّدَ)،العِبَادَة الْمُتَوَاصِلَة وَالتَّفَرُّغِ لَهَا، وَتَرْكِ أُمُورِ الدُّنْيَا. المراد الاوّل .

المعنى: طبعاً، كانت حياته كلها مفعمة بتمسك العقائد الدينية، والمداومة على الشريعة الغرّاء، والعِبَادَة الْمُتَوَاصِلَة وَالتَّفَرُّغ لَهَا.

﴿٣﴾ **كَمْ:** خبرية للتكثير في محل رفع مبتدأ . **مِنْ فقيرٍ:** من حرف زائد . "فقير:"اسم مجرور لفظا منصوب . محلا على أنه تميز . **زالَ:** صفة لـ "فقيرٍ" أي: بعُد، تنحّي، **بُؤْسهُ:** فاعل لـ "زال"مصدر من بَئِسَ، مشقة، فقر، عُسر، **سَخَاءِ:** . (مصدر سخَا). كرم، جود، **الماجِد:** صفة لمحذوف، تقديره: "ابراهيم الماجد"اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: التّامّ الكامل، المتناهي في الشَّرف، السَّخيّ المِفْضال، الواسع الكريم، المنيع المحمود، المراد الثالث،

المعنى: لا أدرى! كم من مصاعب الفقراء انمحت، وانفكّت من جودهذا السخى المفضال (الشيخ ابراهيم رضا خان القادرى).

﴿٤﴾ **كَمْ:** خبرية للتكثير في محل رفع مبتدأ . **مِنْ يتيمٍ:** من حرف زائد . "يتيم " اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه تمييز : **إِرْتَوَى:** من الإِرْتِوَاء.وهوالإِرْتِوَاء مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ عَطَشٍ. **الجُود :** السَّخَاء، الكَرَم. **المُنجِد:** صفة للموصوف المحذوف تقديره: المفسر الاعظم المنجد، من الانجاد، بمعني النّاصر والحامي،

[1] هو سيدنا إبراهيم عيه السلام، بحيث جاء في القرآن الكريم في قول تعالى: {وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}. هذه المرتبة العظيمة التي استحقها نبيي الله إبراهيم عليه السلام، من جميل صفاته عليه السلام وعظيم أفعاله، فقد كان مؤمنا قانتا لله تعالى كثير التضرع ملبيا لأوامر الله سبحانه، ولقد رأينا ذلك في اختبار ذبحه لإبنه "إسماعيل عليه السلام"، كما ناقش أهل العلم سبب تسمية إبراهيم عليه السلام بخليل الله، فقال ابن الكثير" وإنما سمي خليل الله لشدة محبته ربه -عز وجل- له؛ لما قام له من الطاعة التي يحبهاويرضاها" .
(التفسيرمن النساء : ١٢٥)

[١١٠] أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ مَنَّ عَلَى الْمُتَجَوِّد (١)

﴿ الفصل الثامن فى مدح الشيخ ريحان الملة والدين ﴾

[١١١] وَمَتَى تَقُلْ قَوْلاً صَوَا بًا بَعْضُ نَاسٍ تَنْقُبِ (٢)

المعنى: إن فى هذا العالم كثيراً من اليتامى الذين شبعوا بماجاد الشيخ فى حقّهم به، أى: لايحصى عدد الفقراء الذين غمرهم كرم هذا العطوف المساعد،

﴿١﴾ **الحَمْدُ:** مصدر من حَمِدَ. (س) الشُّكْرُ وَالثَّنَاءُلله. **مَنَّ:** (ن). انعم، تكرّم، **المتَجَوِّد:** صفة للموصوف المحذوف تقديره: المفسر الاعظم المَتَجَوِّدِ ،من التَجَوُّد، بمعني المتأنّق، المرتفع،

المعنى: كل الحمد والثناء لله الذى أحسن كل الاحسان الى هذا المتجوّد (ابراهيم رضا القادرى "قدس سره العزيز")

﴿ الشيخ ريحان الملة والدين ﴾

الملاحظة!

من ١١٠/ **إلي ١٣١ /** تشتمل علي الحياة العلمية والعملية للشيخ المفتي ريحان رضا خان القادري البريلوي (قدس سرّه العزيز)

العالم الفطحل، الداعي المفخّم،المفكر السامي، سماحة الشيخ المفتي محمد ريحان رضا خان القادري البريلوي الملقب بـ "ريحان الملة"الشهير فيمابين العوام والخواص بـ ''رحماني مياں.'' . وُلد في ١٨ذي الحجة سنة ١٣٥٢الهجرة النبوية المصادفة لسنة١٩٣٤الميلادية،بحيّ خواجه قطب،بمنطقة بريلي، في اترابراديش، (الهند). وسمّاه جدّه الحنون الشيخ حجة الاسلام حامد رضاخان بـ ''ريحان رضا''فلامجال للشك بأنه أصبح نجماً ساطعاً في سماء العلم والمعرفة و عالماًمتفرّداًفي وسع نطاق التفكر.والتدبّرلفرط ذكائه وقوّةفهمه،كمالايخفي علي كل من له ادني دراية بما له من التواريخ . وقد نشأرحمه الله نشأة صالحة،وتربّي تربية حسنة في بيئة علمية ودينيةثقافية،ومن مزايااسرته الكريمة أنها قد صارت من بزوغهاشهيرة بالعلم والمعرفة والادب والفضل والمنّ وإحقاق الحق وابطال الباطل، ولم تبدحياته العلمية إلامن داره العلمية التي فيها تعلّم العلوم الابتدائية والمتوسطة لدي جدّه الشفوق وابيه الحنون والعلماء النحارير . ثم ارتحل تحت رعايةابيه الشيخ المفسر الأعظم محمد ابراهيم رضاخان القادري، للدراسات العليا الي لاهور هي مدينة في دولة باكستان، حيث درس معظم الكتب الدراسية لدي المحدّث الاعظم بالباكستان، العلامةالأوحد الشيخ محمد سردار محمد القادري الرضوي استاذ الحديث سابقاً بـ "منظرالإسلام"،ببلدة بريلي الشريفة، فهناك لم يستمر مستغلا بتلقّي العلوم المتشتة والفنون التابعة لها الا ثلث سنوات حتي نبغ فيها نبوغاً كاملاً، بعد ماتمهّر مهارةً كاملة في العلوم العقلية والنقليةقام رحمه الله بتدريس شتي العلوم الشرعية والفنون التابعة لها في ''منظر الاسلام'' نحو اثني عشر عاماً،بيد أنه لمّا تولّي مسؤولية الادارات لـ''منظر الاسلام'' لم يزل يتخلي عن التدريسات الي فطرة طويلة لِلإستغراق في شؤون ادارية، ودينية، وثقافية ،واقتصادية، واجتماعية، وسياسية، بعد ذالك في سنة ١٩٨٠م أخذ يدرّس حائزا بمنصب استاذالحديث لـ منظرالإسلام'' كتب الفنون العديدة لاسيما الكتابان من ''صحيح البخاري'' و''صحيح مسلم''. وكان الشيخ رحمه اللهّ زعيماً كبيراً بذل كل ما في وسعه من المجهودات لتوطيد مبادئ اهل السنة والجماعة ولترويج مسلك جدّه الشفوق في العالم بأسره، حتي لعب دوراً بارزاً في توسيع "منظر الاسلام" والمجالات العلمية والأدبية والفكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية .ولقد بايع الشيخ رحمه الله علي يد جدّه من الامّ الشيخ المفتي الاعظم في الهند ابو البركات آل الرّحمن محمد مصطفى رضاخان النوري البريلوي الابن الاصغر للامام احمد رضا القادري البريلوي، وايضاً نال لاجازة والخلافة منه في جميع السلاسل العالية . فارتحل الشيخ ريحان . رضا القادري الي رحمة الله تعالى في الثامن عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٥ الهجرة المصادفة لسنة ١٩٨٥ الميلادية، ودفن بجوار مرقد جدّه الشفوق، فاسئل الله سبحانه وتعالى أن ينوّر ضريحه ويجعل مرقده روضة من رياض الجنة آمين بجاه سيد المرسلين صلي الله عليه وسلم.

(جهانِ ريحان ص/ -٦٨ -٧٩ -٧٠ -٧١ -٧٣ -١٢٢ -١٤٤/تعريباً)،بقلم القارض والشارح

﴿٢﴾ **تَقُلْ:** مجزوم من اسم شرط(ن) تتلفظ، تخاطب .**قولاً صواباً:** قولا حقّاً. **تَنْقُبِ :** (ن) مجزوم لكونه جزاء . لـ "متي "،وضميره المستتر يعود الي الناس، أي:

يُظْهِرُ بعض الناس حتماً مَا بِهِ مِنَ الْعُيُوبِ أَوِ الْمَحَاسِنِ.

المعنى: حينما تقول قولاً حقّاً .فيُظْهِرُ بعض الناس حتماً مَا بِهِ مِنَ الْعُيُوبِ أَوِ الْمَحَاسِنِ فى معظم الحالات لانّه من عادات الناس.

[١١٢] عَدَمَ الْمُبَالاَتِ بِهِ ... فَتَقَدَّمِيْ وَتَصَامَدِيْ (١)

[١١٣] اَفَلَتْ بَرِيْلِيْ شَمْسُنَا ... مِنْ هِدْيَةٍ وَّعَوَائِدِ (٢)

[١١٤] لٰكِنْ أَشِعَّتُهُ زَهَتْ ... فِي الْعَالَمِ لِتَأَبُّدِ (٣)

[١١٥] نَجْمٌ لِدِيْنِ الْحَقِّ وَالْـ ... إِسْلاَمِ ذِي التَّوَطُّدِ (٤)

[١١٦] رَيْحَانَةٌ مِنْ جَنَّةٍ ... نَشَرَتْ شَذَى مِنْ أَجْيَدِ (٥)

﴿١﴾ **عَدَمَ الْمُبَالاَتِ:** مصدر من بَالَى. بمعني عَدَم الاهْتِمَام وَالتَّأَثُّر. **فَتَقَدَّمِيْ:** من التَقَدُّم، (يانفسي) محذوف، الوضع الصحيح لهذا البيت: يانفسي أُسبُقي في المستقبل بدون الاهْتِمَامِ وَالتَّأَثُّرِ، **تَصَامَدِيْ:** فعل الأمرمن التصامد، قاوِمِ الزمان،

المعنى: إذا كان الأمر كذلك، فيانفسى انطلقى دون الاهتمام بهذا النقد، وواجهى العصر بثبات.

﴿٢﴾ **اَفَلَتْ:** (ن) من الافُولِ. غابتْ، اِخْتَفَتْ. شَمْسُنَا(ج): شُمُوس، كَوْكَبٌ تَدُورُ حَوْلَهُ الأَرْضُ مَعَ سَائِرِ الكَوَاكِبِ الشَّمْسِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي يَمدُّهَا بِالضَّوْءِ وَالْحَرَارَةِ. **المراد:** ريحان الملة والدّين علي سبيل الاستعارة المصرّحة الاصلية، **بَرِيْلِيْ:** هي مدينة مشهورة واقعة في شمال الهند، تبعدمسافة: ١٣٥ ميلاً (٢٥٠ كلومترا) عن عاصمة الهند،" نيو دلهي" في اتجاه الشرق، وهي مسقط رأس الممدوح المكرّم . **هِدْيَةٍ:** مصدر من هَدَى، عدم الضلالة عَنْ طَرِيقَة الحقِ، وسِيرَتِهِ. يقال:لاَ يَحِيدُ عَنْ هِدْيَتِهِ وَلاَ يَضَلُّ عَنْهَا" : عَنْ طَرِيقَتِهِ، سِيرَتِهِ. **عَوَائِدِ:** جمع عائدة، منفعة، رعاية، فضل،

البلاغة: فى "شَمسِنا" استعارةمصرّحة اصلية. والبيت كناية عن رحلة ريحان الملة والدين الى الاخرة.

المعنى: لقد غابت عن العيون شمس العلوم والمنافع والرعايات (ريحان الملة والدين) فى مدينة بريلى الشريفة.

﴿٣﴾ **أَشِعَّتُهُ:**(ج) شُعَاعٌ . شُعَاعُ الشَّمْسِ أي: ضَوْؤُهَا وهو يَكُونُ عِبَارَةً عَنْ خُيُوطٍ رَهِيفَةٍ مُمْتَدَّةٍ وَمُشِعَّةٍ . **زَهَتْ:** (ن) من الزُهاءِ، تتنوت، اشرقت، **فِيْ الْعَالَمِ:** (ج)عَوَالِمُ. مَجْمُوعُ كُلِّ شَيْءٍ يُوجَدُ علي وجه البسيطة. يقال: "الْعَالَمُ الْجَدِيدُ" : أَمْرِيكَا. "الْعَالَمُ الْقَدِيمُ" : أُورُوبَّا وَآسِيَا وَإِفْرِيقِيَا. **لِتَأَبُّدِ:** مصدرمن تَأَبَّدَ . الي الدَوَام،

المعنى: لكن تنتشر أشعة هذه الشمس العلمية والعملية (ريحان الملة والدين) مشرقةً على العالم بأسره دائما .

﴿٤﴾ **نَجْمٌ لِدِيْنِ الْحَقِّ** : أي: هو نجم ساطع للدين الإسلامي . **التَّوَطُّدِ:** (مصدر تَوَطَّدَ). التَثَبُّتُ، والتَرَسُّخُ.

المعنى: هو (ريحان الملة والدين) كنجم لامع فى السماء للدين الحقيقى والإسلام الراسخ.

﴿٥﴾ **رَيْحَانَةٌ:** خبر لمبتدأ محذوف تقديره :هورَيْحَانَةٌ (ج)رَياحِينُ. نَباتٌ مِنْ فَصِيلَةِ الشَّفَوِيَّاتِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، الحَبَقُ .**جَنَّةٍ:** (ج) جَنَّاتٌ، الْمَوَاضِعُ الَّذِي وُضِعَ فِيهِ آدَم، وَهُوَ مِنْ جِنَانِ الْخُلْدِ. وفي التنزيل: آية ٧٦. "جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا" . **نَشَرَتْ:** (ن) بسطت، **شَذَى:** مصدر من شَذَا ،عطر، طيب، رائحة . اِنْتَشَرَتْ رَائِحةً طيبة، **من أَجْيَدِ:** صفة لـ "شذي" . جمع جُود بمعني الحسن والجيد ،

البلاغة: فى "رَيْحَانَة" ايجاز الحذف و تقديره : هو ريحانة. وفى "نَشَرَتْ" استعارة تبعية. وفى المصراع الاوّل، تشبيه بليغ كما لا يخفى. والبيت كله كناية عن تبليغ الاسلام على المستوى العالم.

المعنى: إنه زهر الجنة المزدهر الذى نشر برائحةٍ طيبةٍ ودين الحق فى العالم كله.

---

[١١٧]	إِنْ وَرْدَةٌ لَــتَــفَــتَّــحَــتْ	فِيْهَا سَنَا لِـمَعَـابِـــدِ (١)
[١١٨]	أَعَلِمْــتَ مَنْ رَيْـحَــانَــةٌ	فَـاسْـمَـعْ بِـأَنْ ذُوْسُــؤْدُدِ (٢)
[١١٩]	قَــامَــتُــهُ جَــدًّا حَـكَــتْ	خَــلَــفٌ لَــهُ بِــتَــعَــاهُــدِ (٣)
[١٢٠]	لَـمْ يَكْـتَرِثْ لِحُـثَـالَـةٍ	مَـا زَالَ بِـالْـمُـتَـصَامِـدِ (٤)
[١٢١]	خَـضَـعَـتْ هُـنَـا وُجَـهَـاءُ مِـنْ	أَعْـنَـاقِـهِـمْ لِلْــقَــائِــدِ (٥)

﴿١﴾ **إِنْ وَرْدَةٌ:** " إنْ" مخففة من الثقيلة . "وَرْدَةٌ" : خبر إن من المخففة، وَاحِدَةُ الوَرْدِ، زَهْرَةَ الوَرْدِ. **لَتَفَتَّحَتْ:** تَفَتَّقَتْ، اِنْشَقَّتْ. يقال: يَتَفَتَّحُ ذِهْنُهُ فِي العُلُوم الحَدِيثَةِ" : يَتَطَوَّرُ، تَتَقَدَّمُ قَابِلِيَّتُهُ. **سَنَا:** مصدر من سَنِيَ . البَرْقُ ، الضَّوْءُ السَّاطِعُ .وفي التنزيل :النور آية ٤٣/ يَكادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ. **لِمَعَابِدِ:*** جج لـ "عبد" . الرجال، ارقاء، المراد الثاني .

البلاغة: فى البيت تشبيه بليغ كما لا يخفى .

المعنى: وحقّا أنه وردة متفتّحة جميلة، فيها يوجد رخاء وسعة العيش ورفاهية لجميع الخدام.

﴿٢﴾ **أَعَلِمْتَ:** (س) هل اطلعت عليه؟، هل ايقنت؟، **رَيْحَانَةٌ:** (ج) رياحين، زهر، نَبَاتٌ مِنْ فَصِيلَةِ الشَّفَوِيَّاتِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، الحَبَقُ. **فَاسْمَعْ:** أصغ اليه، **ذوسُؤْدُدِ:** مصدر من سَادَ،ذو سيادة، شرف، مجد، مقام رفيع

المعنى: ايّها المخاطب! هل تعرف من هو ريحان؟ فاصغ الى ما اقول. إنه صاحب المقام الرفيع والسيادة والشرف.

﴿٣﴾ **قَامَتُهُ:** (ج): قامات. مصدر من قَامَ،طَوِيلُ الْقَامَةِ، طَوِيلُ الْقَدِّ، جد: مفعول مقدم (ج) سعد أجداد المراد الشيخ حجة الإسلام . **حَكَتْ:** (ض) من الحِكَايَةِ، شَابِهتْ، **خَلَفٌ لَهُ:** مصدر من خَلِفَ، وريثُهُ، **بِتَعَاهُدِ:** مصدرمن تَعَاهَدَ، العناية بالدين، الاهتمام بنمو الدين، اِلْتِزَامُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْمَحَبَّةِ وَالإِخْلاَصِ لِلآخَرِ.

المعنى: كانت قامة الشيخ ريحان الملة والدين مشابهة لجده الكريم الشيخ حجة الإسلام ، و كان وريثا حقيقيا لجده الكريم فى حماية الدين والعناية به.

﴿٤﴾ **لَمْ يَكْتَرِثْ:** من الاكْتِرَاثِ. لم يهتمّ بها، لم يبال بها، لم يعبأ بها. كما يقال:هُوَ لاَ يَكْتَرِثُ بِأُمُورِ البَيْتِ" "لَمْ يَكْتَرِثْ لِلأَمْرِ" "قُمْ بِوَاجِبِكَ وَلاَ تَكْتَرِثْ لِمَا يُقَالُ، **لِحُثَالَةٍ:** (ج): حثالات، اراذل الناس، يقال: "إِنَّهُ مِنْ حُثَالَةِ النَّاسِ"أي: مِنْ أَرَاذِلِهِم . **مَازَالَ:** فِعْلٌ نَاقِصٌ مِنْ أَخَوَاتِ "كَانَ"، بِمَعْنَى "ما بَرِحَ"، تَتَقَدَّمُهُ أَدَاةُ النَّفْيِ لُزوماً. "مازِلْتُ فِي مَكانِي" : ما بَرِحْتُهُ. "ما زالَ الْجُرْحُ نازِفاً" "مازِلْتُ أُفَكِّرُ" . **بِالْمُتَصَامِدِ:** أي: متصامدهم، مازال يقاوم اهل البدعة "الباء" زائدة .

المعنى: ما برح يقاوم الشيخ رحمه الله اهل البدعة من اراذل الناس مقاومة الى مدّة حياته دون الاكتراث بأحد.

﴿٥﴾ **خَضَعَتْ:** (ف) انقادت، طأطأت، **وُجَهَاءُ:** جمع وجيهٍ، بمعني اصحاب رتبة وقدرجاه . **أَعْنَاقِهِمْ:** جمع عنقٍ، رقابهم، **لِلْقَائِدِ:*** (ج) قَادَةٌ، قُوَّادٌ، الحاكم، الملك، رئيس الدولة، المراد الاول،و مَنْ يَقُودُ العسكرية وَيَتَحَكَّمُ فِي سَيْرِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَتَخْضَعُ لِأَوَامِرِهِ.

البلاغة: فى "خَضَعَتْ" و "وُجَهَاء" و "القَائِدِ" مراعاة النظير، والبيت كناية عن اتباع الوجهاء له وطاعته فى الاوامر.

المعنى: لقد طأطأ القوّاد الكِبارُ المشهورون فى زمانهم رؤوسهم امام القدرة الفكريّة لهذا القائد الاعظم (ريحان الملة والدين).

[١٢٢]	وَأَشَاعَ مَسْلَكَ جَدِّهِ	خَيَّبَ شَرَّ كَوَائِبِ (١)
[١٢٣]	أَدَرَيْتَ أَنْ فِيْ نَشْرِهِ	كَمْ ذَاقَ ذَوْقَ شَدَائِدِ (٢)
[١٢٤]	فَسَمَاءُ فِكْرِ الْحَافِلِ	عَمِدُ الثَّرٰى ذُوْ الْأَسْعُدِ (٣)
[١٢٥]	جَبَلٌ رَفِيْعٌ فِيْ عُلُوْ	مٍ شُتِّتَتْ لِيَقْتَدِيْ (٤)
[١٢٦]	ذُوْصَحْوَةٍ فِكْرِيَّةٍ	وَتَجَلُّدٍ كَالضَّرْغَدِ (٥)

﴿١﴾ **أَشَاعَ:** من الاشَاعةِ، نشر، اذاع، **مَسْلَكَ جَدِّهِ** (ج) مَسَالِكُ. طريق، منهاج، المراد به مذهب اهل السنة والجماعة، الذي يشتهر في داخل الهند وخارجها بمسلك الامام احمد رضا القادري البريلوي، وحقّا، أنه اسم آخر لمذهب اهل السنة والجماعة كما لا يخفي علي من له ادني بدراية ترجمة الشيخ الامام احمد رضا القادري البريلوي . **خَيَّبَ:** من التخييب، قطع املهم، جعلهم خائباً، **شرّ:** (ج) شُرُورٌ، مصدر من شَرَّ، السُّوءُ، والفساد، كمايقال: فِيهِ شَرٌّ لِلنَّاسِ أي: فِيهِ فَسَادٌ. "الشَّرُّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ" . **كَوَائِبِ:** جمع كَائد، اسم فاعل من كَادَ، ماكر، متآمر، يقال: "اللهُ هُوَ الكَفِيلُ بِرَدِّ كَيْدِ الكَائِدِ"

المعنى: لقدنشر الشيخ مسلك جدّه الكريم على المستوى العالم، مخيّبا دسائس المبتدعين المختلفة كلها، وقاطعاًآمالهم،وطموحاتهم.

﴿٢﴾ **أَدَرَيْتَ:** (ض) أعلمتَ . **فِيْ نَشْرِهِ:** في اشاعة مسلك جدّه الكريم، **كَمْ ذَاقَ:** خبرية للتكثير في محل رفع مبتدأ، وتميزه محذوف تقديره: كم من مصاعب ذاق، **شَدَائِد:** جمع شديدٍ،بمعني الصعوبات،

البلاغة: فى "كم ذاق" ايجاز الحذف،تقديره كم من مصاعب وبين "ذَاقَ" وذَوْقَ جناس الاشتقاق.

المعنى: ايها المخاطب! هل لك الاطّلاع على ما عانى من عديد من الصعوبات فى ترويج مسلك جدّه العطوف وخدمة الدين؟

﴿٣﴾ **فَسَمَاءُ فِكْرِ الْحَافِلِ:** عالي الفكر، المفكر السامي، **عَمِدُ الثَّرٰى:** أَيْ: كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ. **ذُوْ الْأَسْعُدِ:** جمع ،مصدره من سَعَدَ يقال: ".يَوْمٌ سَعْدٌ" : يَوْمٌ مَيْمُونٌ، يَوْمُ يُمْنٍ. . "سَعْدَيْكَ" : أَدْعُو لَكَ بِإِسْعَادٍ تِلْوَ إِسْعَادٍ. "لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ" : دُعَاءٌ، أَيْ أَنَا خَادِمُكَ.

البلاغة: فى "فَسَمَاءُ فِكْرِ الْحَافِلِ" ايجاز الحذف ،تقديره: هوفَسَمَاءُ فِكْرِ الْحَافِلِ، وفى هذا البيت تنسيق الصفات، وهو الاتيان بصفات متوالية تعقيب موصوف . أى: الخامسة والسادسة بعد الأربعين من سورة الأحزاب ﴿يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ○وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا○﴾

المعنى: كان الشيخ رحمه الله رجلا مفكرا حكيما مباركًا سخيّا، وبدون شك أن هذه الصفات الممتازة كلها، كانت توجد فيه تماماً. كما لا يخفى على كل من قدر أى حياته العلمية والعملية.

﴿٤﴾ **جَبَلٌ رَفِيْعٌ:** خبر لمبتدأ محذوف، (ج) جِبَالٌ، جسامي، **العُلُوْم:** المعارف، **شُتِّتَتْ:** من التشتيت أي متفرقة، مختلفة، **لِيَقْتَدِيْ:** لكل من اراد اتِّبَاعَهُ.

البلاغة: فى "جبل رفيع" ايجاز الحذف،فالتقدير هو "جبل رفيع" وتشبيه بليغ، كما لا يخفى،

المعنى: إنهُ جبلٌ شامخ فى مختلف العلوم الشرعية والفنون التابعة لها لكل من رام ان يتلقى منه فأخى الحبيب! خذ عنه ما تريد من العلوم.

﴿٥﴾ **ذُوْ صَحْوَةٍ:** صفة للبيت السابق (ج) صَحَوَاتٌ، يَقَظَة، **فِكْرِيَّةٍ:** صفة لـ "صحوة" هو اسم منسوب لفكر .مصدر فَكَرَ، رأي، خيال، تصور، كما يقال: هُوَ مِنْ رِجَالِ الْفِكْرِ" : مِنَ الْعُلَمَاءِ، مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ. "حَاوَلَ إِعْمَالَ الْفِكْرِ" : إِعْمَالَ الْعَقْلِ. **وَتَجَلُّدٍ:** مصدر من تَجَلَّدَ، تحمّل،صبر، أَظْهَرَ تَجَلُّداً لاَ مَثِيلَ لَهُ" : صَبْراً، تَحَمُّلاً. **كَالضَّرْغَدِ:** اسم جبلٍ،

البلاغة: فى البيت تشبيه مرسل ومجمل، كما لا يخفى،

المعنى: كان له فكر سامٍ، ووعى سياسى وقومى، وصبر قوى، وله قدرة فائقة على التحمّل كالجبال العلياء.

[١٢٧]	مَـنْ جُـوْدُهٗ كَـغَـمَـامَـةٍ	مَـنْ رَعْـدُهٗ كَـرَوَاعِـدٍ (١)
[١٢٨]	كَـنُـجُـوْمِ أَفْـلَاكٍ مَـا	ثِـرُكُـمْ تَـلَأْلَأُ سَـيِّـدِیْ (٢)
[١٢٩]	يَـاذَا الْـجَـمَـالِ وَالْـكَـمَـا	لِ وَ يَـازَيَـانِ مَـشَـاهِـدٍ (٣)
[١٣٠]	فَـأَدِمْ رِشَـاشًـامِـنْ نَـدَی	لِـضَـرِيْـحِـهٖ يَـامَـاجِـدِیْ (٤)
[١٣١]	اَلْـحَـمْـدُ لِلّٰهِ الَّـذِیْ	شَـرَّفَـهٗ بِـتَـمَـجُّـدٍ (٥)

﴿١﴾ **جود:** سخاء، وكرم، **غَمَامَة:** (ج) غَمَائِمُ، السَّحَابُ . **رَعْدُهٗ:** (ج) رُعودٌ. (مصدر من رَعَدَ. الصَّوْتُ الْمُدَوِّيُّ في السَّماءِ الْمُنْبَعِثُ مِنْ بَيْنِ السُّحُبِ يُرافِقُهُ البَرْقُ. **رَوَاعِدُ:** جمع راعدةٍ، سَحَابَةٌ رَاعِدَةٌ .

المعنى: بالحق أنّ كان كرمه وسخائه كسحابة ممطرة، و كذالك كان صوته المرعد مثل سحابة رعدية، أى: كان مثير الرعب كثيراً حتى لورآه أحد بغتة لكان خائفاً، ونزل رعبه فى قلبه.

﴿٢﴾ **نُجُوْمِ:** جمع نَجْم مص نَجَمَ.(يقال:."ظَهَرَ النَّجْمُ فِي السَّماءِ" : أَحَدُ الأَجْرام السَّماوِيَّةِ الْمُضِيئَةِ بِذَاتِهَا وَتَكُونُ مَوَاضِعُهَا النِّسْبِيَّةُ مِنَ السَّماءِ ثَابِتَةٌ. وَمِنْهَا الشَّمْسُ. "النُّجُومُ وَبُرُوجُهَا وَحِسَابُهَا الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ الأَوْقَاتُ وَالأَزْمِنَةُ". (الجاحظ).
أَفْلَاكٍ: جمع فلكٍ: : تَلٌّ مُسْتَدِيرٌ مِنَ الرَّمْلِ حَوْلَهُ فَضَاءٌ . **مآثِرُكُمْ:** مبتدأ، جمع مأثرةٍ، اعمال مجيدة، مفاخر، **تَلَأْلَأُ:** خبرٌ لـ "مآثِـــرُكُمْ" تلمعُ،تُشرقُ . **سَيِّـدِیْ:** حرف النداء محذوف، تقديره: ياسَـــيِّـــــدِيْ، (ج): أَسْيادٌ، سيد القوم، شريف القوم، رئيس القوم،

البلاغة: فى ذكر "نُجُوْمِ" و "أَفْلَاكٍ" و "تَلَأْلَأُ" مراعاة النظير، وفى "سَـيِّـدِیْ" ايجاز الحذف لانّ حرف النداء محذوف، فتقديره: ياسَـيِّـدِیْ، وفى البيت تشبيه مرسل ومجمل.

المعنى: يارئيس القوم! ستظل أفعالك المجيدة ومفاخرك الجميلة تتألق كالنجوم فى السماء.

﴿٣﴾ **الْجَمَالِ:** مصدرمن جَمُلَ، الحُسْنُ ،البهاء، **الكمالُ:** مصدر من كَمُلَ، التَمامُ، قِوَامُ الحَسَنِ، **زَيَانٍ:** مظاهر الزينة، مظاهر الفرح، زينة، **مَشَاهِدِ:** جمع مشهد. مصدر من شَهِدَ، مناظر الطَّبِيعَةِ،منظر جميل،

المعنى: يامن له حسن وبهاء، وزينة العزة وقوام الحسن، ومناظر الطبيعة!

﴿٤﴾ **فَأَدِمْ:** من الادامة، استمر، ابق، **رِشَاشًا:** ما تَرَشَّشَ مِنَ الماءِ أَوْ نَحْوِهِ. **نَدَی:** جود، وسخاء، مطر، المراد الثالث .**لِضَرِيْحِهٖ:**(ج) ضَرَائِحُ، ملحد، قبر. **يَامَاجِدِیْ:** : (ج): أَمْجَادٌ، اسمِ فاعل مِنْ مَجَدَ،"مَاجِدٌ فِي مُلْكِهِ" : ذُو الْمَجْدِ، شَرِيفٌ، المراد الاول،

المعنى: ياربى! اغمر قبر الشيخ ريحان الملة والدين بالافضال والبركات والرحمات إلى الغد،

﴿٥﴾ **شَرَّفَهٗ:** من التَشْرِيفِ . عَظَّمَهُ، مَجَّدَهُ.يقال: "يُشَرِّفُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ" : أَيْ لِي الشَّرَفُ وَالحُظْوَةُ. "شَرَّفَنِي بِزِيَارَتِهِ" : أَعْلَى مِنْ مَكَانَتِي بِزِيَارَتِهِ. "تُشَرِّفُ أَعْمَالُكَ الأَهْلَ وَالأَقَارِبَ." **بِتَمَجُّدٍ:** مصدر من تَمَجَّدَ). بتعَظّم،

المعنى: كل الحمد والثناء لله الذى رفعه بالعظمة والمجد والشرف .



﴿ الفصل التاسع فی ذکر علوم الشیخ تاج الشریعة ﴾

[١٣٢] تَاجَ الشَّرِيْعَةِ وَالْفَخَا ... رِالْأَزْهَرِیْ بِالْأَمْجَدِ (١)

[١٣٣] هٰذَا عَلَيْهِ مَرْفَدٌ ... اَنْ نَالَهَا بِالرَّافِدِ (٢)

[١٣٤] مِنْ فَضْلِهِ الْخَاصِّ لَهٗ ... بِأَنَّهٗ بِمُسَدَّدٍ (٣)

[١٣٥] هُوَ قَدْ تَشَرَّفَ بِالْقِرٰى ... فِیْ كَعْبَةِ الْمُتَسَنَّدِ (٤)

الملاحظة !

من ١٣٢/الي النهاية تشتمل علي المدح للمرشد الرباني الشيخ المفتي محمد أختر رضا خان القادري البريلوي (قدس سرّه العزيز)

﴿١﴾ **تَاجَ الشَّرِيْعَةِ:** لقب شهيرعالميّ للشيخ الازهري(ج): تِيجَانٌ. "وَضَعَتِ العَرُوسُ تَاجاً مِنْ ذَهَبٍ فَوْقَ رَأْسِهَا" : إِكْلِيلاً. "تَاجُ الْمُلْكِ" : مَا وُضِعَ عَلَى رُؤُوسِ الْمُلُوكِ وَصَارَ عَلاَمَةً لِلنِّظَامِ الْمَلَكِيِّ. المراد ههنا حامي الشريعة، علي سبيل المجاز المرسل، **الشَّرِيْعَةِ** (ج): شَرَائِعُ. "أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ" : العَقِيدَةُ، أَيْ مَا شَرَّعَهُ اللهُ لِعِبَادِهِ مِنْ أَحْكَامٍ. "سَنَّ شَرِيعَةً": طَرِيقاً صَحِيحاً، مَنْهَجاً بَيِّناً. وفي القرآن :آية ١٨/ (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا). **الفَخَار:** مصدر من فَخَرَ، إِظْهَارُ الْمَكَارِمِ وَالْجَاهِ. **بِالْأَمْجَدِ:** صفة لمحذوف تقديره: النبي الامجد، (ج) أَمَاجِدُ، أَفْعَلُ التَّفْضِيل مِنْ مَجُدَ "هُوَ مِنَ الأَمَاجِدِ" : مِنَ العُظَمَاءِ.

البلاغة: فی "تَاجَ الشَّرِيْعَةِ" ایجاز الحذف، تقدیرہ: نَالَ تَاجَ الشَّرِيْعَةِ و کذالك فی "بِالْأَمْجَدِ" فتقديره:النبی الامجد"

المعنی: لقد نالَ شیخنا المؤقر القاباًمشهورةعالمیة کتاج الشریعة،وفخر الأزهر من هِباتِ النبی المکرّم صلی الله علیه وسلم وغیرهما.

﴿٢﴾ **مَرْفَدٌ:** (ج) مرافِد، عطية، العناية، النصر، المراد الاوّل، **نَالَهَا:** حصل علي العطية . **بِالرَّافِدِ:** صفة لمحذوف أي: بالرب الناصر.

البلاغة: فی "مَرفد" و"رافد" جناس الاشتقاق وفی هذا البیت ردّ العجز علی الصدر، وهو أن یُجعل أحد اللفظین المکررین أو المتجانسین أو الملحقین بهما من حیث أن یکون أحدهما فی آخر البیت والآخر فی صدر المصراع الأول،أو حشوه،أو آخره،أو صدر الثانی، کما فی هذا البیت.

المعنی: إن هذه هدیة خاصة (نور العلم والعرفان) لم ینلها شیخنا الازهری الاّمن عطاء ربه القدیر، ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

﴿٣﴾ **مِنْ فَضْلِهِ الْخَاصِّ:** بالعون الخاص من الله، **بِمُسَدَّدٍ:** من التسديد، بمرشد الي الطريق السليم،

المعنی: کانّ نعمة خاصة لشیخنا کانت موهوبة من الله سبحانه وتعالی،فی أنه کان هادیاً لنا الی الصراط المستقیم.

﴿٤﴾ **تَشَرَّفَ بِالْقِرٰى:** نَالَ الشَّرَفَ بالضيافة في داخل الكعبة المشرفة. **بِالْقِرٰى:** مَا يُقَدَّمُ لِلضَّيْفِ. **كَعْبَةِ الْمُتَسَنَّدِ:** بإضافة الموصوف الي الصفة، **كَعْبَة:** (ج)كِعَابٌ، كَعَبَاتٌ. بَيْت مُرَبَّع الجَوَانِبِ. البَيْت الْحَرَام فِي مَكَّةَ. **الْمُتَسَنَّدِ:** من التسند، بمعني العالي، الشامخ،

البلاغة: فی هذا البیت تلمیح الی ما تشرف بالضیافة والصلاة والدعاء فی حق الامّة بمناسبة غسل الکعبة فی ٢٠١٣م/

المعنی: أفتخربأن أقول: إنّ شیخنا الازهری نال شرف الضیافة والصلاة والدعاء فی داخل بیت الکعبة بمناسبة غُسله،فی خلال العامة والخاصة.

[١٣٦] فَـلَـهٗ سَــعَـــادَاتٌ عَـلَـتْ ... مَـنْ يُـسْـعِـدِ **اللّٰهُ** يَـسْـعَــدِ (١)

[١٣٧] وَعَـلٰـى ذَوِىْ عِـلْـمٍ بِعَصْـ ... ـرٍ فَـاقَ فَـضْـلَ الْــجَـيِّــدِ (٢)

[١٣٨] وَلَـهٗ تَـمَـوْجُ فُـنُـوْنُ شِـعْـ ... ـرٍ كُــلَّ حِـيْــنٍ لِـلــصَّــدِىْ (٣)

[١٣٩] وَكَـذَاكَ فِـيْـهِ مَاجَ عِلْـ ... ـمٌ مِــنْ اُدِبَّـا لِـلــنَّـــدِىْ (٤)

[١٤٠] وَلَـهٗ بُــرُوْعٌ فِـىْ الـعُـلُـوْ ... مِ مِنَ الْـحَـدِيْـثِ كَـعَـائِـدِ (٥)

﴿١﴾ **سَعَادَاتٌ:** جمع سعادةٍ، مصدرمن سَعدَ، فرح، ابتهاج، كما يقال: . "شَعَرَ بِسَعَادَةٍ لاَ حَدَّ لَهَا" : بِفَرَحٍ، بِابْتِهَاجٍ، أيْ كُلُّ مَا يُدْخِلُ البَهْجَةَ وَالفَرَحَ عَلَى النَّفْسِ. "إنَّ سَعَادَتَنَا الحَقِيقِيَّةَ هِيَ العَيْشُ فِي حُرِّيَّةٍ وَوِئَامٍ" "السَّعَادَةُ الزَّوْجِيَّةُ" . **عَلَتْ:** (ن) من العلوِّ، ارتفعت، صعدت، **يُسْعِدِ:** مجزوم بمن الشرطية، من الإسعاد، من يجعله الله سعيدا يكن سعيدا، أي غَمَره الله بِالسَّعادَةِ. **يَسْعَدِ:** جواب الشرط، يفرح،

البلاغة: فى "سَعَادَاتٌ" و "يَسْعَدِ" جناس الاشتقاق، وفى البيت ردّ العجز على الصدر.

المعنى: هو ممن أنعم الله عليه، فكان محظوظاً وسعيداً، وغمره الله بالفرح والسعادة،

﴿٢﴾ **ذَوِىْ عِلْمٍ:** أصحاب العلم والعمل، **عَصْر:** (ج) عُصُوْرٌ- عُصُر، الزمان **فَاقَ:** (ن) عَلاَهُ. **فَضْلَ الْجَيِّدِ:** طيب الكمال،

المعنى: قد تقدّم وتفوّق ممدوحنا المبجّل علي العلماء المعاصرين في الفضل والكال والعلم والورع والطهارة.

﴿٣﴾ **تَمُوْجُ:** (ن) ،ترتفع أَمْوَاجُ فنون الشعر فيه، **فُنُوْنُ شِعْر:** جمع فَنٍّ، هُوَ تَعْبِيرُ الْفَنَّانِ عَنْ إِبْدَاعِهِ فِي مَجَالِ تَخَصُّصِهِ، وَالارْتِقَاءُ بِهِ إِلَى نَمَاذِجَ فَنِّيَّةٍ مُكْتَمِلَةِ الْبِنَاءِ وَالْجَمَالِ. "فَنُّ الرَّسْمِ وَالنَّحْتِ" "فَنُّ الْمُوسِيقَى" "فَنُّ الشِّعْرِ" "فَنُّ الْخَطَابَةِ"، **شِعْر:** (ج)أَشْعَارٌ، مصدر من شَعَرَ، يَنْظِمُ قَصَائِدَ مَوْزُونَةً مُقَفَّاةً وَفْقَ نِظَامٍ مِنَ الْبُحُورِ الشِّعْرِيَّةِ، أَوْ حَسَبَ تَفْعِيلَةٍ مَّا مَعَ تَنَوُّعٍ فِي الْقَوَافِي أَوِ الْتِزَامِ قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ تُعَبِّرُ عَمَّا يَشْعُرُ بِهِ الشَّاعِرُ. "اِسْتَشْهَدَ بِبَيْتِ شِعْرٍ" "يَكْتُبُ شِعْراً غِنَائِيّاً أَوْ حَمَاسِيّاً" "أَعْذَبُ الشِّعْرِ أَكْذَبُهُ" ."لَيْتَ شِعْرِي" : عِبَارَةٌ لِلتَّعَجُّبِ بِمَعْنَى آهٍ، أَوَدُّ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ، أَيْ لَيْتَنِي كُنْتُ أَعْلَمُ وَأَشْعُرُ. **حِيْنٍ:**(ج) أَحْيَانٌ. ججمع: أَحَايِينُ. "حِينٌ مِنَ الوَقْتِ أَوِ الزَّمَنِ" : مُدَّةٌ طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ ، وفِي التنزيل :هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً. **لِلصَّدِىْ:** (ج): أَصْدَاءُ. العطشان، "يُرَدِّدُ الْجَبَلُ الصَّدَى" : رَجْعُ الصَّوْتِ يَرُدُّهُ جِسْمٌ عَاكِسٌ كَالْجَبَلِ أَوِ الْمَغَارَةِ، أَوْ بَهْوِ قَصْرٍ وَاسِعِ الأَرْجَاءِ. "أَسْرَعُ مِنْ رَجْعِ الصَّدَى". المراد الاوّل.

البلاغة: فى "تَمُوْجُ" استعارة تبعية، والبيت كناية عن البراعة الكاملة فى فنّ الشعر،

المعنى: مما لا شك فيه أن الله وهب الشيخ الازهرى نهرًا من الرقى والكمال فى فن الشعر ،كان يتدفق دائمًا للظماء،

﴿٤﴾ **مَاجَ:** (ن) هَاجَتْ ،اِرْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهُ فِي هَيَجَانٍ، **اُدِبَّا:** جمع أَدِيبٍ، مَنْ يَكْتُبْ شِعْراً أو نَثْراً، **لِلنَّدِىْ:** صفة مشبهة من (س) للمبتلّ،المراد، المرتوي،

المعنى: وهكذا كان أدب الادبّا العظماء فى عصره متدفقا فيه،لكل من اراد الارتواء بعلم ادبه وفنه،

﴿٥﴾ **بُرُوْعٌ:** مصدر من بَرَعَ، مهارة، براعة، **فِىْ الْعُلُوْمِ من الحَدِيْثِ: أى:** في علوم الحديث. **كَعَائِدِ:** صفة للموصوف المحذوف تقديره كغيم عائد(ج): عائدون، اسم فاعل مِنْ عَادَ، بمعني الربح والمنفعة،

البلاغة: فى "كَعَائِدِ" ايجاز الحذف، تقديره: كغيم عائد، وفى البيت تشبيه مرسل ومجمل، كما لا يخفى،

المعنى: يسّرنى أن افيدكم بأنّ لشيخنا الفاضل براعة كاملة فى علم الحديث مثل المزنة،

[١٤١] اِسْعَدْ بِعِلْمِ فُؤَادِهٖ وَبِنُوْرِ عِلْمِ تَسْعَدِ (١)

[١٤٢] مِنْ آيَةٍ كَانَتْ لَهٗ فِيْ عِلْمِ تَفْسِيْرِ الْيَدِ (٢)

[١٤٣] جَبَلاً رَفِيْعًا مَانِعًا فَالْمُرْتَقِيْ لَمْ يَصْعَدِ (٣)

[١٤٤] مَنْ جَاءَ فِيْ نَادٍ فَتَا بَ إِلَى الْقَوِيْ بِمَفَاسِدِ (٤)

﴿١﴾ **اِسْعَدْ:** صيغة الامر، كن سعيداً، **عِلْمِ فُؤَادِهٖ:** المرادبه علم التصوّف، وهويَكُونُ بِالْمُجَاهَدَةِ وَقَطْعِ الشَّهْوَةِ. **بِنُوْرِ عِلْمِ:** أي بنور العرفان، **تَسْعَدِ:** جواب الامر (اِسْعَدْ) تكون سعيداً،

البلاغة: وفى "اِسْعَدْ" و "تَسْعَد" صنعة الاشتقاق. وفى البيت ردّ العجز على الصدر

المعنى: لو أردت الانتفاع بعلم تصوّفه، ونور عرفانه لتكون مستفيداً به طبعاً.

﴿٢﴾ **من آية:** "من" زائدة "آية" (ج) آيات. علامة. المراد مهارة كاملة. كما يقال: آية في البراعة. **اليد:** "يَدُ الإِنْسَانِ" : عُضْوٌ مِنْ أَعْضَاءِ الجَسَدِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْكَفِّ، أَوْ مِنَ الْكَتِفِ إِلَى أَطْرَافِ الأَصَابِعِ. "رَفَعَ يَدَهُ لِلسَّائِقِ" l "شَدَّ عَلَى يَدِهِ بِحَرَارَةٍ" l "اليَدُ الوَاحِدَةُ تُصَفِّقُ" المراد نعمة الله،

البلاغة: فى "يد" مجاز مرسل، بحيث اطلق السبب واريد به المسبب وهو نعمة، وفيه ايجاز الحذف تقديره: يد الله المعطية،

المعنى: وكانت له مهارة كاملة فى علم التفسير الذى هو نعمة من نعم الله،

﴿٣﴾ **جَبَلاً رَفِيْعًا:** (ج) أَجْبَالٌ، مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ حِجَارَةً وَصُخُوراً. **مَانِعًا:** صفة لـ "جبل"، مَانِعٌ : (ج) مَوَانِعُ اسم فاعل من مَنَعَ، موطّدا، شامخا، **فَالْمُرْتَقِي:** من الارتقاء، الصاعد، **لم يَصْعَدِ:** لم يرتق،

البلاغة: فى "جَبَل" استعارة مصرحة، وايجاز الحذف تقديره: "كان جَبَلاً رَفِيْعًا". وفى "رَفِيْع" و "مَانِع" استعارة مرشّحة (تعريف الاستعارة المرشحة) وهى: ما ذكر فيها ما يناسب المشبه به، مثالها فى التصريحية: رأيت أسدًا يزأر له لِبدة، حيث ذُكر فيها ما يناسب المشبه به وهو (يزأر له لبدة) على سبيل وهى: ما ذكر فيها ما يناسب المشبه به، مثالها فى التصريحية: رأيت أسدًا يزأر له لِبدة، حيث ذُكر فيها ما يناسب المشبه به وهو (يزأر له لبدة) على سبيل الاستعارة التصريحية المرشحة)، وفى "جَبَل" و "رَفِيْع" و مَانِع" تنسيق الصفات،

المعنى: لقد أصبح الشيخ رحمه الله جبلًا شامخًا من المعرفة والتصوف بحيث لم يرتق أحد من معاصريه اليه،

﴿٣﴾ **نَادٍ:** (ج): أَنْدِيَةٌ، نَوَادٍ، النَّوَادِي. : مَكَانُ، مَجْلِسُ الاِجْتِمَاعِ، **فَتَابَ:** (ن) من التَوْبَة، : رَجَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ. **القَوِي:** صفة لمحذوف تقديره: الي الله القوي، **بمَفَاسِد:** جمع مفسدة الضَّرَرُ و مَا يُؤَدِّي إِلَى الفَسَادِ. "كَثُرَتِ الْمَفَاسِدُ ولاَ مُصْلِحَ"،

المعنى: من حضر فى ندوته الميمونة الروحانية فقد تاب إلى ربه القدير مما ارتكبها من قبل،



﴿ الفصل العاشر فی خدمة الدین ﴾

[۱٤٥] مَا انْفَكَّ يَحْمِيْ دِيْنَهٗ ... مُتَقَصِّمًا بِالْمُفْسِدِ [(۱)]

[۱٤٦] اِمْتَازَ فِيْ الرَّدِّ عَلَى ... هٰذَا النِّفَاقِ الْمُعْتَدِيْ [(۲)]

[۱٤۷] مِنْ فَاسِدٍ وَمُعَرْبِدٍ ... وَمُشَاغِبٍ وَمُعَانِدٍ [(۳)]

[۱٤۸] طُوْلَ الْحَيَاةِ لَمْ يَزَلْ ... رَدًّا عَلَى الْعَوَانِدِ [(٤)]

﴿۱﴾ **مَا انْفَكَّ:** من الاِنْفِكاكِ . مازالَ، وَهُوَ مِنْ أَخَواتِ كانَ، مُلازِمٌ لِلنَّفْيِ يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. "ما انْفَكَّ يَسْعَى إلى احْتِلالِ الدَّرَجَةِ الأولى" . **يَحْمِيْ:**(ض) من الحِمايَةِ . يصون، يحفظ. **مُتَقَصِّماً:** كاسراً ظهراً. **بِالْمُفْسِدِ:** اسم فاعل من أَفْسَدَ). مُفْسِدُ الأَخْلاَقِ، مُثير الشغب. المراد مؤسس حركة منهاج القر آنألمنحرف عن تعاليم شيوخه، مثير الفتنة الجديدة محمد طاهر القادري الباكستاني. فلاخفاء فيه أن الشيخ تاج الشريعة (قدس سره العزيز) ردَّ ردّاً بليغاًعلي ما له من معتقدات فاسدة حتي صنّف كتابامستطابا في ردّه يسمیّ بـ"**ڈاکٹر طاہر سنّی نہیں** " (الدكتور طاهر ليس بسنّي)،

البلاغة: فی البیت اشارة الی مثیر الشغب ذی الاعتقاد الباطل طاهر القادری الباکستانی، وفی "**بِالْمُفْسِدِ:**" ایجاز الحذف تقدیره: "طاهر المفسد الباکستانی"

المعنی: ممالاشك فیه أن شیخنا الازهری مازال یؤید دین الحق قاصما ظهرالمفسد (طاهر القادری الباکستانی).ولم یستمر شیخنا إلافی دحض معتقداته الباطلة، وإحباط مؤامراته الدنیئة،ونیاته الفاسدة کما لایخفی!

﴿۲﴾ **اِمْتَازَ: من الاِمْتِيَازِ:** تَفَوَّقَ، كما يقال: ."اِمْتَازَ القَائِدُ" : بَدَا فَضْلُهُ عَلَى مِثْلِهِ. و."اِمْتَازَ الفَنَّانُ فِي فَنِّ الْمُوسِيقَى" : بَرَعَ فِيهَا، تَفَوَّقَ فِيهَا. ."يَمْتَازُ عَنِ الآخَرِينَ بِذَكَائِهِ" : يَنْفَرِدُ، يَتَمَيَّزُ. **النِّفَاقِ الْمُعْتَدِيْ:** المنافق المتجاوز عن الحدود الشرعية. المراد:: منافق العمل والاعتقاد طاهر القادري الباكستاني،

المعنی: لقد تفوّق الشیخ الازهری علی العلماء المعاصرین فی الردّ علی المنافق فی العمل والاعتقاد الدکتور طاهر القادری الباکستانی،

﴿۳﴾ **مِنْ فَاسِدٍ: مِنْ:** بيانية لـ "المعتدي" **فَاسِدٍ:** غير صالح، **وَمُعَرْبِدٍ:** مثير الفتنة، **وَمُشَاغِبٍ:** الشرير، **وَمُعَانِدٍ:** عدوّ الله ورسوله، مخالف اهل السنة والجماعة،

المعنی: إنه (طاهر القادری الباکستانی) ممن انحرف عن العقائد الصحیحة، وتجاوز عن الحدود الشریعة وخالف أهل السنة والجماعة

﴿٤﴾ **طُوْلَ الْحَيَاةِ:** مفعول مقدم لـ "رَدًّا"، بمعني مدة مديدة، **لَمْ يَزَلْ:** (س) من الزَيْل : فِعْلٌ ناقِصٌ مِنْ أَخَواتِ "كانَ"، بِمَعْنَى "ما بَرِحَ"، تَتَقَدَّمُهُ أَداةُ النَّفْيِ لُزوماً. "مازِلْتُ فِي مَكانِي" : ما بَرِحْتُهُ. "ما زالَ الْجُرْحُ نازِفاً" "مازِلْتُ أُفَكِّرُ". **الْعَوَانِدِ:** جمع عَانِد، اسم فاعل مِنْ عَنَدَ، مَائِلٌ عَنِ الْقَصْدِ وَالاسْتِقَامَةِ، ،دَمٌ عَانِدٌ، العواصي، المراد الأوّل أي:: اهل البدعة، الفرق الضالة،

البلاغة: فی "رَدًّا" مجاز مرسل بحیث اطلق المصدر وارید به اسم فاعل، وفی "الْعَوَانِدِ" استعارة مصرحة تبعیة، **وفیه ایجاز الحذف تقدیره:** المبتدعین الْعَوَانِدِ

المعنی: کم ردّ الشیخ علی کثیر من المبتدعین الضالین المتجاوزین عن الحدود الشرعیة، والفرق الضالة الاخری، کما لایخفی علینا.

[١٤٩] بِعِبَارَةٍ وَخِطَابَةٍ وَنَصَائِحٍ وَشَوَاهِدٍ (١)

﴿الفصل الحادى عشر فى الرد على أهل البدعة﴾

[١٥٠] وَعَلٰى عَقِيدَةٍ بَاطِلٍ لِمُنَافِقٍ كَمُجَرَّدٍ (٢)

[١٥١] ذِيْ بِدْعَةٍ وَغِشَاوَةٍ وَضَلَالَةٍ وَتَمَرُّدٍ (٣)

﴿١﴾ **بِعِبَارَةٍ:** مصدرمن عَبَرَ، المكاتبات، وهي مَجْمُوعَةٌ مِنَ الأَلْفَاظِ، جُزْءٌ مِنْ جُمْلَةٍ تُؤَدِّي مَعْنىً. "يَخْتَارُ أَحْسَنَ الْعِبَارَاتِ" "عَلَى الطَّالِبِ أَنْ يَتَجَنَّبَ الْعِبَارَاتِ الرَّكِيكَاتِ". (الغزالي). . "بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، أَقُولُ" : بِمَعْنىً آخَرَ. "هَذَا الْكَلاَمُ عِبَارَةٌ عَنْ كَذَا" . المراد ههنا الاول، **خَطَابَةٌ:** مصدر من خَطُبَ ، إِجَادَةُ إِلقَاءِ الخُطَبِ . **يقال:** لَهُ مَعْرِفَةٌ بِفَنِّ الْخَطَابَةِ، **نَصَائِحِ:** جمع نَصِيحَة، قَوْلٌ فِيهِ دَعْوَةٌ سَدِيدَةٌ وَإِرْشَادٌ وَوَعْظٌ إِلَى صَلاَحٍ وَنَهْيٍ عَنْ فَسَادٍ. الدِّينُ النَّصِيحَةُ (حديث). **شَوَاهِدٍ:** جمع شاهدشَوَاهِدُ. اسم فاعل مِنْ شَهِدَ، الدلائل، البراهين، **كمايقال:** "جَاءَ شَاهِداً عَلى مَا حَدَثَ" : مَنْ يُدْلِي بِشَهَادَةٍ عِنْدَ الطَّلَبِ لِيُثْبِتَ وَاقِعَةً مِنَ الوَقَائِعِ .

المعنى: قضى الشيخ حياته كلها فى إحقاق الحق وابطال الباطل، فهناك ورد سؤال بأنه بأى شيئ كان يرفض معتقداتهم الباطلة؟ ففى هذا البيت جواب لهذا السؤال المقدر.أنه رحمه الله ظلّ يدحض إعتقادتهم الخاطئة بخطباته الفصيحةو كتاباته ونصائحه وحججه القاهرة.

﴿٢﴾ **وَعَلٰى عَقِيدَةٍ بَاطِلٍ:** معطوف "علي "لم يزل ردّا علي العواند" في البيت السابق، **لِمُنَافِقٍ:** بمتعلق محذوف لباطل اسم فاعل من نَافَقَ، وهو يُظْهِرُ خِلاَفَ مَا يُبْطِنُ. "الْمُنَافِقُ يُكْثِرُ الكَلاَمَ ويُقِلُّ العَمَلَ "وَمَنْ يُخْفِي الكُفْرَ ويُظْهِرُ الإِيمَانَ. وفي التنزيل :آية ٦٨/ وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ والْمُنَافِقَاتِ والكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ . مَنْ يُخْفِي الكُفْرَ ويُظْهِرُ الإِيمَانَ. المراد، المنافق في العقيدة أي : الفرقة الضالة، **كَمُجَرَّدٍ:** صفة لموصوف محذوف، تقديره: "كسيف مجرد" .

البلاغة: فى "كَمُجَرَّدٍ" ايجاز الحذف، تقديره: كسيف مجرد،وتشبيه مرسل ومجمل، كما لا يخفى.

المعنى: و كذالك لم يزل يردّ كل فتنة نشأت فى زمانه،لاسيّما أهل النفاق، فردّه على أهل الباطل من الصفة المميزة كما يتضح من مصنّفاته الضخمة،وخطاباته البليغة.

﴿٣﴾ **ذِيْ بِدْعَةٍ:** صفة لـ "منافق" في البيت السابق، المبتدع، **وَغِشَاوَةٍ:** غِطَاءٌ،"غِشاوَةُ القَلْبِ" : جِلْدَةُ القَلْبِ. "عَلَى عَيْنَيْهِ غِشَاوَةٌ" : غِطَاءٌ، غِشَاءٌ يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَرَى بِوُضُوحٍ.البقرة آية ٧ خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (قرآن). **وَضَلَالَةٍ:** مصدر من ضَلّ (ض)، (ج)ضلالات. الانحراف عن الهدي، كما يقال"الشَّرِيعَةُ قَدْ دُنِّسَتْ بِالجَهَالاَتِ وَاخْتَلَطَتْ بِالضَّلاَلاَتِ". (التوحيدي). **وَتَمَرُّدٍ:** العِصْيان، الثَّوْرَة

المعنى: و كذلك لم ينفك يدحض أهل البدع الغارقين فى الظلمات والضلالات،وهم صمّ بكمٌ عميٌ من سماع الحق ورؤيته وفهمه ونطقه.



[١٥٢] وَفَضَاحَةٍ فَمَحِيْدُ هُمْ — حَتْمٌ لِمَرْءٍ يَهْتَدِیْ (١)

[١٥٣] وَحِوَارُهُمْ وَخِلاَطُهُمْ — هَا اَبْيَدٌ مِنْ اَسْوَدِ (٢)

[١٥٤] مَا عِنْدَ هُمْ حُلْوُ مِنَ الْـ — اِيْمَانِ بَلْ كَالْهَامِدِ (٣)

[١٥٥] فَلاَ تُنَاكِحْهِمْ وَفِیْ — اَمْرِلَهُمْ لَا تَقْتَدِیْ (٤)

﴿١﴾ **وَفَضَاحَةٍ:** معطوف علي "تمرد" في البيت السابق- : هي عَمَلٌ بَعِيدٌعَنِ الْحَيَاء كما يقال::"يَا لَهَا مِنْ فَضَاحَةٍ! " : كَشْفُ الْمَسَاوِئِ. **فَمَحِيدٌ:** "الفاء" للتاكيد، "وَمحِيدٌ" مبتدأ، وهومصدرمن حَادَ بمعنى الاجتناب، يقال::"لاَ مَحِيدَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ" : لاَ مَهْرَبَ مِنْهُ، لاَ بُدَّ مِنْه- **حَتْمٌ:** خبرٌ (ج): حُتومٌ. مصدر من حَتَمَ، وجوب، لاَ مَحَالَةَ،يقيناً، المراد الاوّل، **مَرْءٌ:** موصو ف،لمابعده من الفعل، الانسان ،الرجل، وَتُعْرَبُ كَلِمَةُ "اِمْرُؤ" مِنْ مَكَانَيْنِ الرَّاءِ وَالهَمْزَة: "جَاءَ امْرُؤٌ"، "سَأَلَ امْرَأً"، "تَوَدَّدَ لامْرِئٍ". **يهتدى:** صفة لـ "مَرْء": الْمُنْقَادُللخير،

المعنى: ولهم خزى فى الدنيا والآخرة. فيجب الإجتناب على كل رجل من العام والخاص،وعلينا أن نتبع ونعمل بتلك الرسائل الحقيقية التى بلّغها شيخنا الازهرى الينا ،فى ضوء القرآن والسنة،

﴿٢﴾ **حِوَارٌ:**مصدرمن حَاوَرَ، الكلام، التحدث، **كمايقال:** "جَرَى بَيْنَهُمَا حِوَارٌ". . "لَمْ يَكُنِ الحِوَارُ مَعَهُ مُجْدِياً" : **خِلاَطُهُمْ:** مصدر، من خَالَطَ ،المعاشرة **هَا:** حرف تنبيه، الا، اسمع، **اَبْيَدٌ:** اسم تفضيل من بَادَ ، يَبِيدُ، (ض) أهلك،أخرب، **كمايقال:** "بادَ العَدُوُّ" . **اَسْوَدِ:** (ج) سُوْدٌ،أَسْوَدُ : جمع: سُودٌ. .رِجالُ إِفْرِيقْيا سُودُ البَشَرَةِ، لَوْنُهُمْ أَكْحَلُ. حيّة سامّة حَجَرٌ كَرِيمٌ بالكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ، البِتْرولُ، المراد الثاني،

المعنى: استمع! ما اقول لك: إن مع أعداء الدين الضالة رابطة دينية، ومكالمة،ومصاحبة، أدمرمن لدغة الثعبان.لانّها تسبّبُ هلاكة الانسان. أما المكالمة والمصاحبة فهماتسببان سلب الايمان، و الايمان اغلى واهمّ من كل شيئ،

﴿٣﴾ **حلو:** عذب، **الهامِد:** (ج) الهَوَامِدُ. اسم فاعل من هَمَدَ) ارض فاحلة، يقال:: "وَجَدَهُ هَامِداً لاَ رُوحَ فِيهِ" : سَاكِناً لاَحَرَكَةَ فِيهِ. "سَقطَ جُثَّةً هَامِدَةً.

البلاغة: فى "بَلْ كَالْهَامِدِ" مشبّه قدحذف، تقديره:بَلْ هُمْ كَالْهَامِدِ،وفيه تشبيه مرسل ومجمل كما لا يخفى،

المعنى: هذا البيت مرتبط بالأبيات الاربعةاعلاها،وصفت فيها طرق حياة الشيخ تاج الشريعة ومكاتباته الفصيحة وخطاباته الغالية ونصائحه القيمة، ودحض المذاهب الباطلة ،فى ضوء الأحاديث النبوية والآيات القرآنية التى تشهد على أن لا علاقة لهم بالإيمان. وليست لديهم حلاوة من الايمان إطلاقاً ،بل هم احقر من ارض قاحلة.

﴿٤﴾ **فَلَا تُنَاكِحْهِم:** لاتزوّج البنات لاهل البدعة، **اَمْرِلَهُمْ:** (ج) أُمُورٌ: أحوالهم وشُؤوْنِهم ، وأعمالهم، **لَا تَقْتَدِى:** لاتتبع،لا تطع،

البلاغة: فى هذا البيت تلميح الى هذا الحديث النبوى: "إن مرضوا فلا تعودوهم، وان ماتو فلا تشهدوهم، وان لقيتموهم فلا تسلّموا عليهم، ولا تجالسوهم، ولا تشاربوهم، ولا تؤاكلوهم، ولا تناكحوهم، ولا تصلوا عليهم، ولا تصلّوا معهم،" ....(كنز العمال ج/١١ ص/٥٤٠)

المعنى : أخى فى الدين! لايجوز لك أن تنكح ابنةاهل الكفر والشرك والضلالة ،وكذالك لاتزوّج ابنك بإبنتهم، وايضاً لايجوز لك اتباع فى أى شىء من خير وفلاح.



[١٥٦] لَا تَــرْكَــنُــوْا اَبَــدًا اِلٰــى   مَــا صَــارَ مِــنْ ذَاتِ الْــيَــدِ (١)

[١٥٧] هَـاهُـمْ كِـلَابُ جَـهَــنَّـمِ   وَوُقُــوْدُ هَــا كَــالْــمَــوْقِــدِ (٢)

[١٥٨] لَا يَــقْــبَــلُ الْــبَــارِیْ غَــدًا   مِــنْ مِــثْــلِ هٰــذَا الْــعَــابِــدِ (٣)

[١٥٩] صَـــرفًـــا وَّلَا عَـــدْلًا وَّلَا   بِـــرًّا وَّلَا بِـــتَـــهَـــجُّـــدِ (٤)

﴿١﴾ **لَاتَرْكَنُوْا:** (ن) من الركون، لاتمیلوا الیهم، **مِنْ ذَاتِ الیَد: مِنْ:** بیانیة، "ذَاتِ الیَـــد" المال، والثروة،

البلاغة: فی "صار" ایجاز الحذف، تقدیره: مَا صَارَ لَهُمْ مِنْ ذَاتِ الیَدِ، وهذا البیت مقتبس بهذه الآیة الشریفة: "وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ" (سورة هود آیت ١١٣) وفی البیت تلمیح الی هذا الحدیث الکریم «الدنیا سجن للمؤمن، وجنة للکافر».

المعنی: أیها المستمع! لا تمل ولا ترغب إلیهم بمالدیهم من عُملات معدنیة، ولا تثق بمالهم من الثروة التی یجزبونك بها الی منهجهم الباطل، بالاضافة الی ذالك لوبعت إیمانك لعملاتهم المعدنیة لتهلك. وأیضا تبتلی فی یوم القیامة بالعذاب الأبدی، ولن یكون لك هناك ناصر وحامٍ. فعلیك الابتعاد دائمًا عنهم.

﴿٢﴾ **هَا:** حرف تنبیه، استمع، الا، **كِلَابُ:** جمع الكلب، مِنْ فَصِيلَةِ الكَلْبِيَّاتِ، مِنَ الضَّوَارِي، يُوجَدُ مِنْهُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةُ الطِّبَاعِ وَالْمُهِمَّاتِ. **جَهَنَّمِ:** قد صُرف للضرورة الشعریة، "هي النَّارُ الَّتِي يُعَذَّبُ فِيهَا الكَافِرُونَ وَالأَشْرَارُ" (ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّم) . **وَوُقُوْدُهَا:** "مَا تُوقَدُ بِه"، وقود النار أي: "مَا تُوقَدُ بِهِ" . **كَالْمَوْقَد:** (ج) مواقد، "نَارُ المُوْقِدِ" : مَوْضِعُ احْتِرَاقِ النَّارِ. "مَوْقِدَةُ البَيْتِ" : دَائِرَةٌ رُكْنِيَّةٌ مِنْ حَجَرٍ أَوْ طِينٍ تَشْتَعِلُ فِيهَا النَّارُ لِلتَّدْفِئَةِ، لَهَا فَتْحَةٌ هَوَائِيَّةٌ مُمْتَدَّةٌ إِلَى سَطْحِ البَيْتِ مِنْهَا يَنْفُذُ الدُّخَانُ، مَدْخَنَةٌ.

البلاغة: فی هذا البیت تلمیح الی "الخوارج كلاب النار". وفی "وقود" و "موقد" جناس الاشتقاق. وفی البیت تشبه مرسل و مجمل و إیجاز الحذف فی "كالموقد" لأن تقدیره: كحطب الموقد.

المعنی: ایها الناس! هؤلاء الكفار كلاب جهنم، ووقود نار جهنم كالحطب الموقد الذی هو وقود الموقد فی هذه الدُنیا. كما قال الامام احمد رضا القادری عنهم: {وبالجملة هؤلاء الطوائف كلهم كفارٌ مرتدون خارجون عن الاسلام بإجماع المسلمین من شك فی كفرهم وعذابهم فقد كفر} (حسام الحرمین ص ٤٣)

﴿٣﴾ **لَا يَقْبَلُ:** (س) لایستجیب، **البَارِی:** الخالق. "هُوَ اللهُ البَارِي" **غَدًا:** یوم القیامة، **مِثْل:** (ج) أَمْثَالٌ. مِثْلٌ : جمع: أَمْثَالٌ. نظیر، شَبِيهٌ، **يقال:** "هُوَ مِثْلُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ": شَبِيهُهُ، نَظِيرُهُ. **الْعَابِد:** (ج): عُبَّادٌ، اسم فاعل مِنْ عَبَدَ). مُتَفَرِّغٌ لِلْعِبَادَةِ، نَاسِكٌ، مُتَعَبِّدٌ. المراد الوهابي الشاتم الذي يصليّ رسمياً -

المعنی: لن یقبل الله تعالی عبادة مثل هذا المصلی یوم القیامة بل لهم ویل، كما فی التنزیل: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾

﴿٤﴾ **صَرْفًا:** مفعول لـ "يقبل" في البيت السابق، التَّوْبَةُ، الفِدْيَةُ، النافِلَةُ. المراد ههنا الثالث ،(المعجم القاموس المحيط) **عَدلًا:** معطوف علي "صرفا" ،خلاف الجور، الفريضة، القصد في الأمور، المراد الثاني، **بِرًّا:** مصدر من بَرَّ، الإِحْسانُ، الطَّاعَةُ، **بِتَهَجُّد:** الباء فيه زائدة وهو مصدر من تَهَجَّدَ بمعني السَّهَرِفِي اللَيْلِ للعبادة ،

البلاغة: فی الجمع بین الصرف والعدل والبر والتهجد مراعاة النظیر، وفیه تلمیح الی هذا الحدیث الشریف: "ثلاثة لا یقبل الله منهم یوم القیامة صرفا ولا عدلا" الاخ.

المعنی: لن یقبل الله یوم القیامة عبادات اهل البدعة من الفرائض والنوافل، وغیرهما من الأعمال الصالحة.

[١٦٠] وَلَـهُـمْ هَـوَانٌ فِـيْ الـدُّ نَـا وَلَـهُـمْ عَـذَابٌ مُـطَـرَّدِ (١)

[١٦١] أَعْـمَـالُـهُـمْ قَـدْ زُيِّـنَـتْ لَـيْـسُـوْا هُـنَـا بِـعَـوَائِـدِ (٢)

[١٦٢] إِظْـهَـارُ بُـغْـضِـهِـمْ وهَـجْـ رِهِـمْ بِـآ يَـةِ اَسْـعُـدِ (٣)

﴿١﴾ **هَوَانٌ:** خِزْي , **فِي الدُّنَى:** جمع دُنْيا،الحياة الحاضرة، عكسها الآخرة لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ [حديث] **وَلَهُمْ (لاهل البدعة) عَذَابُ مُطَرَّد فى الاخرة:** عذاب ابدي،

البلاغة: فى عَذَابُ مُطَرَّدِ: ايجاز الحذف، **تقديره: وَلَهُمْ أى لأهل البدعة عَذَابُ مُطَرَّد أبدى وفيه تلميح، إلى هذه الاية الكريمة: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي ٱلْأٓخِرَةِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾**

المعنى: لا شكّ فى أنّ للوهابية الشيطانية ذلاًّ وعارا وخزياً فى هذه الدنيا ،وعذابا أليما فى يوم الجزاء.

﴿٢﴾ **زُيِّنت:** حُسّنت وجُمّلت- **العوائد:** جمع العائد (ن) عاد يعود عودا، الرواجع، في البيت تلميح الي هذه **الآية الكريمة:** ﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾

المعنى: إن الشيطان لقد زيّن لهم أعمالهم ، فقد صاروا عُميا بحيث أنهم لا يرون الحقيقة، ولا يسمعون، لان الله قد ختم على قلوبهم وآذانهم وأبصارهم فلا يرجعون إلى الحق، كما فى التنزيل: ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾

﴿٣﴾ **إِظْهارُ:** مصدر من أَظْهَرَ، الكَشْفُ،إِعْلانُ، الجَهْرُ به ، **بُغْضِهِم:** مصدر من بَغَضَ، حِقْدٌ كُرْهٌ شَديدٌ، مَقْتٌ، كَراهِيَةٌ، **هَجْرِهِمْ:** مصدر من هَجَرَ تَرْكُهُمْ، الاِبْتِعَادُ عَنْهُمْ بِجَفَاءٍ وَكَانَ يَلْزَمُ تَعَهُّدُهُمْ. **آية اسْعُد:** "آية" علامة، "اسْعُد" جمع سَعْدٍ،مصدرمن سَعَدَ، المراد اسم فاعل (سعداء) علي سبيل المجاز المرسل، بحيث اطلق المصدر واريد به اسم الفاعل،

المعنى: إن الاشمئزاز والتقزز والنفور والابتعاد من صحبة هؤلاء الضالين (الوهابيين الشياطين) ليس بعلامات الصلحاء والسعداء،



﴿ الفصل الثاني عشر في ذكر أهل السنة والجماعة﴾

[١٦٣] وَجَمَاعَةٌ مِنْ اَهْلِ سُنَّـ ـةٍ لَهَا يَدُ وَاجِدِى (١)

[١٦٤] هِيَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ مَنْ شَذَّ شُذَّ بِمُوقَدِ (٢)

[١٦٥] اَتْبَاعُهَا وَشُيُوخُهَا فَتَكُوْنُ عَيْشَ الْبَارِدِ (٣)

[١٦٦] يَا رَبَّنَا نَضِّرْ لَهَا وَاحْفَظْ مِنَ الْمُتَمَرِّدِ (٤)

﴿أهل السنة والجماعة﴾

أهل السُّنَّة والجماعة هم أكبر مجموعة دينية إسلامية من المسلمين في معظم الفترات من تاريخ الإسلام، وينتسب إليهم غالبية المسلمين، ويُعرِّف بهم علماؤهم أنهم هم المجتمعون على اتباع منهج السنة النبوية وسنة الخلفاء الراشدين وأئمة الدين من الصحابة والتابعين وأصحاب المذاهب الفقهية المعتبرة من فقهاء أهل الرأي وأهل الحق، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم وأخذ عنهم طريقتهم بالنقل والإسناد المتصل. ولم تكن هذه التسمية مصطلحا متعارفا عليه في بداية التاريخ الإسلامي حيث لم يكن هناك انقسام ولا تفرق، وإنما ظهرت هذه التسمية تدريجياً بسبب ظهور الفرق المنشقة عن جماعة المسلمين تحت مسميات مختلفة، وكان لقب أهل السنة يطلق على أهل العلم من أئمة الصحابة ومن تبع طريقتهم المسلوكة في الدين، حيث ورد في مقدمة صحيح مسلم عن ابن سيرين أنه لما وقعت أحداث مقتل الخليفة عثمان بن عفان، والتي يشير إليها باسم "الفتنة" أنه قال: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم»،فالأئمة في الدين من الصحابة ومن تبعهم بإحسان هم أهل السنة أي: أصحاب الطريقة المتبعة في الدين باعتبار أن طريقتهم التي كانوا عليها قائمة على اتباع منهاج الهدي النبوي حيث نقلوا علم الدين بعمومه، واستند عليه علمهم فيما بينوه وفيما استنبطوه وفق أصول الشريعة.
..... ("صحيح مسلم/ المقدمة – ويكي مصدر". مؤرشف من الأصل في ٢٢ مايو ٢٠١٥. اطلع عليه بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٨)

﴿١﴾ **جَمَاعَةٌ:** فِرْقَةٌ، مَجْمُوعَةٌ، زُمْرَةٌ، طَائِفَةٌ. **أهلُ السُّنَّة:** اهل الطريقةِ ، **لها:** عليها، كلمة اللام بمعني علي، كما في التنزيل: يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ أي: علي الاذقان، **يدواجد:** يد الله

البلاغة: في البيت تلميح الى هذا الحديث الشريف: (لن تجتمع أمتي على ضلالة.فعليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة .....الطبراني ١٢/ ٤٤٧.(١٣٦٢٣)

المعنى: إنّ أهل السنة والجماعة هي الجماعة التي عليها يد الله.أي: حفاظة الله عليهم ،وهم في كنف الله وحفظه.

﴿٢﴾ **السوادالاعظم:** بمعني جميع الناس، اغلب الناس، عامة الناس، **شذّ::** مَنْ خرج من هذه الجماعة، وخالفها،**مُوقَد::** اسم مفعول من الايقَادِ، موضع ايقاد النار.كناية عن جهنم،**البلاغة:** في البيت تلميح الي الحديث:(اتبعوا السواد الأعظم؛ فإنه من شذ شذ في النار"). (ترمذي شريف / ٢٣٢٢٢) **مُوقَد: كناية عن نار جهنم.**

المعنى: من خرج من هذه الجماعة الحقيقية (أهل السنة والجماعة) أوخالفها دخل النار.

أتْباع: جمع تَابِع ، من يسير وراءها: **شُيُوخ:** جمع شيخ، تُطْلَقُ عَلَى العَالِمِ وَكَبِيرِ الطَّرِيقَةِ، وَمَنْ يَكُونُ لَهُ مَقَامٌ أَوْ فَضْلٌ أَوْ عِلْمٌ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ. "شَيْخُ الإِسْلَامَ" "شَيْخُ الْأَزْهَرِ". **تكون:** ضميره المَستتريعود الي الشيوخ، **عيش البارد:** بإضافة الموصوف الي الصفة، كناية عن الجنة،

المعنى: إن كل أتباع وشيوخ من اهل السنة والجماعة يكونون في الجنة فرحين مبتهجين، وتضيئ وجوههم كالقمر.

نَضِّرْ : فعل أمر يراد به الدعاء مبني على السكون من التَنْضِيرِ، أي: ياربنا إجَعَلْها نَاضِرة وخاضرة، **احْفَظْ:** فعل امر يراد به ايضاًالدعاءمبني علي السكون، وياربنا صُنْهامن العاهات، **المُتَمَرِّد:** اسم مفعول من التمرُّد أي: من المعاصي والمهلكات.

المعنى: ياربنا إجعل هذه الجماعة الحقيقية (أهل السنة)ناضرة وخاضرة دائماً مع الحفاظة من كل العصيان والهلاكة.

﴿ الفصل الثالث عشر فی رثاءالشیخ تاج الشریعة﴾

[١٦٧] وَ أَرٰی حِمَامًا رَامِیًا ۔ فِیْ عِلَّةٍ بِقَوَاصِدٖ (١)

[١٦٨] وَ بِأَنَّ مَوْتَکَ لِلدُّنٰی ۔ لَمْ یَبْقِ حَتّٰی مَسْنَدِیْ (٢)

[١٦٩] وَ بَکَتْ سَمَاءٌ عِنْدَ مَوْ ۔ تِکَ وَالْخَلِیْقَةُ تَغْتَدِیْ (٣)

[١٧٠] طَارَتْ عُقُوْلِیْ وَالدِّمَا ۔ ءُ مِنَ الْعُرُوْقِ مِنَ الْیَدِ (٤)

﴿١﴾ **أَرٰی:** من الرؤية (ف) أَبْصرُ بعَيْنيّ، **حِمَاماً:** الموت، **رامِياً:** صفة لـ "حمام" زائدَ الامراض، **عِلّة:** (ج) عِلاَّت،.دَوَاءٌ" : المَرَضُ الفَتَّاكُ، يقال: أُصِيبَ بِعِلَّةٍ لَمْ يَعُدْ يَنْفَعُ مَعَهَا. **بقواصد:** جمع قَاصِد اسم فاعل من قَصَدَ ،المُسْتَوِي، المُتَوَجِّه . الْقَاصِدُ الرَّسُولِيُّ، قواصد الموت، المراد ههنا المعني الثالث المستفادبهذه القصة الشهيرة:.("عندما تشرّف ملك الموت بزيارة يعقوب عليه السلام، فقال له يعقوب: يا ملك الموت أ زائرا جئت، أم قابضا روحي؟ فقال: بل زائرا، فقال له يعقوب عليه السلام: إني أسألك حاجة، قال: وماهي؟ قال: أن تعلمني إذا دنى أجلي، وأردت أن تقبض روحي، فقال: نعم، أرسل إليك رسولين، أو ثلاثة. فلما انقضى أجله أتى إليه ملك الموت، فقال: أ زائرا جئت أم لقبض روحي؟ فقال: لقبض روحك، فقال: أولست كنت أخبرتني أنك ترسل إلي رسولين، أو ثلاثة؟ قال: قد فعلت، بياض شعرك بعد سواده، وضعف بدنك بعد قوته وانحناء جسمك بعد استقامته، هذه رسلي يا يعقوب إلى بني آدم قبل الموت.") (مكاشفة القلوب)

المعنی: إني أرى موتًا يُسقِط الناس في شتى الامراض ويجيئ مع رُسُله.[١]بياض الشعر بعد السواد،[٢]وضعف البدن بعد القوة،[٣]وإنحناء الجسم بعد الاستقامة)

﴿٢﴾ **موتك:** موت الشيخ المكرّمي تاج الشريعةالمفتي أختر رضا القادري البريلوي(قدس سره العزيز)، **للدنی:** للعالم كله، لان موت العالِم موت العالَم، **لم يَبْقِ:** لم يسكن دائمًا، **مسندی:** (ج): مساند، ما يتكأ عليه ويستند إليه المراد اعتماد الحياة ، وسيلة لقضاء العيش.

المعنی: مما لاشك فيه أن موت شيخنا المكرّم موت العالم كله،ومن الحقيقة أن لايبقى أحد فی هذا العالم، {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ}،فغاب شيخنا الكريم أيضاً عن عيوننا،

﴿٣﴾ **وبَكَتْ:** (ض) من البُكَاءِ،سالت .دُمُوعٌ، **سَمَاء:** (ج): سَمَاوات: الفَضَاء الأَعْلَى المُحِيط بالأَرْضِ. **عندموتك:** وقت رحلة شيخناتاج الشريعة(قدس سره العزيز) . **الخَلِيقَة:** (ج): خَلائِقُ.المَخْلُوقَاتُ، **تَغْتَدی:** المجيئ في الصباح،

المعنی: لقد أمطرت السماء بغزارة عند رحلةشيخنا تاج الشريعة الى الاخرة،كانها ذرفت الدموع من الحزن والكابة، {فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ} وكذالك بكت على وفاته خلائق جاءت للتشرف بلقاءوجهه النهائی من أنحاء العالم.

﴿٤﴾ **طَارَتْ عُقُولِی:** إختبل العقل، فَقَدَ، **والدِّمَاءُ من العُرُوْقِ:** أي: إنْجَمَدَتْ الدِّمَاءُ في العُرُوْقِ من الجسد، بعد ماسمع خبر وفاته،

البلاغة: فی "اليد" مجاز مرسل بحيث اطلق الجزء واريد به الكل،أی: الجسد،والبيت كناية عن كثرةإسالة دموع الحزن والتألم على وفاته وفيه مجاز عقلی،

المعنی: وقع نعيه على القلب كالصاعقة ،فتجمدت دماء العروق فی الجسد،وطارت الالباب،وتزلزلت الارض من تحت الاقدام،كانّ الدنيا كلّها اسودّت أمام العيون،

[١٧١]	جَمَدَتْ بَكَى قَلْبٌ دَمًا	بِوَفَاتِهٖ بِالْمَقْعَدِ (١)
[١٧٢]	وَتَبَاعَدَتْ عَنْ تِيِ الدُّنٰى	رَحْلًا إِلٰى ذَا الْمَوْعِدِ (٢)
[١٧٣]	حُزْنًا وَغَمًّا مُؤْلِمًّا	ذَرَفَتْ دُمُوْعُ الْجَامِدِ (٣)
[١٧٤]	وَلَهٗ جَنَازَةٌ بِهَا	جَائَتْ جُمُوْعُ حَوَاشِدِ (٤)

﴿١﴾ **جَمَدَتْ:** ضميره المستتر يعود الي الدماء في البيت السابق، بَكَي (ض) من البكاء، اسال القلب دموع الدم، **بِوَفاته:** علي وفاته، **بِالْمَقْعَد:** جالساًفي مكانٍ واحدٍ،

البلاغة: فی "دم" إيجاز الحذف، تقديره: دموع الدم، وكذالك في "المقعد" أي جالساً في المقعد، وفي "قلب" مجاز مرسل، بحيث اطلق الجزء واريد به الكل،

المعنی: وذرف القلب دموعاً غزيرة من الدم على موته، جالساً في مكان واحد.

﴿٢﴾ **وتَبَاعدتْ:** "الواوً" للاستئناف، "تَبَاعدتْ" ضميره المستتر يعودالي الشخصية العظيمة تاج الشريعة رحمه الله، **عن تی دنٰی:** أي: عن هذه الدنيا، "تي" من اسم الاشارة للمفردة المؤنثة، **رَحْلاً:** مرتحلا، منتقلاً، **الْمَوْعِد:** الجنة، مقتبس من هذه الآية الكريمة : (وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ)

البلاغة: فی "رَحل" مجاز مرسل، لان المصدر قد اطلق واريد به اسم فاعل، (رَاحِلاً). **تعريف المجاز المرسل:** (هو كلمة استعملت في غير معناها الاصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الاصلي). وفي البيت تلميح الى الاية الشريفة: (وَكُلًّا وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى) وفي "تَبَاعدتْ" استعارة مصرحة تبعية. **(تعريف الاستعارة التبعية): وهي** ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا.

المعنی: لقد رحل رحمه الله من هذه الدنيا إلى ذالك المكان الذي به وعد الله عباده الصالحين، اي: الجنة. (وَكُلًّا وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى)

﴿٣﴾ **حُزْناً:** مفعول له لـ "سَالَتْ"، **وَغَمّاً:** معطوف علي "حُزْناً"، **مُؤْلِمَاً:** صفة لما قبله، **ذَرَفَتْ دُمُوْعُ:** سالت الدموع، إنسابت، **الْجَامِد:** صفة لمحذوف، **تقديره:** الرجل الجامد قاسي القلب،

البلاغة: في "الْجَامِد" ايجاز **الحذف تقديره:** الرجل الجامد، **(تعريف إيجاز الحذف:) :** هو يكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين، وتدل على المحذوف، و "الجامد" كناية عن قاسي القلب، **(تعريف الكناية:) :** هو لفظ أطلق أريد به لازم معناه لا أصل معناه.

المعنی: وحقّا، أنّ عيون الرجل القاسي ذرفت دموعها عند وفاته بسبب الحزن والأسى،

﴿٤﴾ **جَنَازَةٌ:** (ج) جَنَائِزُ. نَعْشُ الْمَيِّتِ يقال :"سَارَ الْقَوْمُ وَرَاءَ الجَنَازَةِ" : نَعْشُ الْمَيِّتِ فِي مَوْكِبِ الْمُشَيِّعِينَ. المراد هٰهنا جنازة شيخنا الفاضل تاج الشريعة رحمه الله. **جُمُوْعُ حَوَاشِد:** جَماعاتٌ محتَشِدةٌ ،أعْدادٌ غَفِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ. "لَمْ يَرَ مِثْلَ هَذِهِ الحُشُودِ".

المعنی: وقد كانت جنازة تاريخية لشيخنا تاج الشريعة فيها شاركت جماعات محتشدة من انحاء العالم،



[١٧٥] جَـاءَتْ رُؤُوسٌ جَمَّةٌ — مِنْ كُلِّ شَأْوٍ أَبْعَدِ (١)

[١٧٦] وَقَضَتْ قَضَاءَ الْحَقِّ إِذْ — بِحَقِيقَةٍ لَمْ تُعْدَدِ (٢)

[١٧٧] شَيْخِي رَحِيلُكَ ثُغْرَةٌ — لَا كَشْفَهَا لِلْكَامِدِ (٣)

[١٧٨] مَنْ ذَا الَّذِي بِمَثِيلِهِ — جَا فِي الْهُدٰى وَالصَّامِدِ (٤)

---

(١) **جَاءَت:** وصلت، اتت، **رُؤُوسٌ جَمَّةٌ:** جَمّاء غفيرة، **شَأْوٍ أَبْعَدِ:** من كل ناحية بعيدة، "شأْو" مصدر من شأَوَ . "بَلَغَ شَأْواً بَعِيدَ الْمَدَى فِي عَمَلِهِ" غَايَةً وَشَأْناً.

المعنى: قدجاءت حشود من الناس من نواحي العالم الاربعة للصلاة علي شيخنا الفقيد، (للحضور في صلاة جنازته)

(٢) **وقَضَت:** ضميرها المستتر يعود الي الجنازة في البيت السابق، (ض) فصلت، حكمت، **قَضَاءَ الْحَقِّ:** حكم الحق، **إِذْ:** حَرْفُ تَعْلِيلٍ كما يقال:"كَافَأْتُ وَلَدِي إِذْ نَجَحَ، **بِحَقِيقَةٍ:** في الواقع، **لَمْ تُعْدَدِ:** من الإعداد، لم تحصي،

البلاغة: فى البيت تلميح الى قول الامام أحمد بن حنبل رحمه الله، «موعدنا معكم الجنائز»، أى: سيدركنا الموت، وسترون أينا صاحب المكان الأثير فى قلوب الناس، وشهدت بغداد «جنازته المليونية»، أما جنازات أعدائه فلم تكن إلا «عشرية» أو «مئوية» على أكثر تقدير. (ثبات اهل الحق، ص ٢) . وفي "قَضَت" مجاز عقلي، **(تعريف المجاز العقلى):** وهو إسنادُ الفعل، أو ما فى معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له فى الظاهر، من حال المتكلم، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هو له، وعلاقته سببية.

المعنى: حكمت صلاة جنازته (رحمه الله) قضاء الحق والصدق بحيث أن عدد من شارك فى الصلاة على شيخنا تاج الشريعة لم يعد أصلاً. فهذا الحب الذى ليس وراءه شهوة دنيوية دليل على حب الله لمن يحبه الناس.

(٣) **شَيْخِي:** (ج) شُيُوخٌ" . هُوَ شَيْخُ العُلَمَاءِ" : كَبِيرُهُمْ وَتُطْلَقُ عَلَى العَالِمِ وَكَبِيرِ الطَّرِيقَةِ، وَمَنْ يَكُونُ لَهُ مَقَامٌ أَوْ فَضْلٌ أَوْ عِلْمٌ بَيْنَ الجَمَاعَةِ. "شَيْخُ الإِسْلاَمِ" "شَيْخُ الأَزْهَرِ. **رَحِيلُكَ:** مصدر من رَحَلَ، ارتحالك، (الاسْمُ مِنَ الارْتِحَالِ). "حَانَ وَقْتُ الرَّحِيلِ" : وَقْتُ الارْتِحَالِ، الذَّهَابُ، السَّفَرُ. **ثُغْرَةٌ:** (ج) ثُغَرٌ،فُرْجَة، ."سَدَّ ثُغْرَةً فِي الجَبْهَةِ": الفَتْحَةُ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تُشَكِّلَ نُقْطَةَ ضَعْفٍ. "وَاكْتَفَى بِالثُّغْرَةِ الَّتِي فَتَحَهَا".(ن. محفوظ) . "ثُغْرَةُ النَّحْرِ": نُقْرَةٌ بَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ. **لَا كَشْفَهَا:** لا يمكن إظهار ثغرة حدثت من وفاته، **لِلْكَامِدِ:** اسم فاعل من كَمَدَ، حَزِين، مُتَغَيِّرٌ،

المعنى: ياشيخنا إنّ مِن رحلتك ثغرة وقعت، ليست لنا قدرة . على إظهارها، ولا يمكن سدّها فى حال من الاحوال، كانها جرح عميق لا يمكن اندماله بمرور الايام، و كرور الزمان،

(٤) **مَن:** إسم استفهام للانكار، **بِمَثِيلِهِ:** متعلق بـ "جَا" (ج): أَمْثَالٌ، مُثَلاَءُ، مُثُلٌ. (صِيغَةُ فَعِيل). "لاَ مَثِيلَ لَهُ" : لاَ نَظِيرَ لَهُ. "لَمْ يَسْبِقْ لَهُ مَثِيلٌ" "لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ". **جَا:** أصله: (جاء)، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر ،وهو يجوز . كما قال الشاعر:ليت شعري أمحسن من أسا . لي . وقليلٌ أجداءُ يا ليت شعري. فكلمة (أسا) جاءت مقصورة والأصل(أساء) فحذفت الهمزة لضرورة الشعر. **فِي الْهُدٰى:** في الارشاد، **والصَّامِدِ:** معطوف علي "فِي الْهُدٰي" بمعني الثبات،

المعنى: من هو الذى يأتى بمثل شيخنا الفقيد فى الهدى والثبات على الحق؟ أى: لا يوجد مثله فى هذا العصر الراهن فيما كانت له من صفات فذة ممتازة،



[١٧٩] وَالرُّشْدِ وَهُوَ رَشَادَةٌ فِي إِتِّبَاعِ مَرَاشِدِ (١)

[١٨٠] شَيْخِي فُؤَادِي حَائِرٌ فَسِوَاكَ لَا لِمُقَيِّدِ (٢)

[١٨١] فَأَغِثْ لَنَا يَا شَيْخَنَا خُذْ حَيْثُمَا نُبَجِّدِ (٣)

(١) **وَالرُّشْدِ:** عطف علي "الصامد " في البيت السابق. **وَهُوَرَشَادَةٌ: وَهُوَ:**"كلمة الواو" مستأنفة، **هُوَ:** ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَرْفُوعٌ لِلْغَائِبِ الْمُفْرَدِ وَالْمُذَكَّرِ: "هُوَ جَالِسٌ فِي مَكَانِهِ". وَيَجُوزُ تَسْكِينُ الْهَاءِ بَعْدَ الْوَاوِ أَوِ الْفَاءِ فَيُقَالُ: "وَهْوَ"، "فَهْوَ". "إِنَّ هَذَا لَهْوَ الْحَقُّ". **رَشَادَةٌ:** بمعني الصخر، **فِيْ إِتِّبَاعِ مَرَاشِدِ:** في السير علي مسلك جدّه الكريم، **إِتِّبَاع:** السير علي الطريق، **مَرَاشِدِ:** طريق مستقيم المراد . "مسلك اعلي حضرة" أي: مسلك. اهل السنة والجماعة،

البلاغة: فی "وَهُوَرَشَادَةٌ" تشبيه بليغ. و فی "مَرَاشِدِ" و "الرشد" و "الرشادة" جناس الإشتقاق وفی البيت رد العجزعلی الصدر **(التشبيه البليغ):** هو التشبيه الذی حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه. مثل:الرجل أسدٌ، وهو كناية عن مسلک اعلی حضرة،هو اسم آخر لمسلک اهل السنة والجماعة،

المعنی: و كذالک فی الرشدوالهداية، وكان شيخنا كالصخر الشامخ فی الثبات علی مسلک جده المفخّم الامام احمدرضا القادری البريلوی،

(٢) **شَيْخِيْ:** رجل مسنّ، وكبير الطريقة، المراد الثاني، (المعجم العرب) . **فُؤَادِيْ:** (ج): أَفْئِدَةٌ. قلبي، خاطري، كما يقال: "فُؤَادُ الإِنْسَانِ" : قَلْبُهُ. وفي التنزيل آية ٣٢/ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ، نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى ... ... مَا الْحُبُّ إِلاَّ لِلْحَبِيبِ الأَوَّلِ . (أبو تمام). (لسان العرب) . **حَائِرٌ:** (ج) حِيران،اسم فاعل مِنْ حارَ، مُرْتَبِك ،مُتَرَدِّد،مُضْطَرِب، مُتَحَيِّر، **فَسِوَاكَ:** : ما عِنْدِي أَحَدٌ غَيْرُكَ . سِوَى أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِ الاسْتِثْنَاءِ تَجْرِي عَلَيْهَا أَحْكَامُ الْمُسْتَثْنَى بـ "إِلاَّ". "لَمْ يَحْضُرْ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ الضُّيوفِ". ويقال: "لَيْسَ لِي سِواكَ" : ما عِنْدِي أَحَدٌ غَيْرُكَ. "وَجَدْتُ أَصْحاباً سِواكُمْ" أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدورَ مَطِيِّكُم ... ... فَإِنِّي إِلى أَهْلٍ سِواكُمْ لأَمْيَلُ (الشنفرى). "لَمْ أَلْتَقِ بِسِوَى أَحْمَدَ". (لسان العرب) . **لِمُقَيِّدِ:** خبر لـ "لا"من التقييد، من جُعِل في رجليه قيدٌ، اسير، المراد كئيب، مضطرب البال، حزين،

البلاغة: فی "شَيْخِيْ" ايجاز الحذف تقديره: ياشيخی! و كذالک فی "لاَ" ايجاز الحذف، لان اسمه محذوف فالتقدير: لا آسيا لهذا الحزين. و "الِمُقَيِّدِ" كناية عن مضطرب الفكر،

المعنی: ياشيخی العطوف! إنّ قلبی قَلِق بوفاتک، لايحصل له القرار والسكون ولامواسيا لی كمثلک فی هذا العالم

(٣) **فَأَغِثْ:** "الفاء": واقعة في جواب الشرط، **أَغِثْ:** فعل امر يراد به الدعاء مبني علي السكون،اُنصُرْنا، وساعدنا، **خُذْ:** أي:خذ بيدينا، فعل امر يراد به الدعاء مبني علي السكون، اَعِنّنا،ساعِدْنا، **حَيْثُمَا:** مُرَكَّبَةٌ مِنْ "حَيْثُ" و "مَا" : اِسْمُ شَرْطٍ لِلْمَكَانِ مَبْنِيٌّ، يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ مُضَارِعَيْنِ، فِعْلُ الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ : "حَيْثُمَا تَتَوَجَّهْ، تَجِدْ وَجْهَ اللَّهِ". (معجم العرب) . **نُبَجِّدِ:** فعل مضارع مجزوم بـ "حيثما"،من التبجيد، اينما نقيم، ونسكن، ونقف،

المعنی: ياشيخنا المكرم! إسمع إستغاثتنا، و اعطف عطفاً علينا، وساعدنامساعدة أينما كنا.



[١٨٢] لَمَّا دَعَوْنَا شَيْخَنَا ... مَا رَدَّنَا صِفْرَ الْيَدِ (١)

[١٨٣] فَيُصِبْ هُنَا بِغَوَائِلٍ ... مِنْ شَيْخِنَا مَنْ يَحْقِدِ (٢)

[١٨٤] مَنْ فِيْ ضَمِيْرِهِ بِهِ ... حَسَدٌ فَذَا كَالشَّارِدِ (٣)

---

(١) **لَمَّادَعَوْنَا: "لَمَّا":** حَرْفُ جَزْمٍ تَدْخُلُ عَلَى الْمُضَارِعِ وَتَخْتَصُّ بِهِ، تَنْفِيهِ وَتَقْلِبُهُ مَاضِياً كَلَمْ إِلاَّ أَنَّهَا تُفَارِقُهَا فِي خَمْسِ حَالاَتٍ : أ. لاَ تَقْتَرِنُ بِأَدَاةِ شَرْطٍ، فَلاَ يُقَالُ : "إِنْ لَمَّا تَقُمْ" بَلْ "إِنْ لَمْ تَقُمْ". ب. : إِنَّ مَنْفِيَّهَا مُسْتَمِرُّ النَّفْيِ إِلَى الْحَالِ : "لَمَّا يَكُنْ وَقَدْ يَكُونُ". ج. إِنَّ مَنْفِيَّ لَمَّا لاَ يَكُونُ إِلاَّ قَرِيباً مِنَ الْحَالِ. د. إِنَّ مَنْفِيَّ لَمَّا مُتَوَقَّعٌ ثُبُوتُهُ :ص آية ٨/ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ . (قرآن) هـ. إِنَّ مَنْفِيَّ لَمَّا جَائِزُ الْحَذْفِ لِدَلِيلٍ : "فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءاً وَلَمَّا"، أَيْ وَلَمَّا أَكُنْ بَدْءاً قَبْلَ ذَلِكَ، أَيْ سَيِّداً. في هذا البيت تَخْتَصَّ بِالْمَاضِي فَتَقْتَضِيَ جُمْلَتَيْنِ وُجِدَتْ ثَانِيَتُهُمَا عِنْدَ وُجُودِ أُولاَهُمَا : "لَمَّا جَاءنِي أَكْرَمْتُهُ". **دَعَوْنَا:** لماتضرعنا الي الله بوسيلة شيخنا، **مَارَدَّنَا:** ماتركنا ربّنافارغ اليد، ومعوزا، **صِفْرَ الْيَدِ:** مفلساً، فارغ اليد،

البلاغة: فى "شَيْخِنَا" إيجاز الحذف تقديره: بوسيلة شَيْخَنَا تاج الشريعة (قدس سره العزيز) . وكذالك فى "دَعَوْنَا" التقدير: دَعَوْنَاالله، **صِفْرَ الْيَدِ:** كناية عن المفلس،

المعنى: لوتضرعنا الى الله بوسيلة شيخنا تاج الشريعة لأنعم الله علينا نعمة طيبة من فضله، ولايتركنا فارغ اليد ومعوزا.

(٢) **فَيُصِبْ:** الفاء واقعة في جواب الشرط، وهو جزاء مقدم لـ "مَنْ الشرطية"، من الاصابة، تحلّ به مصائب، (إنّ ابا زيد يجيز في الكلام أن يتقدم جواب الشرط على اسمه،وأنشد في ذلك بيتًا، يقول: وتُمْسِي صَرِيعًا لا تَقُومُ لحَاجَةٍ، ولا تسْمَعُ الدَّاعي ويُسْمِعْكَ مَنْ دَعَا، ففي هذالبيت "ويُسْمِعْكَ" جواب مقدم، أويقدر في الكلام لام الأمر محذوفة، يكون التقدير(لِيُسْمِعْكَ مَنْ دَعَا) وكذالك يقدّرلام الأمر محذوفةفي هذاالبيت فيكون التقدير ههنا (لِيُصِبْ هُنَا بِغَوَائِلٍ) فهوصحيح، **هُنَا:** في هذا العالم، **بِغَوَائِلٍ:** متعلق بـ "فَيُصِبْ" جمع غائلة، بمعني المتاعب، الازمات، الكوارث، **مِنْ شَيْخِنَا:** متعلق بـ "يَحْقِد"أي: من الشيخ الازهري تاج الشريعة، ***مَنْ يَحْقِدِ: مَنْ:** شرطية . **يَحْقِدِ:** الفعل المضارع، فعل الشرط، من يبغضه ،من أَظْهَرَ لَهُ العَدَاوَةَ وَتَرَبَّصَ بِهِ الدَّوائِرَ لِلإِيقَاعِ بِهِ. "لاَ يَعْرِفُ لِمَاذَا يَحْقِدُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ آنٍ".

المعنى: من يبغض فى هذه الدنيا شيخنا تاج الشريعة يتألم، ويُبتلى بشتى المتاعب والازمات،

(٣) **مَنْ:** مبتدأ، اِسْمٌ مَوْصُولٌ لِلْعَاقِلِ: "النَّصْرُ لِمَنْ يُكَافِحُ". وفي القرآن :آية ١٥/ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً. **فِيْ ضَمِيْرِهِ:** خبر مقدم لـ "حَسَد"(ج) ضَمَائِرُ، مَا يُضْمِرُهُ الإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ وَيَصْعُبُ الوُقُوفُ عَلَيْهِ، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ بِالقِيَمِ سَلْباً أَوْ إِيجَاباً، **بِهِ:** من شيخنا تاج الشريعة، **حَسَدٌ:** مبتدأ مؤخر، **فَذَا:** الفاء سببية، **ذَا:** اِسْمُ إِشارَةٍ لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ الْقَرِيبِ، مبتدأ، **كَالشَّارِدِ:** صفة لمحذوف تقديره: كالرجل الشارد، (ج) شَوارد، الفارّ، المنتشر، الضالّ، خليع، المراد الرابع،

البلاغة: وفى "كَالشَّارِدِ" ايجاز الحذف، التقدير كَالرجل الشَّارِدِ، وفى البيت تشبيه مرسل ومجمل، كما لايخفى،

(التشبيه المجمل:) هو ما حذف منه وجه الشبه، مثل: الرجل كالأسد. **(التشبيه المرسل:)** هو التشبيه الذى تذكر فيه أداة الشبه. مثل: الرجل قوى كالأسد

المعنى: هو الرجل الذى فى قلبه حقد وبغض لشيخنا الازهرى، فهو كالرجل الأوباش والمصاب (الذليل، المهان) فى هذه الدنيا، كما لا كتمان فى هذا الأمر،

﴿ الفصل الرابع عشر فى العظات والنصائح ﴾

[١٨٥] فَتَمَثَّلُوْا بِحَيَاتِهِ ... إِذْ قُدْوَةٌ لِلْمُرْمِلِ (١)

[١٨٦] وَإِذَا رَغِبْتُمْ فِي الْمَكَا ... رِمِ فَاحْذَرُوْا بِمَكَائِدِ (٢)

[١٨٧] مَنْ جَادَ سَادَ إِعْتَصِمْ ... وَأَخِيْ بِحَبْلِ مَحَامِدِ (٣)

(١) **فَتَمَثَّلُوْا بِحَيَاتِهِ:** من التمثّل، أي: إتخذوا حياة تاج الشريعة مثالاً لكم، **إِذْ:** حَرْفُ تَعْلِيلٍ : "كَافَأْتُ وَلَدِي إِذْ نَجَحَ". **قُدْوَةٌ:** خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو قُدْوَةٌ لكل من له حاجة ماسّة اليه، (ج) قدوا ت، : أُسْوَة مِثَالٌ، يقال: "كَانَ قُدْوَةً لِلْآخَرِينَ" : مِثَالاً، كُلَّ مَا يُقْتَدَى وَيُتَّخَذُ مِثَالاً. **لِلْمُرْمِلِ:** من الإرماد، المصاب بالرمد، المفتقر، الهالك، المراد الثاني، أي: لكل من له حاجة ماسّة الي الشيخ تاج الشريعة،

المعنى: ايها الاحبّاء! ينبغى لكم أن تتخذوا الشيخ تاج الشريعة(رحمه الله) مثالاً لحياتكم لانّ لكم فيه أسوة رائعة،

(٢) **إِذَا:** . ظَرْفٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ: كما يقال:"إِذَا اجْتَهَدْتَ نَجَحْتَ" : "إِذَا" هُنَا ظَرْفٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الشَّرْطِ، "نَجَاحُكَ مَشْرُوطٌ بِاجْتِهَادِكَ". **رَغِبْتُمْ:** توجّهتم الي الحسنات، **الْمَكَارِمُ:** جمع مَكْرُمَة، في الافعال الخيرية، والمبرات، "قَامَ بِمَكْرُمَةٍ" : بِفِعْلِ الخَيْرِ. بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ . (حديث) (المعجم الوسيط،) . **فَاحْذَرُوْا:** اجتنبوا، **بِمَكَائِدِ:** جمعُ مكيدةٍ أي: من الخدائع، والامكار،

البلاغة: فى البيت تلميح الى.قول الامام على رضى الله تعالى عنه("إذا رَغِبتَ فى المَكارِمِ فاجْتَنِبِ المَحارِمَ") والبيت مقتبس من قول الامام على رضى الله تعالى عنه،، **(تعريف الاقتباس)** هو أن يضمن الكلام شيئًا من القرآن أو الحديث، لا على أنه منه وفى "فَاحْذَرُوْا" و "رَغِبْتُمْ" طباق الايجاب، **(تعريف طباق الإيجاب):** هو الجمع ما بين شيئين، أو اسمين، أو حرفين متضادين مثبتين أو منفيين، ومن الأمثلة عليه،: كنتُ أدرسُ ليلًا نهارًا، فهنا الطباق بين كلمتيَ (ليلًا-نهارًا)، وهما مثبتتان فلم يسبقهما حرف نفى. إنّ هذا الباب لا يُفتح ولا يُغلَق، فهنا الطباق بين فعليَ (يُفتح-يُغلق)، وهما منفيّان إذ سبقهما حرف نفى (لا).

المعنى: إذا اردتم الميلان. والرغبة إلى القيام بالأعمال الصالحة ، فعليكم الحذر! من كل الغش و الحرام و العصيان.

(٣) **مَنْ:** اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ لِلْعَاقِلِ، يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ مَعاً : "مَنْ يَجْتَهِدْ يَنْجَحْ". "مَنْ يَعْمَلْ عَمَلاً حَسَناً يَنَلِ الخَيْرَ، **جَادَ:** (ن) شرط، لـ "مَنِ الشرطية " أي: مَنْ مَال الي الحسنات، **سَادَ:** عَظُمَ، شَرُفَ، **فَاعْتَصِمْ:** اِلْتَجَأْإِلَيْهِ، اِحْتَمِ بِهِ، اعكَفْ بِهِ. ، **بِحَبْلِ مَحَامِدِ:** بحبل الحسنات و المبرات،

البلاغة: جناس اللاحق فى "جَادَ" و "سَادَ". **(تعريف الجناس اللاحق)**. يكون اللفظان فيه متشابهان فى حرف واحد، ولا يوجد تقارب بينهم فى النطق بالأول أو الوسط أو الأخر مثل تقهر وتنهر أو تلاق وتلاف فالنون والقاف غير متقاربين فى النطق، والفاء والقاف فى تلاف وتلاق هكذا، وفى "أَخِيْ" ايجاز الحذف التقدير : ياخى، وفى "بِحَبْلِ" استعارة مصرحة أصلية، **(تعريف الاستعارة الاصلية)** هى الاستعارة تأتى بلفظ جامد غير مشتق، أى أن اللفظ الذى جرت فيه هو عبارة عن اسم جامد غير مشتق،

المعنى: من قال خيراً تمجّد، وعَظُمَ. فيا اخى العزيز! عليك التمسّك بحبل الاعمال الصالحة. لكى تنجح نجاحاً كاملاً فى الدارين،

[١٨٨] مَــنْ يَــمُـــنَّ بِـــمِـــنَّـــةٍ   حَـــسَـــنَـــاتِـــهٖ فَـــيُـــبَـــدِّدٖ (١)

[١٨٩] إِصْـحَـبْ أَخِـيْ مَـعَ صَـالِـحٍ   حَـتْـمًـا يَـفِـيْ بِـالْـمَـوْعِـدٖ (٢)

[١٩٠] أَعْـــمَـــالُـــهٗ أَقْـــوَالُـــهٗ   عُـمِـلَـتْ بِـمَـا مِـنْ جَـائِـدٖ (٣)

[١٩١] فِــيْــهَــا سَــنَــاءُ هِــدَايَــةٍ   وَنَــصِــيْــحَــةٌ لِــلْــمُــجْــتَــدِيْ (٤)

---

(١) **مَن:** اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ لِلْعَاقِلِ، يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ مَعاً : "مَنْ يَجْتَهِدْ يَنْجَحْ". "مَنْ يَعْمَلْ عَمَلاً حَسَناً يَنَلِ الخَيْرَ، **يَمُنَّ:** (ن) فعل الشرط، من يعَدِّدلَهُ مَا فَعَلَ مِنْ أَجْلِهِ مُتَبَاهِياً ومُفَاخِراً. **حَسَنَاتِهٖ:** مفعول به مقدّم لـ "فَيُبَدِّدٖ" ، **فَيُبَدِّدٖ:** جزاء لـ "من الشرطية" . يخرّب، يفسِد، يهلك، المراد الاول،

البلاغة: فی "يَمُنَّ" وفی "بِمِنَّةٍ" جناس الاشتقاق، وهناك صلة يَمُنَّ محذوف، تقديره: مَنْ يَمُنَّ علی أحد بِمِنَّةٍ ، **(تعريف جناس الاشتقاق)** هوما اشترك فيه لفظان فی الجذر الثلاثی-(اسم/فعل) نحو (لااعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد).

المعنی: من يمن علی أحد من الناس بمنّة، فبدون شك يضيّع حسناته،

(٢) **إِصْحَبْ:** فعل الامر، (س) إجعل صديقك صالحاً، **صَالِحٍ:** صديق صالح، تقيٌّ، **حَتْماً:** مفعول مطلق للفعل المحذوف،التقدير: أحتم حتماً، **يَفِيْ:** يُتمّ،ينجز،

بِالْمَوْعِدٖ: (ج): مَوَاعِدُ (ض) مصدر مِنْ وَعَدَ، يقال: ."وَفَى بِمَوْعِدِهِ" : أَيْ بِعَهْدِهِ.

المعنی: يا أخی المتدين! إجعل صديقك صالحاً مؤمناً وافياً بكل الوعد والعهد، ولا يخلف الميعاد،

(٣) **أَعْمَالُهٗ:** جمع عمل ،مصدرمِن عَمِلَ. أعمال صالحة، هي تجري عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ، **أَقْوَالُهٗ:** إفادات، ماجرت علی لسان شيخنا، **عُمِلَتْ:** قَابلة للتنفيذ، عمليّة **بِمَا مِنْ جَائِدٖ: مِنْ:** بيانية لـ "ما". **جَائِدٖ:** جودة، قيمة، جيدة،

البلاغة: فی "عُمِلَتْ" وفی "أَعْمَالُهٗ" جناس الاشتقاق، هوما اشترك فيه لفظان فی الجذر الثلاثی-(اسم/فعل) نحو (لااعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد).

المعنی: اعمال شيخنا المؤقر الصالحة وأقواله كالدرر، وهی ما، وتحدث تطورا فی الحياة، وتسبب الادخال فی الجنة،

(٤) **فِيْهَا:** خبر مقدم، أي :في تلك الأعمال الصالحة والاقوال القيمة، **سَنَاءُهِدَايَةٍ:** مبتدأ مؤخر، بمعني ضوء الرشد، **وَنَصِيْحَةٌ:** معطوف علی "سَنَاءُهِدَايَةٍ"(ج)نَصَائِح، قَوْلٌ فِيهِ دَعْوَةٌ سَدِيدَةٌ وَإِرْشَادٌ وَوَعْظٌ إِلَى صَلاَحٍ وَنَهْيٌ عَنْ فَسَادٍ. الدِّينُ النَّصِيحَةُ (حديث).

لِلْمُجْتَدِيْ: من الاجتداء، لكل طالب،

المعنی: فی هذه الأعمال الصالحة والأقوال القيمة كالدرر نور العرفان والهدی ووعظ وارشاد لكل من اراد الطلب،



[١٩٢] تُـنْـجِـيْ غَـدَاً مِـنْ مُـؤْلِـمٍ وَمَـصَـائِـبٍ وَمَـطَـاوِدِ (١)

[١٩٣] وَلَـهُ الـثَّـبَـاتُ لِـحَـقَّـةٍ وَالـنُّـصْـرَةُ كَـالْـجَـامِـدِ (٢)

﴿الفصل الخامس عشر فی حسن الطلب﴾

[١٩٤] وَلَـمْ أُرِدْ صِـيْـتَـاً بِـهَـا وَلَا غِـنـىً مِّـنْ عَـسْـجَـدِ (٣)

[١٩٥] إِلَّا اَشَـدْتُ بِـذِكْـرِهِ طَـلَـبًـا فُـيُـوْضَ الْـمَـوْرِدِ (٤)

﴿١﴾ **تُنْجِيْ:** تخلّص، تُنقِذ، **غَدَاً:** يوم القيامة، **مِن مُؤْلِمٍ:** صفة لمحذوف، أي: من عذاب مؤلم، أليم، **مَصَائِبٍ:** جمع مصيبة، الازمات، المشقات، **مَطَاوِدِ:** الاماكن الخطيرة،

المعنی: إنّ هذه الاعمال الصالحة والاقوال القيّمة تتسبب لك فی التخليص والتنجية من العذاب الشديد والاماكن الخطيرة يوم القيامة.

﴿٢﴾ **الثَّبَاتُ:** يَدُومُ عَلَيْ الحقّ لا يُغَيِّرُهُ، **لِحَقَّةٍ:** عَلَيْ الحق ، "كلمة اللام"، بمعني علي، إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ . **والنُّصْرَةُ:** والنُصْرَةُ للحقّ، **كَالْجَامِدِ:** صفة للمحذوفَ تقديره: كَالجبل الْجَامِدِ

البلاغة: فی الجمع بين "الثَّبَاتُ" و"لِحَقَّةٍ" و"النُصْرَةُ" مراعاة النظير، وفی "النُصْرَة" ايجاز الحذف، تقديره: والنُصْرَةُ للحقِ. وفی البيت تشبيه مرسل ومجمل، كما لا يخفی. (تعريف مراعاة النظير:) الجمع فی العبارة الواحدة بين المعانی التی بينها تناسبٌ وائتلاف ما،

المعنی: ومازال شيخنا الجليل يعكف علی موقفه فی أحكام الشريعة كالجبل دون تغيير وانحراف، ولم يزل صامدا فيما قال قولا حقّا، كما لا يخفی

﴿٣﴾ **لَمْ أُرِدْ:** مارمتُ، ماقصدتُ، **صِيْتَاً:** سُمعةً، شهرةً، **بِهَا:** بـ "هذه قصيدة طهيرة في مدح تاج الشريعة ."**لَاغِنیً:** لا ثروةً، لا مالاً، **مِنْ عَسْجَدِ: مِنْ:** بيانية، **عَسْجَدِ:** دُرٌّ وَيَاقُوتٌ،

المعنی: مما لا شك فيه بأنّی لم أقصد بهذه (قصيدة طهيرة فی مدح تاج الشريعة) إلاّ الإخْلاصَ فی هذا العَمَل الصالح دون سمعة دنيويّة، ودرهم ودينار.

﴿٤﴾ **إِلَّا:** أدَاةُ حَصْرٍ، وهي تَرِدُ عِنْدَمَا يَكُونُ الكَلَامُ مَنْفِيّاً وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَحْذُوفاً. "مَا جَاءَ الابْنُ إلاّ رَاكِباً ."**اَشَدْتُ بِذِكْرِهِ:** قدّمت تحيّة تقدير وهديّة حبّ مما كان في قلبي بكل الاخلاص الي حضرة شيخي الكامل تاج الشريعة، **فُيُوْضَ:** (مصدر فَاضَ) المَطَر الغَزِير، سيل من العواطف والبركات، المراد الثاني، **طَلَبَاً:** حال من ضمير "اَشَدَتُ. "علي سبيل المجاز المرسل، أي: طالباً فيض الشيخ الازهري، **الْمَوْرِدِ:** (ج): مَوَارِدُ .مَكَانُ الْمَاءِ، الطَّرِيقَ إِلَى الْمَاءِ، مَصْدَر الفيوض، المراد الممدوح المكرّم تاج الشريعة رحمه الله، علي سبيل الاستعارة التبعية،

البلاغة: المجاز المرسل فی "طَلَب" بحيث اطلق المصدر واريد به اسم الفاعل، وفی "الْمَوْرِدِ" استعارة مصرحة تبعية

المعنی: بيد أنی قد قدّمت تحيّة تقدير وهديّة حبّ مما كان فی قلبی بكل الاخلاص لطلب الفيوض والبركات بشيخی الفاضل



[١٩٦] وَلِأَنْ أُقَــــدِّمَ اُلْـــفَـــةً فِـي الْـقَـلْـب لِلْـمُـتَـجَلِّـبِ (١)

[١٩٧] فَـقَـصِـيـدَةٌ طَـهِـيْـرَةٌ فِـيْ مَـدْحِ شَـيْـخِـي الـرَّائِـبِ (٢)

[١٩٨] فَازْرَعْ جَـمِـيْـلًا حَـيْـثُـمَـا مَـا أَنْـتَ تَـزْرَعُ تَـحْـصُـبِ (٣)

[١٩٩] لَاتَـدْنُ مِـنْ اَهْـلِ الـدُّنَـى أَبَـداً اَخِـيْ تَـتَـمَـجَّـبِ (٤)

[٢٠٠] يَـامَـنْ يَـصُـبُّ فَـوْقَ ذَا الْـ خَـلْـقِ نَـدىً كَـالـزَّاغِـبِ (٥)

---

(١) **أُقَدِّمَ:** من التقديم، أعرض، **أُلْفَةً:** صَدَاقَةٌ، مُؤَانَسَة، **لِلْمُتَجَلِّبِ:** صفة لمحذوف، التقدير :لِلشَّيْخِ المُتَجَلِّدِ . "كلمة اللام"، بمعني علي، ﴿إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ من يُظهر الصبر والاستقلال،

المعنى: ولكى أقدّم حبّاً صادقا من أعماق القلب الى شيخي المكرّم الذي يتحلّى بالصبر والمثابرة.

(٢) **فَقَصِيدَةٌ طَهِيْرَة** :هذه"قَصِيْدَةٌ طَهِيْرَةٌ في مَدح تَاج الشَّرِيعةِ" . **الرَّائِبِ:**(ج)، رُوَّادٌ، رَوَائِدُ. اسم فاعل من رادَ، قائد، أي: مَنْ يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ وَيُنِيرُ لَهُمُ الطَّرِيقَ. الرَّائِدُ لاَ يَكْذِبُ أَهْلَهُ (حديث) إِمَامُ الشُّعَرَاءِ، ضَابِطٌ لَهُ رُتْبَةٌ عَسْكَرِيَّةٌ. المراد المعني الاول،

المعنى: أحبّائى الاعزاء! يسرّنى أن افيد كم أنى قد سمّيتها بـ"**قَصِيْدَةٌ طَهِيْرَة فى مَدحِ تَاجِ الشَّرِيعةِ**". لانّ فيها تحيّة مخصّصة وهديّة قيّمة الى الشيخ القائد تاج الشريعة رحمه الله.

(٣) **اِزْرَعْ:** إبذَرْ بذراًجميلافي الأَرْضِ لِيَنْبُتَ، **حَيْثُمَا:** مُرَكَّبَةٌ مِنْ "حَيْثُ" و"مَا" : اِسْمُ شَرْطٍ لِلْمَكَانِ مَبْنِيٌّ، يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ مُضَارِعَيْنِ، فِعْلُ الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ : "حَيْثُمَا تَتَوَجَّهْ، تَجِدْ وَجهَ اللهِ." . وفي هذا البيت فعل الشرط محذوف، أي:حَيْثُمَا تسكُنْ فَازْرَعْ زَرْعًاجَمِيْلاً، والجملة السابقة تدلّ علي جوابه، **مَاأَنْتَ تَزْرَعُ: مَا:** شرطيّة، **تَزْرَعْ:** فعل الشرط، ماتلق من بذر في الارض تحصد، **تَحْصُبِ:** تقطع بالمنجل، تنال ما قدمت يداك،

البلاغة: ايجاز الحذف فى "جَمِيْل" التقدير: زَرعًاجَمِيْلاً، وكذالك فى "حَيْثُمَا" تقديره:حَيْثُمَا تسكُنْ فَازْرَعْ زَرْعًاجَمِيْلاً، وجناس الاشتقاق فى "اِزْرَعْ" وتَزْرَعْ. تعريف جناس الاشتقاق: هو اتفاق اللفظتين فى الاشتقاق، مثال على ذلك قول الله تعالى" وأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ القَيِّمِ " فلفظ أقم ولفظ القيم مشتقّان من مادة لغوية واحدة واطلق عليه علماء البلاغة اسم الجِناس المُطلق، وذلك لتلاقى اللفظين فى الاشتقاق وهو مُلحق بالجِناس.

المعنى: أخى الحبيب! قم بعمل الزراعة بشكل جميل، لانك تنال ما تحصد، أي: تنال ما قدمت يداك.

(٤) **لَاتَدْنُ:** (ن) من الدنوّ، لاتقترب، **مِنْ اَهْلِ الدُّنَى:** من اولي الخساسة والدناءة، في الدنيا، **اَبَداً:** مفعول مطلق لمحذوف، وظَرْفُ زَمَانٍ لِلتَّأْكِيدِ نَفْياً بِمَعْنَى قَطْعاً وَمُطْلَقاً . **اَخِيْ:** ياأَخِيْ الحَبِيب! :**تَتَمَجَّبِ:** تتعظم، أي: إن لا تدن من أهل الدنيا تَتَمَجَّبْ، مجزوم بسبب الوقوع في جواب النهي، كما في قطر الندي: شرط الجزم بعدالنهي صحة حلول إن لا محلّه، نحو: لاتدن من الاسد تسلم، إن لاتدن من الاسد تسلم، بخلاف إن لا تدن من الاسد يأكلُك،

المعنى: يا أخي، إذا تجتنب من اللئام فى هذه الدّنيا فتصبح رجلاً عظيماً.

(٥) **يَصُبُّ:**(ن) من الصبابة،يُكبّ، **فَوْقَ ذَا الْخَلْقِ::** علي هذا المخلوق، **كَالزَّاغِبِ::** صفة لمحذوف تقديره: النهرالزَّاغِد بمنعي المتلاطم،المتوامج . **البلاغة:** في " من يَصُبُّ فَـوْقَ ذَا الْـخَلْق " كناية عن كثرة مطر الجود والسخاء بهذا المخلوق، وفي البيت تشبيه مرسل ومجمل، كما لايخفي،

المعنى: يا من أراد الإستفاضة منه اليوم فليحضر على مرقده لأنه للمخلوق كالنهر المائج.

﴿الفصل السادس عشر في الدعاء والمناجاة﴾

[٢٠١] يَـاحَـقُّ اُمْـحُ ذُنُـوْبَـنَـا ... وَقِـنَـا خِـدَاعَ الْأَعْـنَـبِ (١)

[٢٠٢] وَاسْـتُـرْ عُـيُـوْبَـاً رَبَّـنَـا ... وَتَـرَى عُـيُـوْبَـاً فَـابْـعِـدِ (٢)

[٢٠٣] يَـا رَبِّ أَنْـزِلْ وَاسِـعَ الـرَّ ... حَـمَـاتِ فَـوْقَ الْـمَـرْقَـدِ (٣)

[٢٠٤] وَاغْـفِـرْ ذُنُـوْبَـا رَبَّـنَـا ... مِـمَّـا مَـضَـتْ بِـالْأَحْـمَـدِ (٤)

(١) **يَاحَقُّ:** مِنْ أَسْمَاءِ اللهِّ الحُسْنَى، هُوَ اللهُّ الحَقُّ" . اللّهُمَّ، **اُمْحُ ذُنُوْبَنَا:** (ن) فعل امر يراد به الدعاء، من المَحْو، اغفرذنوبنا، **يقال:** "مَحَا اللهُّ الذُّنُوْبَ": غَفَرَهَا، **قِنَا:** (ض) من الوِقَايةِ،فعل امر يراد به الدعاء: إحفَظْنا، وفي التنزيل:(فَوَقَاهُمُ اللهُّ شَرَّ ذَلِكَ اليَوْمِ) **خِدَاعَ الأَعْنَبِ: خِدَاعَ:** مصدرمن خَادَعَ، مَكْر، غِشّ، حِيلَة، خَديعَة، **يقال:** " إِيَّاك وَخِدَاعَ النَّاسِ " . **الأَعْنَبِ:** صفَة لمحذوف تقديره: "الشيطان الاَعْنَد " مُخَالِفُ الْحَقِّ وَهُوَ عَارِفٌ بِهِ.

المعنى: ياربّنا إغفر كلّ ما إرتكبنامن الذنوب من قبل، واحفظنا من الشيطان الرجيم،

(٢) **وَاسْتُرْ:** (ن) فعل امر يراد به الدعاء، أَخْفِ، **عُيُوْبَا:** جمع عيبٍ، نقائص، معائب، **فَابْعِدِ:** فعل امر يراد به الدعاء من الإبعاد، أقص، عنّا، ادفع عنا، إنّ الهمزة القطعية قداوصلت في البيت بالضرورة الشعرية، وهويجوز، كما قال الامام الزمخشري: "ضرورة الشعر عشر عد جملتها قطع ووصل وتخفيف وتشديد مد وقصر وإسكان وتحريك ومنع صرف وصرف ثم تعديد". فالقطع هو في الهمزة الوصلية فإن الأصل فيه الوصل بما قبله وقد يقطع في الشعر كما في همزة باب الافتعال وغيره والوصل كما في الهمزة القطعية فإن الأصل فيه القطع عما قبله وقد يوصل في الشعر كما في همزة باب الإفعال. والتخفيف كما في الحرف المشدد. والتشديد في الحرف المخفف. والمد في الألف المقصورة. والقصر في الألف الممدودة. والإسكان في المتحرك. والتحريك في الساكن. ومنع الصرف في المنصرف. والصرف في غير المنصرف، (كشاف اصطلاحات الفنون. ص.١١٥٨/)

المعنى: ياربّنا،أخفِ عيوبنا، ياربنا،إن عيوبنا لا تخفى عنك،فادفع عنّا جميع عيوبنا،

(٣) **أَنْزِلْ:** فعل امر يراد به الدعاء، من الإنزال، أحِلَّ، **وَاسِعَ الرَّحَمَاتِ:** بإضافة الصفة الي الموصوف، رحمات وسيعة، **فَوْقَ الْمَرْقَدِ:** علي قبرشيخنا تاج الشريعة،

المعنى: اللّهم انزل كثيراً من الرحمات والبركات ليلاً ونهاراً على قبرشيخنا تاج الشريعة

(٤) **وَاغْفِرْ ذُنُوْبَا:** امْحُ آثاماسالفة، **بِالْأَحْمَدِ:** اسم أحمد من الأسماء المنتشرة في العالم العربي بشكل كبير، خاصة أنه أحد أسماء الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

المعنى: ياربّنا إغْفِرْ كل ماقدّمت يدانامن الآثام فيما مضت من الحياة بوسيلة النبى المختار صلى الله عليه وسلم.



[٢٠٥] وَ أَبِـــيْ وَ أُمِّــيْ رَبَّـــنَـــا — وَ اغْـفِـرْلَـنَـا بِـمُـحَـمَّـدٍ (١)

[٢٠٦] وَمَـشَـائِـخِـيْ وَمُـعَـلِّـمِـيْ — وَاجْـعَـلْ وَفِـيَّ أَمَـاجِـدِيْ (٢)

[٢٠٧] يَـارَبِّ أَبْـعِـدْ طَـاهِـراً — عَـنْ صُـحْـبَـةِ الْـحَـوَائِـدِ (٣)

[٢٠٨] وَاجْـعَـلْـهُ طَـائِـعَ أَخْـتَـرٍ — مَـا دَامَ فِـيْ ذَا الْـفَـرْدَدِ (٤)

(١) **وَأَبِيْ:** مفعول به مقدم لـ "وَاغْفِرْلَنَا'(ج) آباءٌ، والدي، والأبُ كَلِمَةٌ مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، إِعْرَابُهَا بالحَرْفِ لاَ بالحَرَكَةِ، أَيْ تُرْفَعُ بِالوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالألِفِ وَتُجَرُّ بِاليَاء . **وَأُمِّيْ:** عطف علي "اَبِيْ" . (ج)أُمَّهَاتٌ. والدة، يقال: "حَنَّتِ الأُمُّ عَلَى ابْنِهَا" : الوَالِدَةُ الَّتِي حَمَلَتْ بِهِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ . الأمُّ مَدْرَسَةٌ إذَا أَعْدَدْتَهَا☆ أَعْدَدْتَ شَعْباً طَيِّبَ الأَعْرَاق .(حافظ إبراهيم) . الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَام الأُمَّهَاتِ (حديث). ع: أُمَّهَاتٌ"حَنَّتِ الأُمُّ عَلَى ابْنِهَا" : الوَالِدَةُ الَّتِي حَمَلَتْ بِهِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ. الأمُّ مَدْرَسَةٌ إذَا أَعْدَدْتَهَا☆أَعْدَدْتَ شَعْباً طَيِّبَ الأَعْرَاق . (حافظ إبراهيم) . الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ (حديث). **بِمُحَمَّدٍ:** معنى الاسم محمد إسم عربي من أكثر الأسماء المفضلة للعرب كونه إسم الرسول عليه الصلاة والسلام، ويعني ذو الخصال الحسنة والمحمودة، والإسم مشتق من كلمة "الحمد"، فالمحمد هو المشكور. ولأنه إسم رسول الله .

المعنى: يارّبنا إغفرلنا وابوىَّ الكريمين الذين ربّياني تربية حسنة،وبعثا في نفسي الرغبة في اكتساب العلم وفي القيام بالتصنيفات والتاليفات،بوسيلة محمدن المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم.

(٢) **وَمَشَائِخِيْ:** معطوف علي "امّي" جمع شَيْخ، جميع الشيوخ، "هُوَ شَيْخُ العُلَمَاءِ" : كَبِيرُهُمْ وَتُطْلَقُ عَلَى العَالِمِ وَكَبِيرِ الطَّرِيقَةِ، وَمَنْ يَكُونُ لَهُ مَقَامٌ أَوْ فَضْلٌ أَوْ عِلْمٌ بَيْنَ الجَمَاعَةِ. "شَيْخُ الإِسْلاَمِ" "شَيْخُ الأَزْهَرِ" . **وَمُعَلِّمِيْ:** اسم فاعل من عَلَّمَ، مَنْ يُعَلِّمُ القِرَاءةَ والكِتَابَةَ فِي الكُتَّابِ والمَدَارِسِ الابْتِدَائِيَّةِ .قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجِيلا ... ... كَادَ المُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولا (أحمد شوقي) "مُتَخَرِّجٌ مِنْ مَدْرَسَةِ المُعَلِّمِينَ." "المُعَلِّمُ الأَوَّلُ هُوَ أَرِسْطُو والمُعَلِّمُ الثَّانِي هُوَ الفَارَابِي" : الفَيْلَسُوفُ الذِي وَضَعَ الأَفْكَارَ الفَلْسَفِيَّةَ الأُولَى. المراد جميع الاستاذة، **وَفِيٌّ:** (ج) أَوْفِيَاءُ . مُخْلِصٌ، مُلْتَزِمٌ بِالوَفَاءِ وَالإِخْلاَصِ، كَثِيرُ الوَفَاءِ. **أَمَاجِدِيْ:** جمع أَمْجَد: أَفْعَلُ التَّفْضِيل مِنْ مَجُدَ، العُظَمَاء، المراد عباد الله الصالحون، الاولياء الكرام،

المعنى: اللّهم اغفر لجميع المشائخ الذين حسّنوا حياتي،وأحدثوا ثورة في حياتي، اللّهم اغفر لجميع الاساتذة الذين علّموني القِرَاءةَ والكِتَابَةَ في المدارس الاسلامية، والذين جعلوني مهذّبامع إصلاح الاخلاق، اللّهمّ اجعلني وفِيّا لجميع العباد الصالحين والشيوخ العظام والأساتذة الكرام،

(٣) **أَبْعِدْ:** من الإبعاد، أقص، **طَاهِراً:** صفة لمحذوف تقديره: عبداً طاهراً، عَنْ صُحْبَةِ الْحَوَائِدِ . **صُحْبَةِ:** رُفْقَة، **الْحَوَائِدِ:** صفة لمحذوف تقديره: الْمُبْتدِعين الْحَوَائِدِ ،جمع حائد ،واسم فاعل من حادَ ". من عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ" المراد، الفرق الضالة،

المعنى: اللّهمّ أقص هذا العبد الطاهر دائماً عن مصاحبة الوهابية الشاتمة

(٤) **وَاجْعَلْهُ:** صَيِّرْ . **طَائِعَ:** (ن) من طَاعَ مطيعاً، منقاداله، **أَخْتَرٍ:** اسم الممدوح المكرّم، الشيخ المفتي محمد أختر رضاخان القادري البريلوي، **مَادَامَ:** مابقي.
"مَادَامَ" : عِنْدَمَا يَتِمُّ تَقْدِيمُ مَا المصدريَّةِ الظَّرْفِيَّة تَصِيرُ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ النَّاقِصَةِ، أَيْ تَرْفَعُ الاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ : "مَادَامَ الفَسَادُ مُنْتَشِراً" : طَالَمَا .
مريم آية ٣١/ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَادُمْتُ حَيًّا . **فِيْ ذَا الْفَرْدَدِ:** في هذه الارض،

المعنى: اللّهمّ إجعلني منقادا ومطيعا للمرشد المربّي الشيخ تاج الشريعة مادمت حيّا في هذا العالم.

﴿الفصل السابع عشر فى الحمد والثناء والصلاة﴾

[٢٠٩] صَـلّـى عَـلَـيْـكَ اللهُ يَـا ... فَـرْدَ الْـعُـلٰـى إِلَـى الْـغَـدِ (١)

[٢١٠] وَالْآلِ وَالْأَصْـحَـابِ هُـمْ ... مَـلْـجَـاىَ عِـنْـدَ مَـاٰوِدِ (٢)

[٢١١] مَـا غَـرَّدَ الْـقُـمْـرِيُّ فَـوْ ... قَ الْـغُـصْـنِ حُـسْـنَ تَـغَـرُّدِ (٣)

---

(١) **صَلّٰى:** الرحمة من الله، **عَلَيْكَ:** علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . **فَرْدَ:** (ج) افراد، لانظيرله، المتفرد، **العُلٰى:** الرِّفْعَة، وَالشَّرَف .

المعنى: إنّ الصلاة من الله تدوم على النبى المختار (صلى الله تعالى عليه وسلم) الذى لانظير له فى الرِّفْعَة، وَالشَّرَف.

(٢) **الْآلِ:** أهْلُ، أفْرَادُ قَبِيلَة، أَتْبَاع.المراد آلُ النبيِ الطَّاهِرُونَ، "الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ." **الْأَصْحَابِ:** جمع: صاحب اسم فاعل من صَحِبَ،الرفقاء، الأَصدقاء، المعاشرين، المرادهھنا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، ومات على الإسلام . **مَلْجَاىَ:** (ج) مَلاَجِئُ ،مَخْبأٌ يَكُونُ حَصِيناً . "كُلٌّ يَبْحَثُ عَنْ مَلْجَإٍ يَلْجَأُ إِلَيْهِ بَعْدَمَا تَتَابَعَتِ الغَارَاتُ الجَوِّيَّةُ" : مَخْبأٌ يَكُونُ حَصِيناً. وفي التنزيل: الشورى آية ٤٧/ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ **مَآوِدِ:** المصائب .

المعنى: والصلاةمن اللهعلى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وأصحابه الذين هم مأواى عندحلول المصائب.

(٣) **مَاغَرَّدَ:** "مَا"مَصْدَرِيَّة ظَرْفِيَّة . **غَرَّدَ:** من التَغْرِيد، رَفَعَ صَوْتَهُ غِنَاءً وَطَرَّبَ بِهِ ، **القُمْرِيُّ:** (ج): قُمْرٌ، قَمَارِيُّ. (حيوان). : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَام، أَسْمَرُ اللَّوْنِ وَرَمَادِيٌّ، **الْغُصْنِ:** (ج): غُصُونٌ، أَغْصَانٌ . ما تَشَعَّبَ مِنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ دَقِيقُهُ وَغَلِيظُهُ. **تَغَرُّدِ:** مصدر تَغَرَّدَ،رَفْعُ صَوْتِهِ بِالغِنَاءِ،

البلاغة: ردُّالعجز على الصدر فى "غَرَّدَ" و"تَغَرُّدِ"

المعنى: مارفعَ القمرى صوته بحسن الغناء جالسا على افنان الشجر

البلاغة: فى البيت ردّالعَجُز على الصدر **(تعربف ردّالعَجُز على الصدر)** وهوفى الشعر أن يُجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما فى آخر البيت والآخر فى صدر المصراع الأول، أو حشوه، أو آخره، أو صدر الثانى كما فى هذاالبيت . وفى الجمع بين "غَرَّدَ" و"تَغَرُّدِ" جناس الاشتقاق، (تعريف جناس الاشتقاق) (تعريف جناس الاشتقاق) هو اتفاق اللفظتين فى الاشتقاق، مثال على ذلك قول الله تعالى "وأقم وَجْهَكَ لِلدِّين القَيِّم" فلفظ أقم ولفظ القيم مشتقّان من مادةلغوية واحدةواطلق عليه علماء البلاغة اسم الجِناس المُطلق، وذلك لتلاقى اللفظين فى الاشتقاق وهو مُلحق بالجناس

لقد تمت هذه الحاشية صباح التاسع عشر من محرم الحرام

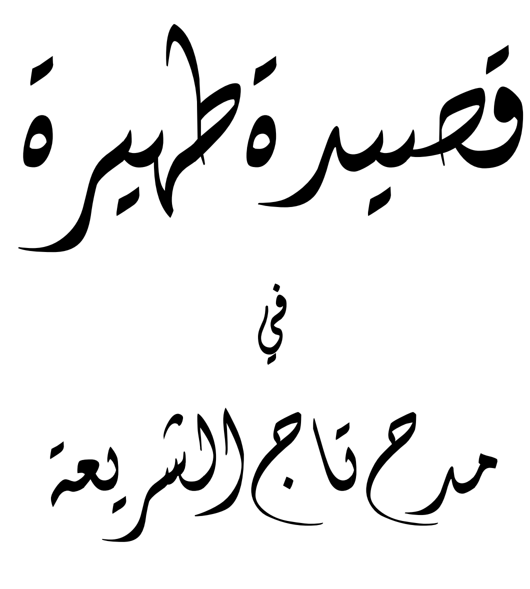
سنة ١٤٤٣هـ ، الموافق ١٩ / سبتمبر ٢٠٢١ م،

فالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين

محمدطاهرالقادري الرضوي من سكان مزرع مهوناغربمديرية رامفور

الأستاذ بالجامعة الرضوية منظر الإسلام. بريلي الشريفة.

أترا براديش. (الهند)



ترجمة الابيات بالاردوية

سماحة الأستاذ محمد طاهر القادري الرضوي

الأستاذ بالجامعة الرضوية منظر الإسلام . بريلي الشريفة (الهند)

رئيس الأبحاث من مجلة كنزالايمان للأكاديمية الدولية على رضويات بـ "KAIJOR". بريلي الشريفة. الهند

مؤسسة كنزالإيمان

الزاوية التحسينية. كانكر توله. بريلي الشريفة. اتربرديش .(الهند).

رمز البريد : ٢٤٣٠٠٣

﴿الفصل الاول فی الصبابۃ﴾

(۱) کیا اس نے جدا ہونے والے محبوب کی یاد کی وجہ سے اشک بہائے، یا خواب گاہ میں محبوب کا جلوہ نظر آ گیا؟

(۲) (اگر ایسا نہیں ہے) تو تیری آنکھیں اشک بار کیوں ہیں؟ اور تیرا دل ایک عاشقِ زار کی طرح مدہوش کیوں ہے۔؟

(۳) کیا تو یہ گمان کرتا ہے؟ تیری محبت مخفی رہے گی، دراں حالانکہ وہ ختم ہونے والی نہیں ہے۔

(۴) اب تیرے انکار کے لیے کوئی راہ نہیں ہے، اسلیئے کہ تیرے آنسوں (محبت کی) گواہی دے رہے ہیں۔

(۵) تو محبت کا انکار کیسے کر رہا ہے جبکہ یہ تیری نقاہت خود محبت کی مؤید ہے۔

(۶) (اور تیرے) اشکوں نے جاسوس کی (جاسوسی) کی طرح تیری (سوزش عشق) کو ظاہر کر دیا ہے۔

(۷) ہاں! وہ جدا ہو گیا، تو اس ناتواں کی سوزش عشق خود طشت از بام ہو گئی۔

(۸) وہ خوش نما باغ میں چلا گیا، جس کی فرقت وجدائی اس نحیف وناتواں کے لیے قوت برداشت سے باہر ہے۔

(۹) وہ میرے دل میں سکونت پذیر رہا، جو اس اسکی دائمی قرار گاہ ہے۔

(۱۰) کسی ملامت گر کے لیے مناسب نہیں ہے کہ اس نیک بھلے محبوب کی وجہ سے مجھے ملامت کرے۔

﴿الفصل الثانی فی مدح تاج الشریعۃ﴾

(۱۱) اس محبوب کا نام اختر رضا ہے، جو اس روے زمین پر ستارے کی مانند روشن و تابناک ہے۔

(۱۲) سن! وہ (محبوب) اختر ہے جو اک ایسا ستارہ ہے جس کے علم کی چمک قیامت تک ختم نہ ہوگی۔

(۱۳) تو اے میرے مرشد برحق! میرے ماں باپ اور میری جان آپ پر قربان ہے۔

(۱۴) تو سن! یقینا میں اس نیک بخت محبوب کی محبت پر فریفتہ ہوں۔

(۱۵) میں اس (مرشد برحق قدس سرہ العزیز) کے (وسیلہ پاک) سے اعانت طلب کرتا ہوں تو اس کی جود وعطا سے میری کھیتی سیراب ہوتی ہے۔

(۱۶) میں یاد کر کے بہت روتا ہوں اور آنکھیں ہمیشہ اسی کی راہ دیکھتی ہیں۔

(۱۷) اور اب تو تلاش کر اس شیخِ مکرم کو جو (ہمارے لیے) ایک نعمت غیر مترقبہ (اچھی چیز جو ایک غیر متوقع طور پر ملے) تھا۔

(۱۸) اور سر برآوردہ لوگوں کے ساتھ دونوں ہاتھوں میں روشن چراغ لیکر تلاش۔

(۱۹) تو اے بھائی! (اب) تیری آنکھیں اسکا دیدار نہ کر پائیں گی کیوں کہ اب وہ دار بقا میں جا چکا ہے۔

(۲۰) یقیناً اس کی فرقت وجدائی بے جان کی طرح (اب) ہر دن تڑپاتی ہے۔

(۲۱) اور آپکی آفاقی شہرت ورفعت فلک کی بلندیوں تک پہنچی۔

(۲۲) اور یہ (مرشدِ برحق) پر اللہ وحدہٗ لاشریک کی ایک خاص عنایت تھی جو آپ نے پائی۔

(۲۳) آپ کا دل نور عرفان، دائمی علم اور رشد وہدایت کے زیور سے آراستہ تھا۔

(۲۴) وہ ایک ایسے عالم ربانی تھے، جن کے آگے سربرآوردہ علمانے اپنی گردنیں خم کیں۔

(۲۵) وہ ایک ایسا روشن ستارہ تھے جس کی روشنی میں تمام پیروکار چلے۔

(۲۶) لوگوں نے آپ جیسے رشد وہدایت والے اور (علم وفن) کے ماہر علما اس روے زمین پر بہت دیکھے۔

(۲۷) باوجود اس کے (علم وفن میں) ان کا ثانی دور حاضر میں نہ پایا گیا۔

(۲۸) متانت وقار، صبر واستقامت، تقوی وطہارت عبادت وریاضت میں۔

(۲۹) خوش اخلاقی، نرم خوئی، اور موجزن سمندر کی طرح فراخ دلی میں۔

(۳۰) اور ان کے علوم وفنون کے چشمے تواتر وتسلسل کے ساتھ ہر طلب گار کے لیے رواں ہیں .

(۳۱) اہل فن، اور ہادی ورہنما علما سے آپ نے مختلف علوم وفنون حاصل کیے۔

(۳۲) آپ نے رشد وہدایت، شان وشوکت، عمدہ صفات میں اعلی، مصطفی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی جانب سے پائی۔

﴿الفصل الثالث فی مدح الشیخ الإمام أحمد رضا القادری﴾

(۳۳) مرشد گرامی (حضور تاج الشریعہ) نے معارف حق کو گھٹی میں پیا، یہاں تک کہ نشونمائی اپنے جدامجد (اعلی حضرت "قدس سرہ العزیز") کے مسلک حق پر گامزن ہوتے ہوئے پائی۔

(۳۴) میں (ماجد) سے مراد لیتا ہوں (مرشد برحق) کے پردادا، مجدد اعظم، امام اہلسنت (قدس سرہ العزیز)

(۳۵) (جو) نبی کریم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے بحر سخاوت سے بیش بہا موتی ہیں۔

(۳۶) اور بلا شبہ آپ یکتائے روزگار مصطفی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کا معجزہ ہیں۔

(۳۷) اور آپ رب کی آیتوں میں سے ایک عظیم الشان آیت ہیں۔

(۳۸) اور آپ ہمارے لیے رب کی ایک خاص عظیم نعمت ہیں۔

(۳۹) اور وہ (علم وعرفان) کا ٹھاٹھیں مارتا ہوا ایک ایسا سمندر ہیں، جو سو سے زیادہ علوم وفنون پر مشتمل ہے۔

(۴۰) تو ان کی تصنیفات شمار کر تو وہ ایک ہزار سے بھی زائد ہیں۔

(۴۱) اور آپ کا (نعتیہ دیوان) حدائق بخشش سردار دوعالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی محبت کا ایک چشمہ ہے۔

(۴۲) وہی کمال، نبوی عطا (العطایا النبویۃ فی الفتاوی الرضویۃ) آپ کے قلم کا ایک علمی شاہکار ہے۔

(۴۳) کتنے زبردست اور جید علمائے کبار نے ان کی دست بوسی کی (صرف) علمی گہرائی اور اصابتِ رائے ہونے کی بنیاد پر۔

(۴۴) اور (کنزالایمان فی ترجمۃ القرآن) کے الفاظ لڑی میں پروئے ہوئے موتیوں کی طرح ہیں۔

(۴۵) در حقیقت حق وہی ہے جس کی گواہی دشمن دیں، تو، تو غور کر! ان کے بے مثل و بے مثال فضل و کمال اور (حق بیانی) میں۔

﴿الفصل الرابع فی ذکر المدرسة "منظر الإسلام"﴾

(۴۶) اے منظر اسلام! تو ہمیشہ سدا بہار رہے، تیری سنگ بنیاد بذات خود امام احمد رضا نے اپنے دست مبارک سے رکھی ہے۔

(۴۷) جس نے ہر دور میں (بے شمار) علماء، محدثین فارغ التحصیل کئے ہیں۔

(۴۸) تو جان لے! میرے مرشد برحق حضور تاج الشریعہ (قدس سرہ العزیز) بھی اسی ادارے (منظر اسلام) کے فارغ التحصیل ہیں

(۴۹) جو (منظر اسلام) حق کا بول بالا اور صحیح عقائد کی ترجمانی کر رہا ہے۔

(۵۰) جس کی گود میں ریحان ملت جیسے پھول بھی (پروان چڑھے ہیں) تو اس کا منظر کتنا (دیدہ زیب ہے)

(۵۱) اور وہ (منظر اسلام) یہاں جنت میں داخل ہونے کا ایک (زینہ) ہے۔

(۵۲) اور اسکے تمام گل (طلبہ) نعمتوں اور منافع سے فیضیاب ہوتے رہیں۔

(۵۳) اور تمام تشنگان علوم و فنون اس (منظر اسلام) میں ہمیشہ ہمیش سیراب ہوتے رہیں۔

﴿الفصل الخامس فی مدح الشیخ حجة الإسلام﴾

(۵۴) وہ (حضور تاج الشریعہ علیہ الرحمہ والرضوان جن کے رخِ زیبا کا حسن و جمال، خدوخال میں اپنے دادا حضور حامد رضا خاں (قدس سرہ العزیز) کے مشابہ تھا۔

(۵۵) وہ حجۃ الاسلام (قدس سرہ العزیز) اپنے والد مکرم اور اپنے جدّ امجد امام اہلسنت (قدس سرہ العزیز) کے مظہر تھے۔

(۵۶) یہ حامد کون ہیں؟ تو سنو، یہ (امام اہل سنت، حضور اعلیٰ حضرت) مؤید ملت طاھرہ کے جانشین اور (شہزادہ اکبر) ہیں۔

(۵۷) حامد مجھ سے ہے، اور میں حامد سے ہوں، ان کے جانشین ہونے پر یہ کیا ہی خوبصورت دلیل ہے۔ (اسمیں امام اہل سنت حضور اعلیٰ حضرت رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے اس قول کی طرف اشارہ ہے "حامد منی وانا من حامد")

(۵۸) وہ مددگار، پالنہار اپنے رب کے فضل و کرم سے حجۃ الاسلام ہیں۔

(۵۹) آپ سے اخلاص (نیت) کے پھول مہکے، اور آپ قاطع مکر وریا ہیں۔

(۶۰) باخدا! آپ تمام علوم و فنون میں یکتا ہیں۔

(۶۱) آپ نے عربی ادب میں فوقیت حاصل کی، گویا آپ اپنے وقت کے امام مبرّد تھے،

(۶۲) جب کتاب صارم چمکی یعنی (جب طباعت سے آراستہ ہو کر جب منظر عام پر آئی) تو فسادی غنڈے (مرزا غلام احمد قادیانی) کی کھوپڑی بھڑک اٹھی۔ (اسمیں اشارہ ہے آپ کی شہرہ آفاق کتاب "الصارم الربانی علی اسراف القادیانی" کی طرف)

(۶۳) جب آپ میدان (مناظرہ) میں آے تو یہ جارح (ابوالکلام) مارے خوف کے فرار ہو گیا-(اس میں صنعت تلمیح ہے، کہ ابوالکلام نے حضور حجۃ الاسلام (قدس سرہ العزیز) سے مناظرہ کا چیلنج کیا، تو آپ نے فرمایا کہ عربی زبان میں بغیر نقطہ کے مناظرہ ہو گا، تو یہ سن کر ہکا بکارہ گیا اور راہ فرار اختیار کیا)

(۶۴) آپ کس قدر خوبصورت تھے، کتنے کافر کلمہ پڑھکر مسلمان ہوے اس معظم، خدار سیدہ، کے رخ زیبا کو دیکھ کر۔

(۶۵) نرم خوئی آپ کا وصف (جمیل) ہے، گویا آپ سیدھی لچکتی (شاخ) ہیں-

(۶۶) آپ حسن اخلاق کی چاندنی ہیں، گویا آپ بدر شباب ہیں-

(۶۷) (بدنامِ زمانہ) اشرف علی تھانوی (میدان مناظرہ کے لیے مقابلہ میں نہیں آیا، بلکہ (اس) شیر اہل سنت کے خوف و دہشت سے راہ فرار اختیار کیا-(اس میں تلمیح ہے، مناظرہ لاہور کی طرف جو کہ لاہور کی جامع مسجد وزیر خاں میں رکھا گیا تھا، حضرت حجۃ الاسلام اپنی تمام تر مصروفیات چھوڑ کر وقت مقررہ پر لاہور پہنچے، لیکن دیوبندیوں کا مولوی اشرف علی تھانوی نہیں آیا اور راہ فرار اختیار کیا)۔

(۶۸) رشد وہدایت کا خزانہ، آپ جود وسخا کی بارش، اور اعتماد ویقین والے ہیں-

(۶۹) اے دین مصطفٰی (صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم) کے مددگار!، اے عمدہ ترین بزرگی پانے والے-

(۷۰) اے متکبر وسرکش کی کمر توڑنے والے! میرا رب قدیر آپ کی قبر انور کو روشن ومنور فرمائے۔

(۷۱) اے اللہ! تو (حضور حجۃ الاسلام رضی اللہ تعالیٰ عنہ) کی قبر پر (ہمیشہ) اپنے رحم وکرم کی بارش نازل فرما-

﴿الفصل السادس فی مدح الشیخ المفتی الأعظم بالھند﴾

(۷۲) وہ (حضور تاج الشریعہ علیہ الرحمہ) جنھوں نے اپنے نانا جان مفتی اعظم ہند سے معزز مہمان کی طرح رہنمائی پائی۔

(۷۳) وہ (سرکار مفتی اعظم ہند "قدس سرہ العزیز") جنکا قلم مجاہد کی شمشیر براں تھا۔

(۷۴) وہ (سیدی مفتی اعظم) جن کے دل میں اہل سنت وجماعت کا بہت زیادہ درد ہے۔

(۷۵) اور جس کے دل میں آپ کی سچی محبت ہے تو وہ روشن وتابناک (ستارہ) ہے-

(۷۶) اور جس نے آپ کی مخالفت کی تو یقیناوہ گمنام ہو گیا-

(۷۷) آپ کے دست مبارک نے فساد برپا کرنے والے اھل نجد کی گردنیں (اپنے قلم کی) تلوار سے کاٹیں -

(۷۸) اے وہ ذات جس نے بدعت کا قلع قمع کیا! اے وہ ذات جس نے ظلمت وتاریکی سے (لوگوں کے ایمان وعقیدے کی) حفاظت کی !

(۷۹) اس پیکر شجاعت سے کتنے منکران حق۔ لرزہ براندام تھے۔

(۸۰) آپ نے بڑے بڑے علما کے کتنے پیچیدہ شرعی مسائل حل فرمائے۔ جیسا کہ کتاب (طرد الشیطان عن سبیل الرحمن) لکھ کر ایک نہایت مشکل ترین مسئلہ کو حل فرمایا۔

(۸۱) وہ (سرکار مفتی اعظم ہند) جو علوم وفنون اور جاے قصد میں کثیر الجھات شخصیت کے مالک ہیں۔

(۸۲) اور آپ اپنے والد کے علم کے (سچے) وارث اور اپنے مرشد برحق احمد نوری کے نور ہیں-

(۸۳)اور آپ اپنے والد مکرم کی آنکھوں کی ٹھنڈک اور غوث اعظم مشاھد اللہ کے پیارے تھے۔

(۸۴)وہ اپنے دور میں کس قدر عبادت گزار تھے۔ کہ انکا ہم مثل (عابد وزاہد) دیکھنے میں نہیں آیا-

(۸۵)وہ اپنے رب سے کتنا ڈرتے تھے !کیا تونے جانا؟تو سن !وہ تارک الدنیا تھے۔

(۸۶)توعالم مطاع کے قول کی اطاعت کر،اور جو حق کی پیروی کریگاوہ ھدایت یافتہ ہوگا(اشارہ ہے حضور محدث اعظم ہند سید محمد اشرفی(قدس سرہ العزیز)کچھوچھہ شریف کے اس قول کی طرف-(ھذا قول العالم المطاع وماعلینا الا الاتباع)

﴿الفصل السابع فی مدح الشیخ المفسر الأعظم بالھند﴾

(۸۷)آپ نے ابتدائی تعلیم اپنے والد گرامی(سرکار مفسر اعظم رضی اللہ عنہ)کے زیر تربیت رہ کر حاصل کی

(۸۸)(جو والد بزرگوار،دادا حجۃ الاسلام۔قدس سرہ العزیز۔)کی طرح حسن وخوبی،شان وشوکت،اور صبر جمیل جیسی صفات سے متّصف ہیں-

(۸۹)ماہ ربیع الآخر میں(اعلیٰ حضرت کے گھرانے میں)ایک عظیم الشان بچہ کی پیدائش ہوئی-

(۹۰)تو(اس بچہ کی)پیدائش پر خاندان میں فرحت ومسرت کی علامتیں نمودار ہوئیں،(حضور حجۃ الاسلام۔قدس سرہ العزیز۔کے گھر میں یہ پہلی ولادت ہوئی تھی،اسلیے خاندان کے ہر فرد کو بے حد خوشی ہوئی)

(۹۱)اور پیدائش کے وقت باپ،دادا کا گھر خوشیوں سے بھر گیا۔

(۹۲)اور اس گھر نے اپنے اندر سمولیا علم وعرفان کا ایسا آفتاب جس کی(روشنی)ختم ہونے والی نہیں ہے۔

(۹۳)یہ بچہ کتنی عظمت والا ہے،اور دادا(سیدی سرکار اعلیحضرت۔قدس سرہ العزیز۔)کو اس پوتے کی(پیدائش)پر،کس قدر فرحت وخوشی ہے-

(۹۴)باپ،دادا کے ماتحت گھر میں ہی تربیت پائی لھو ولعب سے دور رہکر-

(۹۵)یہ بچہ اپنے دادا کا ثانی ہے،خوبیوں کے(نمایا)اور(دین)کی ذمہ داری کو نبھانے میں۔(اس میں اشارہ ہے،جد امجد،سیدی سرکار اعلیحضرت۔قدس سرہ العزیز۔کی ایک پیشین گوئی کی طرف،کہ آپ نے ایک مرتبہ بہت سے علماء کی موجودگی میں،مفسر اعظم ہند،ابھی آپ کے بچپن کا زمانہ تھا،سر پر اپنا دست مبارک رکھ کر فرمایا کہ۔یہ بچہ ثانی احمد رضا ہے)۔

(۹۶)اور گویا آپ اہل نجد(گستاخان رسول)کے لیے اپنے(جد امجد امام اہلسنت)کی مخصوص تلوار ہیں،ہندوستانی تلوار کی طرح-

(۹۷)آپ نے اھل بدعت(وھابیوں)سے مناظرہ کیا تو(اھل بدعت کے)ظالم مناظر پر آپ غالب آے-(اس میں تلمیح ہے،صوبہ بہار کے ایک ضلع(سیتامڑھی)کے ایک مناظرہ کی طرف جو درود شریف(اللہ رب محمد صلی علیہ وسلما ☆ نحن عباد محمد صلی علیہ وسلما)کے متعلق ہوا تھا جس میں آپ نے وھابیوں کو شکست فاش دی تھی)

(۹۸)گویا آپ اپنے رب کے فضل وکمال کی بارش،جودو نوال اور فوائد ومنافع کے بادل ہیں۔

(۹۹)آپ اپنے آباواجداد کے نقشِ قدم پر چلتے رہے،مضبوط چٹان کی طرح ثابت قدم رہ کر۔

(۱۰۰)توگویا آپ لوگوں کے لیے یہاں(دنیا میں)تقوی وپرہیزگاری کا ایک خوبصورت نمونہ ہیں۔

(۱۰۱)اور اس سخی (ممدوح) کو مفسر اعظم ہند جیسے لقب سے نوازا گیا۔

(۱۰۲)اگر تونے ارادہ کیا ہے، علم تفسیر قرآن حاصل کرنے کا تو (سن اے مخاطب!) وہ (تفسیر قرآن) میں تو (اہل علم کے لیے) مقصود نظر اور مرجع ہیں۔

(۱۰۳)کیا تونے جانا؟ ان کی جود و سخاوت کیسی تھی، سن! وہ جود و سخاوت میں عدی بن حاتم الطائی کی طرح تھے۔

(۱۰۴)آپ نے (راہ حق میں) اپنا تمام مال وزر لوٹایا۔

(۱۰۵)دین حق اور اس کے فروغ کی خاطر، اپنے پاس کچھ بھی مال وزر نہ رکھا۔

(۱۰۶)آپ اللہ عزوجل کے خلیل ہو، اپنا کسبی اور موروثی مال (راہ خدا کے لیے) خرچ کرنے میں۔

(۱۰۷)آپ کی پوری حیات وزندگی، دینداری اور ترکِ دنیا سے مملو تھی۔

(۱۰۸)کتنے تنگ دست اور مفلسوں کے غم دور ہوے، اس حامی و ناصر کی جود و سخا سے۔

(۱۰۹)کتنے یتیم سیراب ہوے اس معین و مددگار کی فیاضی سے۔

(۱۱۰)تمام تعریفیں اللہ کے لئے ہیں جس نے احسان و کرم فرمایا (اس) فیاض و سخی پر (مفسر اعظم ہند قدس سرہ العزیز)۔

﴿الفصل الثامن فی مدح الشیخ ریحان الملة والدین﴾

(۱۱۱)اور جب تو کوئی درست اور حق بات کہے گا تو بعض لوگ (ضرور) اس پر تنقید کریں گے۔

(۱۱۲)(اے میرے نفس!) تو اس تنقید و نکتہ چینی کی پرواہ کیے بغیر آگے بڑھ اور ثابت قدم رہ کر (زمانہ) کا مقابلہ کر۔

(۱۱۳)ہماری رشد و ہدایت اور عنایتوں کا سورج شہر بریلی میں غروب ہوگیا۔ (اس شعر میں حضور ریحان ملت کے وصال کی طرف اشارہ ہے)۔

(۱۱۴)لیکن اس (علم و عرفان) کے سورج کی کرنیں ہمیشہ دنیا میں چمکتی رہیں گی۔

(۱۱۵)جو دین حق اور پائیدار مذہب اسلام کا ایک (روشن) ستارہ ہیں۔ (یعنی جو نجم الدین ہے)

(۱۱۶)اور وہ جنت کا ایک ایسا پھول ہیں، جنھوں نے اس (دنیا) میں (دین حق کی) عمدہ ترین خوشبو پھیلائی۔

(۱۱۷)بے شک وہ ایک ایسا شگفتہ گلاب ہیں، جس میں تمام لوگوں کے لئے رونق و بہار ہے۔

(۱۱۸)(اے مخاطب!) کیا تونے جانا کہ ریحان (''حضور ریحان ملت قدس سرہ العزیز'') کون ہیں؟ تو سن! وہ صاحب عزّ و شرف ہیں۔

(۱۱۹)جن کا قد و قامت دادا (حضور حجۃ الاسلام "قدس سرہ العزیز") کے مشابہ تھا، گویا (دین وملت) کی حفاظت و خدمت کرنے میں آپ اپنے دادا ہی کے جانشین ہیں۔

(۱۲۰)آپ ثابت قدم رہ کر، حقیر ترین لوگوں (اہل بدعت) کی پرواہ کیے بغیر (زمانہ) کا مقابلہ کرتے رہے۔

(۱۲۱)سر برآوردہ لوگوں نے اپنی گردنیں، (اس) سربراہ قوم وملت کی (علمی لیاقت) کے سامنے خم کیں۔

(۱۲۲)اورآپ نے (پوری دنیا میں) اپنے اکابر کے مسلک حق کی نشرواشاعت کی، فریب کاریوں کے شروفساد کو ناکام بناتے ہوے۔

(۱۲۳)(اے مخاطب !) کیا تو جانا؟ کہ انھوں نے اپنے (اکابر) کے مسلک حق کی ترویج واشاعت کی خاطر کس قدر تکلیفیں برداشت کیں ہیں۔\

(۱۲۴)آپ فکر و تدبر، علم وحکمت کے آسمان، برکتوں والے بڑے فیّاض وسخی ہیں۔

(۱۲۵)اور پیرو کاروں کیلیے مختلف علوم وفنون کے ایک بلند وبالا پہاڑ ہیں۔

(۱۲۶)آپ بیداری فکر کے حامل، اور پہاڑ کی طرح مضبوط صبر وہمّت والے تھے -

(۱۲۷)جن کی جودو سخاوت ابر باراں کی طرح تھی، جن کی گھن گرج گرجنے والے بادل کی طرح تھی۔

(۱۲۸)اے صاحب اقتدار! آپ کے (دینی، ملیّ) کارنامے (تاقیامت) آسمان کے تاروں کی طرح جگمگاتے رہیں گے۔

(۱۲۹)اے صاحب حسن وجمال! اے صاحب فضل وکمال!، اے تزک واحتشام کی زیب وزینت !

(۱۳۰)اے میرے بزرگ تر پروردگار! تو ان کی قبر انور پر عطاو بخشش کی ہمیشہ بوچھار فرما۔

(۱۳۱)تمام تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں، جس نے ان (حضور ریحان ملّت "قدس سرہ العزیز") کو عظمت وبزرگی سے مشرف فرمایا۔

﴿الفصل التاسع فی ذکر علوم الشیخ تاج الشریعة﴾

(۱۳۲)تاج الشریعہ، فخراز ہر جیسے (عالمی شہرت یافتہ) القاب عظمت وبزرگی والے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ سے پائے۔

(۱۳۳)یہ ان پر ایک خاص عطا تھی، جو آپ نے مددگار پروردگار کی طرف سے پائی۔

(۱۳۴)یہ رب کا ان پر ایک خاص فضل وکرم تھا کہ وہ راہ راست کے رہنما تھے۔

(۱۳۵)آپ نے (غسل کعبہ کے موقع پر) خانہ کعبہ کے اندر مہمان نوازی، دعا اور صلاۃ وسلام پڑھنے کا شرف حاصل کیا۔

(۱۳۶)تو ان کی نیک بختیوں میں اضافہ ہوا، جس کو اللہ نیک بخت بنائے وہ بابرکت سعادت مند ہوتا ہے۔

(۱۳۷)اپنے ہم عصر علما پر عمدہ فضل وکمال میں آپ فوقیت لے گئے۔

(۱۳۸)(اور اللہ نے فن شاعری میں آپ کو ایسا عروج وکمال کا دریا عطا فرمایا تھا) جو تشنہ لبوں کے لیے ہمہ وقت موجزن رہتا تھا۔

(۱۳۹)اور اسی طرح ادیبوں کا ادب ان کے اندر موجزن تھا ہر سیراب ہونے والے کے لیے کفایت کرتا۔

(۱۴۰)اور انھیں علم حدیث میں مہارت تامہ منفعت کے بادل کی طرح حاصل تھی۔

(۱۴۱)(تو اگر) بہرہ ور ہو ان کے علم تصوف اور نور عرفان سے تو یقینا بہرہ ور ہو جائے گا۔

(۱۴۲)آپ کو مہارت تامہ حاصل تھی (اللہ تبارک وتعالیٰ کی عطا کردہ) عظیم نعمت، علم تفسیر میں۔

(۱۴۳)وہ علم وعرفان کے ایک ایسے بلند وبالا پہاڑ تھے جس پر ہر چڑھنے والا چڑھ نہیں سکتا۔

﴿الفصل العاشر فی خدمة الدین﴾

(۱۴۴) اکثر جو آپ کی بابرکت مجلس میں آیا تو وہ اپنے گناہوں سے تائب ہو کر لوٹا۔

(۱۴۵) شر و فساد کی کمر توڑتے ہوئے آپ ہمیشہ دین حق کے حامی و ناصر رہے۔

(۱۴۶) اور آپ نے (اعتقاد و عمل کے منافق) صلحکلّیوں کا رد کرنے میں خصوصی امتیاز حاصل کیا۔

(۱۴۷) جو صلح کلی، فساد برپا کرنے والا، شریر و فسادی غنڈہ اور ضدی ہٹ دھرم ہے۔ (مراد ڈاکٹر طاہر الپادری پاکستانی ہے جس کا کفر وار تداد اور حقیقت اہل حق و صداقت پر آشکارا ہے)۔

(۱۴۸) آپ پوری زندگی مخالفین (دشمنان اسلام) کا ردِّ بلیغ فرماتے رہے۔

(۱۴۹) اپنی تقریر و تحریر، وعظ و نصیحت اور روشن و تابناک دلائل و براہین کے ذریعہ۔

﴿الفصل الحادی عشر فی الرد علی أهل البدعة﴾

(۱۵۰) اور شمشیر بے نیام ہو کر رد فرماتے رہے باطل پرست، نقصان و خسارے والے منافقوں کا۔

(۱۵۱) نیز گھٹا ٹوپ تاریکیوں میں اور گمراہیوں، ہلاکت خیزیوں میں ڈوبے ہوئے اہل بدعت کا۔

(۱۵۲) اور ذلت آمیزی والوں کا، جن سے رشتہ تعلق کو منقطع کرنا ہر ہدایت یافتہ کے لئے ضروری ہے۔

(۱۵۳) اور ان کے ساتھ خلط ملط، اور ہم کلامی سے بھی (اجتناب) ضروری ہے۔ سن! ان کے ساتھ (ربط و ضبط) تو کالے سانپ (زہریلا سانپ) کے (ڈسنے) سے بھی زیادہ خطرناک ہے۔

(۱۵۴) ان کے پاس ایمان کی حلاوت و چاشنی تو بالکل نہیں ہے، بلکہ یہ تو بنجر زمین سے بھی گئے گزرے ہیں۔

(۱۵۵) تو ان سے اپنی بیٹی کا نکاح مت کرا اور نہ انکی بیٹی کو اپنے بیٹے کے نکاح میں لا، اور کسی بھی معاملہ میں ان کی پیروی مت کر۔

(۱۵۶) نہ کبھی ان کی دولت و ثروت کی طرف جھکو (نہ میلانِ نفس کبھی ان کی طرف کرو)۔

(۱۵۷) اور یہ (بدعقیدے) جہنم کے کتے ہیں اور چولہے میں جلنے والی لکڑیوں کے گٹھے سے بھی کم تر ہیں۔

(۱۵۸) اللہ تبارک و تعالیٰ اس جیسے (بدعقیدے مراد: فرقہ وہابیہ) کی عبادت و ریاضت بروز قیامت قبول نہیں فرمائے گا،

(۱۵۹) نہ نفل نماز، نہ فرض نماز، اور نہ کوئی نیکی، اور نہ نمازِ تہجد وغیرہ۔

(۱۶۰) دنیا میں ان کے لئے ذلت و رسوائی ہے، اور بروز قیامت دردناک عذاب ہے۔

(۱۶۱) انکے اعمال باطلہ شیطان کی طرف سے مزین ہیں، اب یہ (راہ حق کی طرف) لوٹنے والے نہیں ہے۔

(۱۶۲) ان سے بغض عداوت کا اظہار کرنا نیک بختوں کی علامت میں سے ہے۔

﴿الفصل الثانی عشر فی ذکر أهل السنة والجماعة﴾

(۱۶۳)اوراس جماعت اہل سنت (اہل حق وصداقت) پر میرے رب کا دست قدرت ہے۔

(۱۶۴)یہی سوادِ اعظم (جماعت اہل سنت) ہے جو اس سے الگ ہوا وہ جہنم میں گیا۔

(۱۶۵)اس (جماعت اہل سنت) کے پیروکار اور مشائخِ عظام بروز قیامت خوشگوار مقام (جنت) میں ہونگے۔

(۱۶۶)اے ہمارے پالنہار! اس (جماعت اہل سنت) کو سرسبز و شاداب رکھ اور نافرمانی، ہلاکت خیزی سے اس کی حفاظت فرما۔

﴿الفصل الثالث عشر فی رثاء الشیخ تاج الشریعة﴾

(۱۶۷)اور میں بیماری میں مبتلا کرنے والی موت کو اپنے قاصد کے ساتھ آتے ہوئے دیکھتا ہوں۔

(۱۶۸)اور بلاشبہ آپ کی موت پورے عالم کی موت ہے، اس دنیا میں ہمیشہ کوئی نہیں رہا، یہاں تک کہ میری زندگی کا سہارا بھی چلا گیا۔

(۱۶۹)اور آپ کے انتقال پر ملال پر یہ آسمان رویا اور آنے والی یہ مخلوق روئی۔

(۱۷۰)(آپ کے ارتحال کے وقت ایسا لگ رہا تھا کہ) ہوش و حواس جاتے رہے، اور جسم کی رگوں کا خون منجمد ہو گیا۔

(۱۷۱)آپ کی رحلت پر جگہ بجگہ بیٹھ کر دل نے خون کے آنسوں بہائے۔

(۱۷۲)وعدہ رب (جنت) کی طرف رحلت فرما کر آپ اس دنیا سے کنارہ کش ہو گئے۔

(۱۷۳)رنج و غم، درد والم کی وجہ سے مضبوط، باہمت انسان کی آنکھوں سے بھی اشک نہ تھم سکے۔

(۱۷۴)اور آپ کے جنازہ میں شرکت کے لیئے انسانوں کا جم غفیر (سمندر امنڈ آیا) تھا۔

(۱۷۵)(آپ کے جنازہ میں) دور دراز کے ہر جانب سے لوگوں کی بھیڑ امڈ پڑی تھی۔

(۱۷۶)اور یقیناً آپ کی نماز جنازہ نے حق کا فیصلہ کر دیا بلاشبہ اس انسانی سیلاب کو شمار نہیں کیا گیا۔

(۱۷۷)اے میرے شیخ! آپ کی رحلت ایک ایسا (سانحہ عظیم) ہے جس کا اظہار افسردہ کے لیے ممکن نہیں ہے۔

(۱۷۸)وہ کون ہے؟ جو اب ان کا نظیر لائے گا دینداری اور ثابت قدمی میں۔

(۱۷۹)ہدایت و بزرگی، تقوی و پرہیزگاری، اور ارشاد و رہنما ہونے میں۔

(۱۸۰)اے میرے شیخِ مکرم! میرا دل پریشان حال ہے، پس آپ کے سوا اس قیدی کا کوئی غم خوار نہیں ہے۔

(۱۸۱)اور اے میرے حامی و ناصر! میری مدد فرمائیں اور یقینی طور پر میری دستگیری فرمائیں جہاں بھی میں رہوں۔

(۱۸۲)جب میں ان کو وسیلہ بنا کر اپنے ربِّ قدیر سے دعا مانگتا ہوں تو میرا رب مجھے خالی ہاتھ نہیں لوٹاتا ہے۔

(۱۸۳)اور جس کے دل میں اب بھی آپ کی طرف سے بغض و حسد، کینہ ہے، تو بلاشبہ، وہ مصائب و آلام میں گرفتار ہے

(۱۸۴)اور جس کے دل میں مرشد برحق کی طرف سے حسد ہے، تو بلاشبہ وہ ذلیل و خوار ہے۔

﴿الفصل الرابع عشر فی العظات والنصائح﴾

(۱۸۵) تم ان کی زندگی کو اپنے لیے نمونہ عمل بناؤ کیوں کہ وہ نمونہ عمل ہیں، ہر حاجت مند کے لیے ہے۔

(۱۸۶) اور جب تو نیکیوں میں رغبت کرے، تو فریب کاریوں سے گریز کر۔

(۱۸۷) جس نے عمدہ بات کہی وہ بلند مرتبہ والا ہوا، اے میرے بھائی! تو اعمال صالحہ کی رسی کو مضبوطی سے پکڑ لے۔

(۱۸۸) اور جو اپنی نیکی، تقویٰ، طہارت پر احسان جتلائے گا۔ وہ اپنی ہی نیکیوں کو خراب کرے گا۔

(۱۸۹) تم اپنا دوست کسی متقی، پرہیز کو بناؤ۔ جو وعدوں کو پورا کرنے والا ہو۔ (وعدہ خلافی کرنے والا نہ ہو)

(۱۹۰) ان (مرشد برحق) کے اعمال واقوال ایسے مستحسن میں سے ہیں جو قابلِ عمل ہیں۔

(۱۹۱) جن میں رشد وہدایت اور وعظ ونصیحت کی روشنی ہے ہر طلب گار کے لئے۔

(۱۹۲) اور یہ (اعمال واقوال بروزِ قیامت)۔ دردناک عذاب، مصائب وآلام۔ اور خطرناک مقامات سے تیری حفاظت کریں گے۔

(۱۹۳) اور وہ اپنے (قول وفعل) میں پہاڑ کی طرح مضبوط، ثابت قدم، حق پسند تھے۔

﴿الفصل الخامس عشر فی حسن الطلب﴾

(۱۹۴) اور میں نے اپنے اس (قصیدے) سے کسی دنیوی شہرت، ہیرے جواہرات کا ارادہ نہیں کیا۔

(۱۹۵) لیکن میں نے چشمہ سخاوت سے فیض حاصل کرنے کے لئے خراج تحسین گزارہ ہے۔

(۱۹۶) اور اپنے مرشد کی بارگاہ میں قلبی عقیدت پیش کی ہے۔

(۱۹۷) تو یہ پاک وصاف قصیدہ پیشوائے برحق کی مدح وثناء نگاری ہے۔

(۱۹۸) تو جس جگہ بھی رہے، خوب صورت کھیتی کر جو بوئے گا وہی کاٹے گا۔

(۱۹۹) دنیاداروں کے پاس نہ بیٹھو! کسی دن بھی ورنہ اہل دنیا کی صحبت تمہیں سرکش بنادے گی۔ (اگر تو دنیاداروں سے بچے گا تو ایک باعظمت انسان بن جائے گا)۔

(۲۰۰) اے وہ ذات! جو ابھی بھی فیاض اعظم کی طرح اس مخلوق پر فیض وکرم کی بارش کرتی ہے۔

﴿الفصل السادس عشر فی الدعاء والمناجاۃ﴾

(۲۰۱) اے حق تعالیٰ! تو ہمارے عیبوں کو مٹا، اور ہم کو سرکش (شیطان) کے مکر وفریب سے بچا۔

(۲۰۲) ائے میرے پروردگار! میرے تو پوشیدہ احوال کو، میرے عیبوں کو جانتا ہے۔ تو میرے عیبوں کو تو مجھ سے دور فرما۔

(۲۰۳) اے میرے پالنہار! شیخ کے مزار اقدس پر وسیع تر رحمتیں نازل فرما۔

(۲۰۴) میرے پروردگار! تو احمد مختار صلی اللہ علیہ وسلم کے وسیلہ جلیلہ سے (ہمارے) گزشتہ تمام گناہوں کی معاف فرما۔

(۲۰۵)اے میرے پالنہار! تو اپنے محبوب محمد مصطفی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے وسیلہ پاک سے، میرے والدین کریمین کی اور ہم سب کی بخشش فرما۔

(۲۰۶)اور مشائخ عظام، اساتذہ کرام کی بخشش فرما اور مجھے ہمیشہ اپنے بزرگوں کا وفادار بنائے رکھ۔

(۲۰۷)اے رب کائنات! اپنے بندے طاہر کو بدمذہبوں کی صحبت سے دور رکھ۔

(۲۰۸)اور بندہ طاہر کو، مرشد برحق کا وفادار، اطاعت گزار بنا جب تک کہ اس روئے زمین پر زندہ رہے۔

﴿الفصل السابع عشر فی الحمد والثناء والصلاۃ﴾

(۲۰۹)اے بلندیوں میں یکتا، آپ پر اللہ تبارک وتعالیٰ قیامت تک درود نازل فرماتا رہے۔

(۲۱۰)اور ان کی آل واصحاب پر جو آوارگی، پریشانی کے وقت پناگاہ ہیں۔

(۲۱۱)جب تک قمری (فاختہ کی مانند ایک پرندہ) درخت کی ٹہنی پر خوبصورتی کے ساتھ چہچہاتی رہے۔

صاحب السعادة، سماحة الاستاذ، محمد طاهر القادري الرضوي مدظلّه العالي

حياته و خدماته

الاعداد : المفتى محمد خالد بن محمود الرضوي المنظرى
الخادم في الزاوية (الخانقاه)الرجبيّة
(بلبلِ هند) بهرائص الشريفة. يوفي. الهند

هذهِ حقيقة لامراء فيها، أنّ سنة الله جارية بعد ختم النبوة وتكميل سلسلته فيمايبعثلهداية الناس إلى الصراط المستقيم ومطارة الشيطان وذرّيّته ولمعونة الأمّة الإسلامية و نصحها و إحقاق الحق وإبطال الباطل وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولنشر دراسة القرآن والسّنة وإطغاء عطش طالبي العلوم النّبوية رجالا وابطالا تكون حاملي الكثير من المعارف راسخين في الدّرايةجامعين بين العلوم العقلية والنقلية نائبين للأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

فكلّماابتدأ الشيطان وذرّيّته في الاعمال الفاحشة ضد الثقافات الإسلامية قام العلماء الصلحاء مشمّرين عن ساق جدّهم لقشع ظلام اعمالهم الشريرة ولتبديد دسائسهم الخبيثة .

فمن هؤلاء الأفذاذ العباقرة فضيلة الاستاذ العلامةالشيخ الحافظ القاري محمد طاهر القادرى الرضوي الرامفوري-(مد ظلّه العالي)

اسمه ونسبه: محمد طاهر القادري بن عطا حسين بن أميراحمد بن فقير احمد--

مولده ومنشاه: قدتولّد الشيخ في التاسع من شهر سبتمبر عام١٩٨٤ م بقرية" مهوناغر" من مديرة رامفور. اترابراديش.

دراسته: إن فضيلة الشيخ تلقّي الدّراسات الإبتدائيّة من قراءة القرآن وتحفيظه وعدّةمن الكتب

الأردية الإبتدائية في مدرسة سعيد العلوم بوطنه. ثم مال إلي المدرسة لاهل السنة إشاعة الحق.ببلدة هلدواني من مديرية نيني تال .

فهناك تعُمّمَ بتكميل التحفيظ، ومنح بشهادة التحفيظ والتجويد للقرآن الكريم .

ثم ارتحل الي جامعة السعدية العربية. في قرية كالاناد.بمقاطعة كاسركوت .كيرالا. والتحق بها عام الفين من الميلاد(٢٠٠٠م) في الصف الاوّل. وهي جامعة قديمةشهيرة في أرجاء الهند. فتعلّم فيها أربع سنوات بكل المحاولة و قصاري جهده حتى صار بارعاً في شتي العلوم والفنون من الفقه وأصوله والمنطق والنحووالصرف والمعاني و البيان والبديع واللغةالعربية وآدابها. ثم التحق بالجامعة الإسلامية.بقرية روناهي. بمقاطعة فيض آباد. في الصف الخامس سنة اربع والفين من الميلاد(٢٠٠٤م)، فاخذ فيهاالعلوم المتداولة والفنون السائدة من التفسير والحديث والفقه و اصوله والمنطق والحكمة بكل الجِد والاشتياق على الأساتذة المهرة و الشيوخ العظام .

بعد ما أكمل دراسته المتوسطة إرتحل إلى المركز لأهل السنة في الديار الهندية. ببلدة بريلي الشريفة. لاخذ العلوم والفنون على المستوي العالي. فالتحق بالجامعة النوريةالرضويّة الواقعة بحيّ باقرغنج. ببلدة بريلي الشريفة. في الفضيلة، وتخرّج بشهادة الفضيلةسنة سبع والفين من الميلاد (٢٠٠٧م).

أساتذته البارعون وشيوخه العظام:

لا شك في أن حضرة المؤلف قدتلقي العلوم من عباقرة العلوم الإسلامية والنّوابغ في الفنون والعلوم،واستفاد منهم .كأسمائهم المباركة فيما يلي.

- نور العلماء رئيس القلم العارف بالله الشيخ عبدالقادر عبدالله القادري الشهير بـ"MAاستاذ" (قدس سرهالعزيز)
- النابغ في علم الفلك الصوفي فضيلةالشيخ عبد الرحمن الفيضي المعروف بـ "AKاستاذ" (قدس سره العزيز)
- الاستاذ المحقق فضيلة الشيخ محمدحسين الباقوي الشهير بـ"KKاستاذ"
- شيخ الادب العالم الكبير الشيخ عبيد الله السعدي
- مناظر اهل السنة نابغ في كل الفن محمد علي الثقافي
- شيخ الادب الاستاذ المشفق محمد عبد اللطيف السعدي
- شيخ الادب صاحب الفضل والكمال محمد عبد الرحمن السعدي الشهير بـ "NC استاذ" (قدس سره العزيز)
- فضيلة الاستاذ محمد عبدالله السعدي
- فضيلة الأستاذ الشيخ محمد قاسم المصباحي
- فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اشفاق المصباحي (من اساتذة جامعة السعدية العربية.بكاسركوت. كيرالا)
- شيخ القرآن فضيلة الشيخ العلامة محمد عبدالله خان العزيزي(قدس سره العزيز)
- أستاذ العلماء مربّي الفقهاء جامع المعقول و المنقول الشيخ المفتي محمد شبير حسن الرضوي (قدس سره العزيز)
- فضيلة الاستاذ الشيخ محمدوصي أحمد وسيم الصديقي
- فضيلة الاستاذ الشيخ محمد بخش الله خان الجامعي

- فضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر القادري
- شيخ الادب العلامة محمد جنيد العالم الجامعي(تلمّذ عليهم في الجامعة الاسلامية. بـ روناهي. فيض آباد)
- صدر العلماء المحدّث الجليل العارف بالله الشيخ المفتي محمد تحسين رضا خان البريلوي
- استاذ العلماء الاستاذ المحقق المفتي محمد حنيف خان الرضوي
- فضيلة الاستاذ المحقق الجليل المفتي قاضي شهيد عالم الرضوي
- فضيلة الشيخ الاستاذ المشفق محمد مشكور عالم الرضوي

قرأ عليهم في الجامعة النورية الرضوية.بريلي الشريفة .

البيعة والخلافة:

حضرة الشيخ كان بايع خلال ايّام دراسته على يد شيخنا الكامل مفتي الهند الأعظم العلامة محمد أختر رضا خان القادري الأزهري المعروف بـ "تاج الشريعة" (قدس سره العزيز) ومنحه الشيخ المذكور الاجازة والخلافة في الطريقة القادرية في الثامن عشر من الجمادي الاولي من الهجرة المباركة(١٤٣٨) المصادف ١٥ من شهر فبراير سنة ٢٠١٨ م-

في مجال العمل:

بداء الشيخ حياته العملية بالتدريس، وله أهمية عظيمة في الدراسة والتدريس لأنّه يدرّس الكتب الدّراسية باسلوب جيدوطرازفريد بكل الاخلاص، وهويدرّس

كتب الأدب العربي باللغة العربية الفصحى مع سلاسة اللسان كا نّه يتكلم في لغته الأمّية–

ومن اهمّ خصائص تدريسه أنّه كان يحل أصعب المباحث العلمية و أدق المسائل الأدبية بشرح عجيب في نفوس الطلاب بمهارة تامة وبراعة كاملة حتى يفهمو ها بالبداهة والحال أنه في غاية الصعوبة والدقة–

فبعدما تخرج من كسب العلوم الظاهرة والنبوغ فيها توجه الي مدرسة دينية شهيرة في مقاطعة جمبا. من ولاية هماجل برديش الشهيرة بالجامعة الجمالية الاسلامية (راجفوره) حيث احتلّ علي منصب رئيس المدرسين وقام بشئون التدريس نحو ثلاثة اعوام بكل الرغبة والنشاط. ثم جاء الي المركز لاهل السنة الجامعة الرضوية منظر الاسلام. بريلي الشريفة.

لم يزل يدرّس فيها في قسم الادب العربي منذ عام ٢٠١١م الي الآن يرفع شبهات الطلاب الاذكياء، وينشر دُرَرالعلوم والفنون بالجهود الجبارة والمساعي الحثيثة .

تاليفاته الغالية ومآثره العلمية:

قال سماحة الأستاذ المفتي غلام نبي العليمي النظامي (مدظلّه العالي) فيماكتب من مقالة رائعة عن اهمية هذ الكتاب الذي بين ايديكم" أهمية الكتابة هي حقيقة لا يمكن إنكارها وهذا هوالسبب في أنّها تلقت إهتماما خاصّا في كل عصر حانت لنا جملةثروة التعليم الديني بالكتابة والقلم،

اليوم يعدّ القلم أحد أعظم وسائل في نشر مسلك الإمام أحمد رضا خان االبريلوي عليه رحمة الهادي في ضوء فعالية القلم "لاخفاء على من يدرّس ويعلّم بانّ التصنيفات والتاليفات من امرصعب مع القيام بامور التدريس، ولكن مع ذالك هو صاحب

الذوق الرفيع والرغبة الاكيدة الصادقة الي التصنيف والتاليف، فكتب العديد من الكتب والمقالات حول شتي المواضع يجدر بذكرهاههنا .

- زنجان مع حاشية طاهر الأذهان
- فيض الرحٰمن في ترجمة الزنجان
- قصيدة طهيرة في مدح تاج الشريعة
- الإمام أحمد رضا مفخر العلماء الحنفية في العالم(العربية)
- الشيخ تاج الشريعة في زهده وورعه
- العلامة أرشد القادري شخصية عظيمة (العربية)
- الشيخ إبراهيم خوشتر وتعرّف الرضاعلى السطح العالمي (العربية)
- المهر و مجتمعنا البشرى (الأرديّة)
- جبل العلوم الشيخ الخواجه مظفر حسين الرضوي في أشعة علمه وفنّه (العربية)
- المجلّة الشهريّة (أعلى حضرت) في تحفظ الإيمان (العربية)
- إنسان عظيم (العربية)
- عظمة الوالدين (العربية)
- الإحتفال بعيد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم (الأرديّة)
- تحدينا (الأرديّة)
- نبذة عن حياة إمام العلما شبير حسن الرضوي (العربية)
- قصيدة رثاء (العربية)

أوصافه:

إن حضرة الشيخ (مدّظله العالي) ذو السذاجة، متصلّب في الدين ،صالح في العمل متواضع ومنكسر المزاج،صاحب الخلق الكريم ،متوكل على الله سمعت منه كلمة تخرج من فيه المبارك اثّرت نفسي أثرا كبيرا على موقعٍ تزلزل فيه أقدام الكبار وهي كلمةمن هذه الأية الشريفة "وما من دابّة في الأرض الاعلى الله رزقها" وهو من شخصية عالمية في الأدب العربي، يتميّز قلمه بطلاقة مميزة، وهو رئيس الأبحاث في مجلس التحرير و التحقيق من مجلة كنزالايمان للأكاديمية الدولية على رضويات بـ"KAIJOR" وهو يبذل جهوده المكثّفة تحت هذه الاكاديمية اعلاها في شتي مجالات من اللغة العربية والأردية .

فجزاه الله عنّا الجزاء وعن جميع المسلمين بهذه الخدمات الجليلة الدينية (وصلى الله تعالى علي خير خلقه و نور عرشه سيدنا محمد صلىٰ الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وبارك وسلم.

المؤتمر متعدد الأكاديمية

حول

الرضويات في منظور المفهوم الدولي

٢٣ صفرالمظفر ١٤٤٤ هـ

٢٠٢٢ م

تحت الاعتناء:

مؤسسة كنزالإيمان



المكتبة الإسلامية كنز الايمان

الطابق الأول: المرقد الشريف لصدر العلماء الشيخ

المفتى محمد تحسين رضا خان القادرى البريلوى رحمه الله،

كانكر توله ، بريلى الشريفة . يو فى (الهند)

Feel free to contact us

Email us: kaijor.kanzuliman@gmail.com

Mobile: +91- 8279816656, 8840593363

معنى الرضويات

الرضويات كلمة منسوبة إلى الإمام أحمد رضا خان – رحمه الله تعالى–، ومشتقة من اسمه الشريف "رضا"، والمراد بها: دراسة شاملة لشخصيته، والبحث عنها وما حولها من الأفكار، والمعتقدات، والمساهمات، والخدمات في العلوم الإسلامية جمعا.

عن المؤتمر

ستعقد مؤسسة كنزالإيمان المؤتمر الأكاديمي الافتراضي الثالث حول **"الرضويات في منظور المفهوم الدولي"**، وتدعو المؤسسة علماء الإسلام والباحثين والمحققين والأدكاديميين لمشاركة آرائهم وأفكارهم القيمة العلمية حول خدمات والمساهمات لإمام أهل السنة والجماعة الشيخ العلامة مجدد القرن الرابع عشر الهجري أحمد رضا خان القادري الحنفي الماتريدي الأشعري البريلوي الهندي في العلوم الدينية، منها: علوم الفقه والتفسير والحديث والحكمة وغيرها؛ لتعزيز البحث في العلوم الإسلامية، وتنمية الأعمال الأكاديمية حول آثار الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى. يمكن للمشاركين مشاركة أبحاثهم حول جميع الجوانب المتعلقة بالعقيدة الصحيحة للإسلام والسنة والتي يطلق عليها اسم "الرضويات" بالنسبة إلى الإمام أحمد رضا. يغطي المؤتمر مجموعة واسعة من المواضيع. يدعو فريق بحث كنزل الإيمان الأوراق البحثية من جميع أنحاء العالم لحضور المؤتمر في المجالات التالية على سبيل القصر لا على الحصر، وهي:

محاور المؤتمر

يرجى من جميع الباحثين الكرام والطلبة الأعزاء تقديم بحوثهم بإحدى اللغات التالية: العربية والإنجليزية والفارسية والأردية في إحدى المحاور المذكورة أدناه:

- الإمام أحمد رضا مثالا بديعا للأفكار الصوفية.
- أثر الإمام أحمد رضا من العجم إلى العرب.
- إحياء العلوم الإسلامية في القرن الرابع عشر الهجري.
- الفقاهة عنده بالإشارة إلى تعليقه على فتاوى الشامي
- رده على الأفكار الباطلة في الإسلام
- حكمته ودرايته في العلوم المعقولات بالإشارة إلى علوم التوقيت والأعداد والجفر والمنطق وغيرها
- شعره في اللغة العربية والفارسية والأردية
- دراسة ما قيل عنه من قبل علماء العرب والحجاز الشريف بالإشارة إلى مؤلَفيه المسمّيين بـ الدولة المكية وحسام الحرمين

- الجوانب الفلسفية لأفكار الصوفية
- مسئالة تكفير أهل القبلة واحتياطه بالإشارة إلى كتابه في الرد على أفكار إسماعيل الدهلوي (الكوكب الشهابية) باللغة الأردية
- دراسة مقارنة عن الإسلام في المنظور التقليدي والحداثة
- الرضويات كمحطة لتوحيد المسلمين تحت لواء العقيدة الصحيحة
- دخول الطوائف في أحناف أهل السنة: بالتركيز الخاص على دراسة الصراع بين مدرسة الديوبند والبريلي في الهند
- دراسة مقارنة بين المنهج العملي للإمام الشيخ السرهندي وبين منهج الإمام أحمد رضا
- قصائد أسرته في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
- التصوف في الهند في القرن العشرين
- الأدب والأمراء المسلمون في روهيل كهند وتأثير كتابات الإمام أحمد رضا
- أثر الإمام أحمد رضا في البحوث العلمية الدينية على المستوى الدولي، بشكل خاص على أعمال الباحثين المعاصرين
- البحث عن النظام التجاري الإسلامي والعملة الشائعة بشكل القرطاس وفتوى الإمام أحمد رضا فيه (الإشارة إلى فتواه المسمى ب "كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم" الذي ألفه خلال وقوفه في مكة المكرمة)
- البنك الإسلامي من ضوء فتاوى الإمام أحمد رضا
- البحث العلمي عن لون الماء و فتوى الإمام أحمد رضا
- تجربة ميشيلسون مورلي (Michelson Morley) والنتائج المماثلة بما جاء في كتاب فوز المبين در رد حركت زمين للإمام أحمد رضا

- الجوانب الفلسفية لأفكار الصوفية
- براعة المفتي الأعظم بالهند في الفقه الاسلامي
- آراء المفتي الأعظم بالهند على الضرائب السعودية
- المفتي الأعظم بالهند رجل جرئ
- جرأة المفتي الأعظم بالهند
- المفتي الأعظم بالهند و مساهمة في الادب العربي
- المفتي الأعظم بالهند و شأنه في الإفتاء
- الامر بالمعروف و نهي عن المنكر ميزة المفتي الأعظم بالهند،
- نظرة سريعة في الفتاوى المصطفوية
- المفتي الأعظم بالهند و علومه
- نظرة سريعة لجهود المفتي الأعظم بالهند

المجالات

- علوم القرآن، والفقه وأصوله، وعلوم التفسير، والبلاغة، وأصول الحديث، وأصول الفتوى.
- الإسلام والمكارم الإنسانية
- الأدب والتصوف الحقيقي
- الآثار وتراجم الصوفية الكرام
- التربية الدينية
- علوم الإدارة الإسلامية

أي مجال أو عنوان فرعي لما يتعلق بالموضوع

اللغات المقبولة

• الانجليزية	• الفارسية
• العربية	• الهندية
• التركية	• الأردية

كيفية إرسال البحوث

يرجى إرسال البحوث على هذا الرابط
http://research.kanzuliman.org/our-publications/

يرجى قراءة دليل الإرسال على هذا الرابط
http://research.kanzuliman.org/guidelines/

الموعد النهائي لإرسال البحوث

٢٠ صفر المظفر ١٤٤٤ هـ

معلومات الاتصال بنا:

رقم الهاتف:	+918840593363
إيميل:	kaijor.kanzuliman@gmail.com

ملاحظة: * لن يتم نشر سوى الأوراق البحثية ذات الجودة المختارة في مجلة البحوث الأكاديمية المناسبة.

** سيتم منح أفضل ورقة بحثية بجوائز.

مؤسسة كنز الإيمان

لقدأسست هذه المؤسسة في عام ٢٠٠٦م برعاية صدر العلماء الشيخ المحدث تحسين رضا خان القادري الحنفي البريلوي -رحمه الله تعالى- (استاذ الحديث بجامعة الرضا. بريلي الشريفة سابقاً)، وبدأت اولا علي شكل مكتبة تسمّى "بـ مكتبة كنز الإيمان الإسلامية"، ومن اهدافها نشر التراث الإسلامي العلمي لأسلافنا الكرام،لاسيّما نشر تراث إمام أهل السنة شيخ الإسلام والمسلمين الامام أحمد رضا خان القادري الحنفي البريلوي -رحمه الله تعالى- وكذا نشر المجلّات البحثية التي تلبي متطلبات العصر الحديث.وتوزيع الكتب الإسلامية على المحتاجين إليها. ولتحقيق هذا الهدف الحقيقي أخذت تقوم المؤسسة بإعداد خطة استراتيجية وِفق "برنامج ذو النقاط العشرة" قدّمه الإمام أحمد رضا خان -رحمه الله-. نسأل الله العظيم أن يجعلنا من المخلصين لخدمة الأمة و الدين.

المؤلف

إن الشيخ محمد طاهر القادري (حفظه الله) الاستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها فى الجامعة الرضوية منظر الإسلام بمديريّة بريلي، الهند، شخصية دولية في الأدب العربي، يتميّز قلمه بطلاقة مميزة،ويتم نشر العديد من مقالاته البحثية في شتي المجلات الإسلامية والجرائد اليوميّة- وهو رئيس الأبحاث في مجلس التحرير من مجلة كنزالايمان للأكاديمية الدولية على الرضويات بـ "KAIJOR"



ISBN: 978-81-950460-6-5

اعتني بالنشر والطبع

مؤسسة كنزالإيمان

الزاوية التحسينية.كانكرتوله.بريلي الشريفة.
اتربرديش.(الهند).رمزالبريد:٢٤٣٠٠٣
EMAIL: kaijor.kanzuliman@gmail.com | Helpline: +91-8840593363 | http://www.kanzuliman.org/